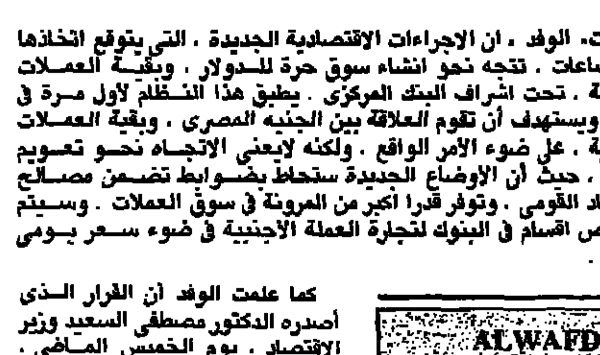


سوق حرة للدولار تحت إشراف البنك المركزى

■ أقسام فى البنوك لتجارة العملة ■ سعر يومى متحرك للدولار ■ السماح بالتعامل مع الصيارفة العرب

علمت « الوفد » ان الاجراءات الاقتصادية الجديدة ، التى يتوقع اتخاذها خلال ساعات ، تتجه نحو انشاء سوق حرة للدولار ، وبقية العملات الاجنبية ، تحت اشراف البنك المركزى . يطبق هذا النظام لاول مرة فى مصر ، ويستهدف أن تقوم العلاقة بين الجنيه المصرى ، وبقية العملات الاجنبية ، على ضوء الامر الواقع . ولكنه لايعنى الاتجاه نحو تعويم الجنيه ، حيث أن الاوضاع الجديدة ستحاط بضوابط تضمن مصالح الاقتصاد القومى ، وتوفر قدرا اكبر من المرونة فى سوق العملات . وسيتم تخصيص اقسام فى البنوك لتجارة العملة الاجنبية فى ضوء سعر يومى متحرك .



كما علمت الوفد أن القرار الذى أصدره الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، يوم الخميس الماضى ، برفع القيود على ايداع العملات الاجنبية فى البنوك المصرية ، ستكون له انعكاسات قوية ، وبالغة التأثير ، على مصير قضية تجار العملة التى تنظرها الآن محكمة القيم ، حيث أن أهم الاتهامات الموجهة إلى كبار المتهمين ، هى جلب العملات الاجنبية من الخارج ، والمضاربة عليها فى مصر ، واعادة تصديرها مرة أخرى . وطبقا للقواعد القانونية المقررة ، فإن المتهم يعامل دائما بالقرار الأصلح . إلا أنه من الواضح أن تجار العملة ، حتى اذا أفلتوا من العقوبة فى القضية المنظورة حاليا ، فان نشاطهم فى المستقبل سيقضى عليه تماما ، لان الاجراءات الاقتصادية المتوقعة ، تنهى مثل هذا النشاط تماما .

وكان وزراء وخبراء الانتاج والخدمات والمجموعة الاقتصادية ، قد ناقشوا فى اجتماعهم مع الرئيس حسنى مبارك يوم الخميس الماضى .

(البقية ص ٦)

عمر التلمسانى يطلب زيارة البابا شنودة

كتب ـ محمد عبدالقدوس :

تقدم عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين ، بطلب الى السلطات المختصة ، لزيارة البابا شنودة الثالث ، بطريرك الكرازة المرقسية ، فى مقر اقامته ، بدير وادى النطرون . لم توافق السلطات حتى الآن على طلب عمر التلمسانى . هذه أول مرة ، يتقدم فيها احد قيادات التيار الاسلامى ، بطلب لزيارة البابا . ومن المعروف ، ان وزارة الداخلية ، هى التى تصرح بالزيارة !



عمر التلمسانى — البابا شنودة

مصالحة بين القضاء والدفاع عن البابا

تنازل الدفاع عن البابا شنوده ، يوم الثلاثاء الماضى ، عن طلبه برد هيئة المحكمة ، فى الدعوى التى تنظرها الآن محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبدالحميد . طلب الدفاع بحجز الدعوى التى اقاموها لاعادة البابا شنوده الى منصبه ، للحكم . طلب رئيس المحكمة من محامى الحكومة ، ان يتقدم بمذكره دفاع الحكومة . فى الجلسة التى تعقدها المحكمة يوم ١٢ يناير القادم . ضمت هيئة الدفاع عن البابا ، محمد فهيم ، وعبدالله الزغبى ، وموريس صادق .

ALWAFD- 27 DECEMBER 1984 - NO 42 — العدد ٤٢ • السنة الأولى

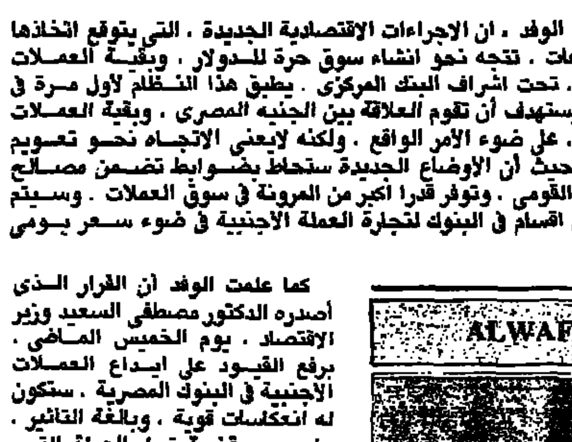


الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

رئيس الحزب فؤاد سراج الدين — ١٢ صفحة — ١٠ قروش — رئيس التحرير مصطفى شردى

● الحكومة تبحث نقل السلخانة ●



بقلم : مصطفى شردى

يعتقد الوزير توفيق عبده اسماعيل ، ممثل الحكومة فى مجلس الشعب ، أن مصر كلها قطاع عام ، حتى محلات الفول والطعمية . أما مجلس الشعب ، مجلس الامة ، برلمان مصر ، فهو قطاع خاص جدا ، يملكه الحزب الوطنى وحده ، وتتصرف فيه الحكومة بمفردها ، وما دام الحزب وحكومته ، أو الحكومة وحزبها ، قد اصابتهما نوبة كرم وتسامح مفاجئة ، فسمحا للشعب المصرى بممارسة قليل من الحرية ، وسمحا للقضاء بأن يحكم بالعدل ويعيد الاحزاب الشرعية ، وسمحا بدخول هذه الكتيبة من نواب الوفد الى المجلس الذى يفترض انه يمثل الأمة ، مادام الامر كذلك ، فان الاخ توفيق ، يعتقد تماما ، أنه فى مقابل كل هذا الكرم والسخاء ، وإزاء كل ذلك التسامح والعطاء ، لابد من الاعتراف بالفضل ، ولابد من رد الجميل ، ولا يكتفى الاخ توفيق ، فى هذا المجال ، بتلك الاسطوانات اليومية المتكررة ، التى تفرضها علينا صحف الحكومة وأجهزة اعلامها ، التى تسبح بحمد الحزب الحاكم الذى « يمنح » الحرية ، والذى « يعطى » الديموقراطية ، والذى يخوض معارك داخلية ضارية ، ضد مياه المجارى ، والركود الاقتصادى ، والدولار الذى يفترس الجنيه ، وتجار العملة ، ومافيا القطاع العام ، والذى يحقق كل هذه الانجازات رغم مواقف المعارضة الشرسة ، لايكتفى الاخ توفيق بذلك كله ، وانما يريد تعبيرا أكبر عن الشكر والحمد والامتنان ، وردا اوضح لجميل الحكومة وحزبها ، من جانب أحزاب المعارضة نفسها ، ومن نواب الوفد داخل مجلس الشعب بالتحديد ومن الصحافة الحزبية دون استثناء ، يريد الوزير ذلك ، وكانه لايعيش فى هذا البلد ، كانه لايدرك حقائق الموقف وأبعاده فى الشارع المصرى الآن ، كأنه لم يسمع خطابا واحدا من الرئيس محمد حسنى مبارك ، كانه لايفهم أن الحرية ليست ، منحة ، من أحد ، وأن الديموقراطية ليست ، عطاء ، يمكن أن يسترد ، وأنما نحن الآن جميعا ، الاغلبية والأقلية ، الذين يحكمون والذين يعارضون ، على طريق ليس له بديل سوى القبر ، وفى سفينة لاخروج منها الا بالقفز الى مياه محيط عاصف ، كان الوزير لايدرك أن عدالة القضاء المصرى ، أصبحت بمثابة العمود الفقرى لعهد مبارك ، بل كان الوزير لم يسكن فى مصر أيام الانتخابات ، ولم ير الأمة وهى تصارع السلطة وتنتزع حق نوابها الوفديين فى دخول مجلس الشعب ، من بين براثن الضغوط ، ومخالب البلطجة السياسية والقهر ، ومستنقعات التزييف والتزوير .

وقد تلقيت رسالة من السيد توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، تتضمن ردا على مانشرته « الوفد » فى عددها الماضى ، من تعليقات على تلك المحاولة التى نظمها وقادها ممثل الحكومة فى المجلس ، بهدف محاكمتى كعضو فى مجلس الشعب ، على مقال كتبته كصحفى يرأس تحرير صحيفة حزبية معارضة ، وهى المحاولة التى اوقعت الحكومة ، وحزبها ، فى ورطة صعبة ، وكادت تقود مجلس الشعب كله ، الاغلبية والمعارضة ، الى أزمة برلمانية بالغة الحدة ، لاشك أن نتائجها لم تخطر ببال الاخ توفيق ، لولا أن استطاع الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، بحصافته ، انتشال الموقف من هاوية محققة ، وتحويله الى اللجنة العامة لمجلس الشعب .

واعترف اننى سعدت برسالة الوزير ، التى ننشرها على الصفحة الرابعة من هذا العدد ، سعدت بها لانها من حيث المبدأ تعيد الأمور الى نصابها ، فيكون من حق الحكومة ووزرائها وصحفها وكتابها ، مناقشة كل ماتطرحه صحف المعارضة من أراء ، فى الساحة التى طرحت فيها تلك الاراء ، وهى ساحة الصحافة ، الحكومية والحزبية معا ، ويكون من حق الحكومة ووزرائها أيضا ، الرد على كل مايقوله نواب الشعب ، تحت قبة مجلس الشعب ، فى اطار لائحة المجلس والدستور ، وقد سبق « للوفد » أن نشرت ردودا للسادة الوزراء ، وللوزير توفيق عبده اسماعيل نفسه ، وكان ذلك قبل أيام قليلة من الحملة التى نظمها لفرض القيود على حرية الصحافة .

واذا كان الوزير يقول ، فى بداية رده ، إن القضية مازالت تنتظر العرض

(البقية ص ٦)

مفاجأة فى قضية عودة « الاخوان » :

لا يوجد قرار بحل الجماعة !

كشف الدفاع فى قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين ، عن مفاجأة مثيرة ، قال الدكتور محمد عصفور المحامى ، أمام محكمة القضاء الادارى ، أثناء نظر دعوى الاعتراف بشرعية الجماعة ، ان قرار حل الجماعة الذى صدر فى يناير ١٩٥٤ ، قد سحب من الناحية العملية ، بعد شهرين ، عندما سمح للجماعة بالعودة مرة أخرى ، لممارسة نشاطها ، وإصدار مجلة خاصة رأسها المرحوم سيد قطب ، واستشهد الدكتور عصفور ، بدليل أخر ، على عدم وجود قرار الحل ، بأن عقب حادث المنشية فى أكتوبر ٥٤ ، أوصت المحكمة التى حاكمت الاخوان ، بحل الجماعة ، مما يؤكد ان قرار الحل ، غير موجود من الناحية العملية ، وأضاف الدكتور عصفور ، أن الرئيس الراحل أنور السادات ، سمح فى السبعينات ، بعودة الاخوان إلى ممارسة نشاطهم وإصدار مجلة « الدعوة » ، تاجلت الدعوى إلى يوم ١٢ فبراير القادم .

بدء الاعداد لزيارة الرئيس مبارك لأمريكا

بدأ الاعداد لزيارة الرئيس حسنى مبارك ، إلى الولايات المتحدة الامريكية ، فى أوائل شهر مارس القادم ، ستتركز المباحثات بين الرئيسين مبارك وريجان ، على ضرورة زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لمصر ، واستخدامها بمرونة ، كما سيطلب الرئيس مبارك من الرئيس الامريكى ، بيع أسلحة أمريكية إلى الاردن ، ومن المنتظر ، أن يزور الرئيس مبارك بعض الدول الأوربية ، خلال رحلته للولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس مبارك

عودة العلاقات بين مصر واليمن الشمالية

علمت « الوفد » ، ان اليمن الشمالية ، قررت رفع مستوى تمثيلها الدبلوماسى فى القاهرة ، إلى درجة سفير ، بدلا من قائم بالاعمال ، من المنتظر ، أن تعلن اليمن ، خلال الاسابيع القليلة القادمة ، عن عودة علاقاتها الدبلوماسية ، مع مصر ، وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية أثناء حضوره مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى صنعاء ، قد تسلم رسالة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، إلى الرئيس مبارك

الروتين الأمريكى يعرقل إستفادة مصر من القروض الأمريكية

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات ، أن روتين وكالة التنمية الأمريكية ، يعرقل إستفادة مصر ، من استخدام القروض والمنح ، المبرمة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، أوضح جهاز المحاسبات فى تقرير أعده ، أن المعوقات ، تتمثل فى إصرار الجانب الامريكى ، على تطبيق

(البقية ص ١١)

واقعة مثيرة فى ساحة دار القضاء العالى

شهدت ساحة دار القضاء العالى ، يوم السبت الماضى ، واقعة مثيرة ، تعرض أحد جنود الأمن المركزى من قوة الحراسة ، للمستشار محمد بدر المنياوى النائب العام المساعد ومدير التفتيش القضائى بالنيابة العامة ، وحاول منعه من الدخول ، بجذبه من سترته فى عنف ، تصادف وجود الشيخ عبد الحكم سائق النائب العام المساعد الذى كشف لنجندى عن شخصيه المستشار المنياوى ، وحاول أحد ضباط الشرطة ، الاعتذار لمساعد النائب العام .

طعن علماء الاسلام فى قانون العقوبات امام القضاء

تبدأ هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا ، يوم الاحد القادم نظر الدعوى التى اقامها ٢٥ عالما من علماء الاسلام ، ويطلبون فيها الغاء بعض نصوص قانون العقوبات التى تقيد الوعاظ ، اثناء تادية اعمالهم فى المساجد ، كانت محكمة جنوب القاهرة برئاسة المستشار ابراهيم

(البقية ص ٦)

مجلس الدولة يبحث رأيين متعارضين حول تأثير تقارير أجهزة الأمن على تولى الوظائف العامة

يبحث مجلس الدولة ، مع بداية العام الجديد ، مدى جواز حرمان الشخص من تولى الوظائف العامة ، او الاستمرار فيها ، استنادا الى تقارير اجهزة الامن ، وستتناول القضية التى سينظرها مجلس الدولة ، هل يجوز لاجهزة الامن عدم الموافقة على تعيين شخص ، لاعتناقه آراء وأفكار سياسية معينة ؟

بدأت وقائع هذه القضية عام ١٩٨٣ ، عندما طلبت جامعة أسيوط ، من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، ابداء الرأى فى مدى جواز الغاء تكليف طبيب ، بناء على تقارير اجهزة الامن ، وكان الطبيب قد تم تكليفه فى ٢٥ فبراير ١٩٨٣ ، للعمل بأقسام المستشفى الجامعى بأسيوط ، لمدة عامين قابلة للتجديد لعام ثالث ، وتسلم الطبيب عمله ، وفجاة ، ارسل مدير الادارة العامة للامن بمكتب وزير التعليم العالى ، خطابا للجامعة ، يخطرها فيه ، بان جهات الامن لا توافق على تعيين الطبيب فى الوظيفة التى تم تكليفه لشغلها ، وتعللت جهات الامن ، بان الطبيب من العناصر الدينية المتطرفة ، وتخشى من تواجده داخل الاوساط الطلابية وقيامه بنشر الفكر المتطرف بينهم ، ووقعت جامعة اسيوط فى مأزق ، واحتارت فى الرأى ، وطلبت رأى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، الذى احتار ايضا فى الرأى ، واسرع الجهاز الى مجلس الدولة يطلب رأيه الذى سيصدر قريبا .

وعلمت « الوفد » ، ان ملف القضية ، يتضمن تقريرا بالأراء المتعارضة ، ويقول التقرير ، ان هذا الموضوع له اهمية وخطورة ، اذ يمس حرية الموظف العام فى اعتناق مايشاء من الاراء والافكار السياسية ، والمعتقدات الدينية ، وطالب التقرير ، بوضع المبادىء العامة

(البقية ص ١١)

مناقشات بين كبار المسئولين ووزير العدل

لالغاء إدارة قضايا الحكومة

بسبب خسارتها ٥٠٪ من القضايا !

كتب محمد علاء الدين :

علمت « الوفد » ان الحكومة غير راضية ، عن ادارة قضايا الحكومة ، بسبب خسارتها لاكثر من ٥٠٪ من القضايا التى اقيمت ضد الحكومة ، دارت مناقشات بين كبار المسئولين ، والمستشار ممدوح عطية وزير العدل ، وطرحت خلال المناقشات ، عدة اقتراحات منها ، الغاء الادارة واتاحة الفرص للوزارات ، للاستعانة بمكاتب المحاماة الخاصة للدفاع عنها امام المحاكم ، كما طرح خلال المناقشات ، اعداد قانون جديد للادارة ، يزيد من كفاءتها ، وكان المستشار ممدوح عطية وزير العدل ، قد ثار فى اجتماع المجلس الاعلى للهيئات القضائية ، اثناء مناقشة ميزانية الوزارة ، عندما طلب المستشار محمد زعزوع رئيس ادارة قضايا الحكومة ، زيادة الجزء المخصص فى الميزانية لادارته .

ممدوح عطية

نداء من أجل مصر

إعلان صحفى

السيد / الرئيس محمد حسنى مبارك

[illegible]

خلاف جديد بين وزير العدل ومجلس القضاء

نشب خلاف جديد ، بين المجلس الاعلى للقضاء ، والمستشار ممدوح عطية وزير العدل ، كان المجلس قد أصدر قرارا بترقية أربعة مستشارين إلى درجة نواب رئيس محكمة النقض الشاغرة ، بعث المجلس ، قرار الترقية ، إلى وزير العدل ، لارساله إلى رئيس الجمهورية ، ليصدر قرارا جمهوريا بترقية النواب الاربعة ، وضع وزير العدل ، قرار المجلس الاعلى للقضاء ، فى درج مكتبه ، ولم يرسله إلى رئيس الجمهورية .

خبر الأسبوع

جهاز التعبئة يتهم « الفكة » بزيادة استهلاك الخبز !

اتهم الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، العملات المعدنية الصغيرة ، بانها وراء الزيادة الضخمة فى استهلاك الخبز ، اكد الجهاز أن المستهلك يضطر الى شراء كميات ضخمة من الخبز ، تزيد على احتياجاته ، لاختفاء العملات فئة ١٠ مليمات ! اوضح الجهاز الذى يرأسه مختار هلوده فى تقرير اعده عن دعم الخبز ، ان الفرد الذى يحتاج الى ثلاثة ارغفة ، يضطر لشراء خمسة أرغفة ، والفرد الذى يحتاج إلى ٧ ارغفة يضطر الى شراء عشرة ! ، مما ادى الى زيادة استهلاك الخبز ، وارتفاع نسبة الفاقد ! .



مختار هلوده

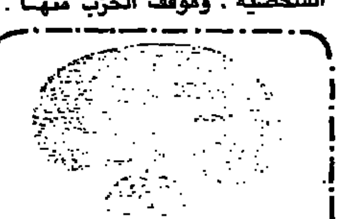
حكم العضو الأمى وصل مجلس الشعب

علمت « الوفد » ان حكم مجلس الدولة فى قضية سعيد القدح العضو الأمى بمجلس الشعب ، قد وصل الى المجلس اول امس الثلاثاء ، كانت محكمة القضاء الادارى ، قد رفضت الإستشكال الذى تقدم به العضو الامى ، وأمرت المحكمة بالاستمرار فى تنفيذ الحكم برفض ترشيحه لجهله بالقراءة وعن الدائرة الثانية بطنطا ، وطبقا لقانون الانتخابات بالقائمة ، يترتب على اسقاط العضوية ، اعلان فوز قائمة حزب الوفد .

تعديلات قانون الأحوال الشخصية تناقشها الهيئة البرلمانية .. غدا

تعقد الهيئة البرلمانية لحزب الوفد اجتماعا ، فى الساعة السادسة مساء غد « الجمعة » بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة تناقش الهيئة البرلمانية فى اجتماعها برئاسة فؤاد سراج الدين ، التعديلات المقترحة لقانون الاحوال الشخصية ، وموقف الحزب منها .

وعلمت « الوفد » ، ان اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ، تناقش خلال الاسبوع القادم ، التعديلات المقترحة ، وصرح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، بان موقف الحزب من هذه التعديلات ، متسق تماما مع الشريعة الاسلامية .



علامة الاستفهام اليوم ، نوجهها الى شباب مصر ، ونذكرهم بحيرتهم ايام الانتخابات ، عندما اصطدمت ارادتهم الوطنية بالجداول الخالية من اسمائهم ، فماذا بالاحياء غائبون ، واذا بالاموات هم الذين يصوتون .. اليوم نقول لكل شاب باق من الزمن أربعة أيام .. ومصر فى اشد الحاجة الى اصوات ابنائها المقيدة فى جداول رسمية ... فهذه أول خطوة لمواجهة مهازل الانتخابات المزورة .

اسلوب توفيق عبده اسماعيل يثير استياء القيادة السياسية

أبدت القيادة السياسية ، استياءها من اسلوب توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، فى رده على مناقشات اعضاء مجلس الشعب ، خلال الجلسات الأخيرة للمجلس ، وكان توفيق عبده اسماعيل ، قد أثار قضايا فرعية ، غير مدرجة فى جدول اعمال المجلس ، ولاتهم المواطن ، تم تكليف الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى ، بحضور الجلسة التى عقدها المجلس يوم الثلاثاء الاسبق ، والرد على الملاحظات التى أبداها المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة على بيان الحكومة ، والتزم توفيق عبده اسماعيل فى هذه الجلسة ، الصمت ! .

الهيئة العليا تبحث احداث مجلس الشعب

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، اجتماعا هاما ، فى الساعة السادسة مساء يوم الاحد القادم ، برئاسة فؤاد سراج الدين ، تناقش الهيئة فى اجتماعها الذى سيعقد بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى ، الاحداث الاخيرة فى مجلس الشعب ، وما أثاره توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، حول مقالات مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، وعضو مجلس الشعب .

الوفد يستشهد بأدلة ومستندات على تزوير الانتخابات

يستانف مجلس الشعب ، يوم السبت القادم ، جلساته بمناقشة الاستجوابين المقدمين الى الحكومة ، من حزبى الوفد والعمل ، حول اتهام الحكومة بتزوير انتخابات مجلس الشعب ، التى جرت فى شهر مايو الماضى ، وعلمت « الوفد » ، أن الهيئة البرلمانية الوفدية ، ستتقدم الى المجلس ، اثناء مناقشة الاستجوابين ، بأدلة ومستندات ، تؤكد اقتحام اعضاء الحزب الوطنى ، للجان الانتخابية ، والاستيلاء على صناديق الانتخابات ، والعبث بالبطاقات ، والتزوير فى التصويت ، تحت سمع وبصر ، رجال الشرطة .

مؤتمر سياسى بالفيوم يحضره رئيس الوفد

يستانف فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، يوم الخميس القادم ، جولاته فى المحافظات ، يزور سراج الدين ، محافظة الفيوم ، حيث يعقد حزب الوفد فى الفيوم ، مؤتمرا شعبيا يحضره رئيس الوفد ، ومن المنتظر ، ان يقوم فؤاد سراج الدين ، بعد زيارته للفيوم ، بجولات فى بعض محافظات الوجه البحرى ، والوجه القبلى .

اخطار المفاعلات النووية الليلة .. فى ندوة الوفد

يواصل حزب الوفد ، فى الساعة السادسة مساء اليوم « الخميس » ، عقد ندواته الاسبوعية ، بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة ، يتحدث فى ندوة الليلة ، الدكتور اشرف البيومى الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ، عن « اخطار المفاعلات النووية » .

اعترافات مديرة منزل البليونير السعودى تكشف عن :

مفاجآت جديدة فى مصرع السيدة المغربية بحديقة بليغ حمدى !

امر عثمان عبد التواب مدير نيابة العجوزة ، باحضار البليونير السعودى عبد المجيد تردى على ، للاستماع الى اقواله ، اجرى رجال مباحث الجيزة ، اتصالا بالانتربول المصرى ، لاخطار الانتربول الدولى لاحضار البليونير ، الى القاهرة ، كانت حميدة محمود مديرة منزل البليونير السعودى ، قد ادلت امام النيابة باعترافات مثيرة عن كيفية وقوع حادث مصرع السيدة المغربية سميرة مليان ، التى عثر على جثتها فى حديقة منزل الموسيقار بليغ حمدى ، روت حميده محمود ، تفاصيل الانتحار ، كما رواها لها البليونير السعودى ، وما احيط به من ظروف ، وطلب مدير نيابة العجوزة ، سرعة ورود تقرير الطبيب الشرعى التفصيلى ، والذى طلب فيه ، بيان ظروف الوفاة ، وهل توجد اصابات اخرى بجسد المجنى عليها وقعت عليها قبل الانتحار ؟ كما تساءل المحقق عما اذا كانت الكدمات الظاهرة بجسد المجنى عليها بسبب سقوطها من علو ، وهى على قيد الحياه ، او ان الجثة القيت فى الحديقة بعد الوفاة ، وكان المحقق قد لاحظ ، أثناء معاينة الجثة ، وجود دماء قليله تسيل من الفم ، بعكس ماهو

(البقية ص ٦)



بليغ حمدى

رفض منح وزير الدفاع سلطة اعفاء بعض الفئات من شرط المجموع للقبول بالمدارس الثانوية العسكرية

يجري حاليا بحث مشروعين جديدين لادخال تعديلات على قوانين المدارس الثانوية العسكرية . تتضمن التعديلات منح وزير الدفاع سلطة اعفاء بعض الفئات من شرط المجموع للقبول بالمدارس الثانوية العسكرية . وعلمت « الوفد » ان المشروعين يواجهان معارضة شديدة فى اللجنة التشريعية والامانة التشريعية بمجلس الوزراء بسبب الاستثناءات . ومخالفة الدستور .

وكان المشير عبدالحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . قد أحال الى مجلس الوزراء مشروعين بقانونين يقضيان باعطائه سلطة اعفاء بعض الفئات ، من شرط المجموع للقبول بالمدارس الثانوية الحربية ، والمدرسة الثانوية الجوية . والمعروف ان هذين القانونين يمنحان لهذه الفئات اعفاء يصل الى ٥٪ من المجموع المحدد بـ٦٥ ٪ .. أى يقبلون باستثناء بمجموع ٦٠٪ . وأكد المشير أبو غزالة بأن بعض هؤلاء الطلبة المستثنين يحصلون على مجموع اقل من ٦٠٪ ويرغبون فى الالتحاق بهذه المدارس ، وان اعفاءهم من ٥٪ فقط من المجموع الكلى للدرجات يحرم الكثير منهم من الالتحاق بهذه المدارس

تم عرض المشروعين على مجلس الدولة الذى رفض فكرتهما من الاساس .. واستند فى ذلك الى أحكام محكمة القضاء الادارى التى ادانت الاستثناءات الجامعية ــ وجاء فى أسباب الرفض أيضا ان منح وزير الدفاع هذه السلطة يخالف الدستور . حيث انه لا تمييز بين المواطنين . وهم متساوون فى الواجبات والحقوق .. وكان يجب على المشرع الالتزام بهذا الأصل العام ، وعدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين . واحترام المساواة فى الحقوق والواجبات العامة بينهم وعدم التمييز بينهم .. كما جاء فى أسباب الرفض ايضا ان سلطة الاستثناء من شرط المجموع للالتحاق بإحدى المدارس بالنسبة لبعض الطوائف ، أمر يمس بالمبدأ الدستورى ، وأن تقرير ميزة خاصة لبعض المواطنين مجالها الدستور وليس القانون .

سنترال آلى سعة ٢٠٠٠ خط يعمل فى محافظة بور سعيد

بور سعيد ــ مكتب « الوفد » :

وافق المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات على تزويد محافظة بور سعيد بسيارة سنترال آلى على أحدث طراز عالمى تبلغ سعة السيارة ٢٠٠٠ خط وتبدأ العمل فى بور سعيد خلال النصف الاول من العام القادم . وحتى يتم الانتهاء من انشاء سنترال بور فؤاد الجديد وكان اللواء عبد الرحمن الفرماوى محافظ بور سعيد قد اجرى عدة اتصالات مع وزير النقل والمواصلات . للاستعانة بهذه السيارة .

بعد انتهاء تنفيذ العقد أرسلوه لمجلس الدولة لمراجعته

رفض مجلس الدولة مراجعة عقد توريد أغذية للمدن الجامعية بجامعة المنوفية ــ كانت الجامعة قد ابرمت العقد مع أحد المتعهدين . وبلغت قيمته مليونا و ١٧٠٠ جنيه . للعام الجامعى ٨٣/ ١٩٨٤ .. وتبين لمجلس الدولة أن مدة العقد بدأت وانتهت . دون أن تلتزم الجامعة بتنفيذ أحكام القانون الخاصة بضرورة عرض مثل هذه العقود على مجلس الدولة . وأصدر مجلس الدولة قراره بعدم ملاءمة مراجعة العقد لانتهاء مدته بالكامل .

ويلزم القانون أخذ رأى مجلس الدولة فى العقود الخاصة بالاشغال العامة والتوريد . والتى ترتب حقوقا والتزامات مالية للدولة وغيرها من الاشخاص الاعتبارية العامة أو عليها إذ زادت قيمتها على ٥٠ الف جنيه .

الصور العارية فى بنك الاستثمار فجاة .. امام نيابة الآداب

كتب ــ عبدالفتاح الجندى :

أحال بنك الاستثمار القومى . فضيحة الصور العارية . الى نيابة الآداب . كان رئيس أحد القطاعات بالبنك . يحاول إغراء سكرتيرته . بتقديم بعض الصور العارية لها . تقدمت السكرتيرة . بشكوى الى نائب رئيس مجلس ادارة البنك . الذى وعد بحل الموضوع وديا . وأصدر قرارا بنقل السكرتيرة الى وزارة التخطيط انقاذا لها . وأمر بحفظ الشكوى وفجاة أحال البنك . الفضيحة الى نيابة الاداب للتحقيق . فشلت اللجنة النقابية بالبنك . خلال اتصالاتها . فى حفظ شكوى السكرتيرة . ومنع احالتها الى النيابة . وقررت أحالة الموضوع الى النقابة العامة للبنوك لدراسته . كانت « العصفورة » قد اثارت هذه القضية . وكشفت عنها .

أساتذة طب أسيوط يطالبون بالتحقيق فيما نشرته « الوفد »

علمت « الوفد » أن تسعة من أساتذة طب أسيوط قد أرسلوا خطابا الى رئيس الجامعة . يطالبون بالتحقيق فيما نشرته « الوفد » حول المخالفات الجسيمة التى ارتكبها الدكتور عبدالقادر خليف رئيس قسم الامراض الباطنة فى امتحانات البكالوريوس لدورى سبتمر ٨٢ و ١٩٨٣ .

أعلن الأساتذة انسحابهم من الاشراف على الامتحانات التى بدأت منذ ايام لاشتراك الدكتور خليف فيها . وقع على البرقية التى أرسلت الى رئيس الجامعة . الدكاترة محمد عدوى نافع . ومحمود رأفت عبدالفتاح . ومحمد منير شهوان وحماد الشحات حماد . وعبدالقادر فتحى فراج . وماهر عبدالجابر عبدالناصر . ومحمد على تهامى . وصفية على تهامى . وفتحية خليل أبراهيم .

اجتماع لأعضاء الوفد فى دائرة قسم العجوزة

يعقد أعضاء لجنة الوفد بقسم العجوزة . اجتماعا فى الساعة السابعة مساء يوم الأحد القادم . يعقد الاجتماع بمقر حزب الوفد بالجيزة فى ٢٨ شارع الاهرام . ويتم خلاله انتخاب لجنة الوفد بالقسم .

ندوتان فى حزب الوفد بالاسكندرية

[illegible]

تعديل اللائحة الداخلية للحزب الحاكم

علمت « الوفد » . أن الاعضاء الجدد للامانة العامة للحزب . طالبوا خلال أول اجتماع للامانة بضرورة اعادة النظر فى جميع تشكيلات الحزب بالمحافظات وتقييم العمل الحزبى خلال السنوات الماضية . كما طالب الاعضاء بضرورة اعادة النظر فى لائحة الحزب الداخلية . وتعديلها فى ضوء التشكيلات الأخيرة . وتشكيل لجنة داخل الحزب للنظر فى أمر الاعضاء الذين يخرجون عن الالتزام الحزبى . أويستغلون المواقع الحزبية لخدمة مصالحهم الشخصية .

د . عبدالرزاق عبدالمجيد : الحكومة تهدف إلى خفض مستوى المعيشة





د . عبدالرزاق عبدالمجيد

واجهت الحكومة موقفا صعبا فى جلسة مجلس الشورى يوم السبت الماضى شن الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء الأسبق للشئون المالية والاقتصادية . وعضو الحزب الحاكم . هجوما عنيفا على السياسة الاقتصادية والاستثمارية للحكومة . أعلن عبدالرزاق خلال الجلسة أن الخطة الخمسية الحالية تستهدف خفض مستوى المعيشة للمواطن المصرى . وطالب بمراجعتها مراجعة شاملة دون أيه حساسية . لان اهدافها لم تتحقق . فالصادرات انخفضت والواردات زادت . والعجز فى ميزان المدفوعات تضاعف . وأكد الدكتور عبدالرازق عبدالمجيد . أن التصريحات الحكومية حول أفلاس الدولة ، عدم وجود فائض . هى السبب الرئيسى وراء انخفاض سعر الجنيه المصرى فى مواجهة الدولار . لان سعر الصرف . هو ترمومتر لثقة المجتمع فى الدولة ، والحكومة . ومادمنا نصر على نظام الاستيراد بدون تحويل عملة . فستظل هناك سوق سوداء فى تجارة العملة . وأضاف نائب رئيس الوزراء السابق . بانه لا توجد فى مصر سياسة اقتصادية واضحة ومحددة المعالم . والدليل على ذلك ما أعلن اخيرا . عن أطلاق حرية التعامل فى النقد . واننا بذلك سلمنا امرنا لتجار العملة .

وتساءل عبدالرازق . عن موقف بنك مصر العالمى . الذى انشىء عام ١٩٨١ لجمع مدخرات المصريين العاملين فى الدول العربية بالتعاون مع الصيارفة العرب . ثم توقف نشاطه . وطالب بانقاذ بنك الاستثمار القومى من المعوقات التى تواجهه .

وقال : ان سعر الصرف ليس شطارة وزير أو عدم شطارته . وأضاف : اننى لا اريد أن اغتاب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . لأنه كان يزورنى فى المنزل منذ أيام وشربنا الشاى معا ! » وطلب الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس المجلس حذف هذه العبارة من مضبطة الجلسة . ولم يحضر الجلسة أحد من وزراء المالية والتخطيط والاقتصاد .. ! !

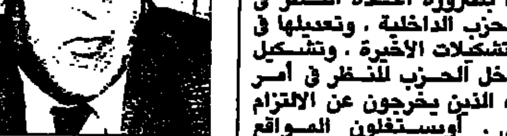
الاشغال الشاقة المؤبدة لقاتل عبدالمنعم عثمان

بورسعيد ــ حمدى الطير :

أصدرت محكمة جنايات بورسعيد يوم السبت الماضى حكمها بالاشغال الشاقة المؤبدة على السيد [illegible] عبدالمنعم عثمان [illegible]

البرنامج النووى قام على افتراضات خاطئة . !

أكد المهندس احمد نور الدين . خبير الطاقة بالهيئة العامة للبترول . أن البرنامج النووى المصرى . الذى وضعته وزارة الكهرباء . قام على افتراضات خاطئة من حيث تقدير حجم الكهرباء التى تحتاج إليها مصر .



مهندس أحمد نور الدين

ومن حيث التكاليف التقديرية له . وطالب فى ندوة الوفد . يوم الخميس الماضى . بأن توضع تقارير اللجنة العليا للطاقة موضع الدراسة العلمية الجادة بعيدا عن أى ضغوط سياسية . وقال المهندس نور الدين . أن تكلفة المفاعلات . بنيت على أسعار اليوم . وليس على أسعار يوم التشغيل . فى ظل احتمالات ارتفاع الاسعار نتيجة الاضافات المستمرة لصناعة المفاعلات . وتحدث فى الندوة الاسبوعية للوفد . عن أخطار الطاقة النووية واحتمالات مخاطر التشغيل . وأكد أن مشكلة النفايات الذرية لم يضع لها العالم حلا حتى اليوم

رئيس تحرير « مايو » مطلوب تغييره !

شن نواب الحزب الحاكم بمجلس الشعب . هجوما حادا على صحيفة « مايو » . ووجهوا انتقادات عنيفة لرئيس تحريرها صبرى ابو المجد . خلال اللقاء الاسبوعى الاخير للنواب مع الوزراء . والذى حضره كمال حسن على رئيس الوزراء . طالب النواب بضرورة تطوير الصحيفة . وتغيير هيئة تحريرها حتى تواجه صحف المعارضة . وتعتمد على البيع للقراء . بدلا من الاشتراكات الحكومية والحزبية . جلس صبرى ابو المجد رئيس تحرير « مايو » خلال اللقاء . بجوار النواب وتصبب عرقا رغم برودة الجو . بسبب الانتقادات العنيفة

تأبين عبد الحميد سراج الدين فى المدرسة السعيدية

عبد الحميد سراج الدين

أقامت مدرسة السعيدية أول أمس حفل تأبين لثلاثة من خريجى المدرسة توفوا مؤخرا . وهم المرحوم المهندس عبد الحميد سراج الدين . والمرحوم زكريا توفيق عبد الفتاح . والمرحوم المهندس اترينى رجائى . حضر الحفل فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . وعدد من قيادات الحزب والخريجين . ومدير المدرسة احمد صقر . والمستشار أنور أبو سحلى رئيس جمعية الخريجين . وقد ألقى فؤاد سراج الدين كلمة قصيرة شكر فيها المدرسة على حفل التأبين .

أولاد البلد

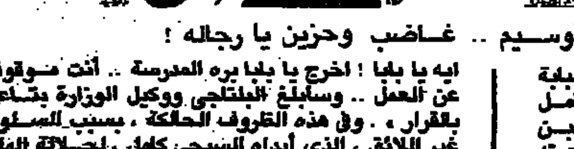
الناس وأحلامهم المتواضعة

بعد ايام قليلة تطل علينا سنة ميلادية جديدة .. من حق الناس أن تحلم بحياة افضل فى السنة الجديدة .. اولاد البلد تواضعت احلامهم الى اقصى حد .. تصوروا .. انهم لايتمنون حل مشاكلهم .. فقط التخفيف منها .. سيكونون راضين جدا اذا وجدوا انها بدأت تتحرك فى طريق الحل ..

لقد استطاع الناس بطبع شعب مصر الفريد التكيف مع مشاكلهم والتعايش معها .. الزحمة .. طوابير الجمعية .. تدهور الخدمات والمرافق .. ازمة الاسكان .. ارتفاع الاسعار . تبخرت احلام اولاد البلد عن الرخاء الذى وعدونا به اكتشفوا انه كان سرابا .. سامح الله من خدعنا . احلام الناس الآن اصبحت فى حدود واقعنا المؤلم .. متواضعة وبسيطة .. انهم لايريدون انخفاض الاسعار .. فقط استقرارها وعدم ارتفاعها اكثر من ذلك .. خلاص تعبنا من الغلاء .. طوابير الجمعية .. نتمنى فقط ان يقصر طولها قليلا .. وان يتساوى امامها الناس فلا يكون هناك استثناء لفلان او علان .. نعلم ان القضاء على زحام السيارات والمرور اصبح مستحيلا .. فقط نريد التخفيف من الزحمة حتى لاتنقطع أنفاسنا مثلما يحدث الآن .. لا نحلم بشوارع حرير .. كل ما نريده أرصفة نستطيع المشى عليها وشوارع خالية من المطبات .. نحلم فقط بأن تتحرك أزمة الاسكان قليلا فى طريق الحل فلا تضغط علينا أكثر من ذلك ..

ومن جهة اخرى هناك امور محددة يتمنى ان يراها اولاد البلد عام ١٩٨٥ .. تقديم مجرمى التعذيب الى المحاكمة .. قيام الرئيس مبارك بتعيين نائب له .. بدء تطبيق الشريعة الاسلامية فى المجالات المختلفة .. الاعتراف بشرعية جماعة الاخوان المسلمين الافراج عن البابا شنودة .. رفع القيود المفروضة على اصدار الصحف وتعود مجلة الدعوة .. نحلم بسنة لا اعتقالات فيها ولا تعذيب .. سنة جديدة تشتد فيها الحرب على الفساد ويتم فيها ضبط الانفتاح .. هل تجاوزت أحلام أولاد البلد مداها أم انها مازالت متواضعة ؟ أترك ذلك لكم وللأيام تجيب عليها ..

محمد عبدالقدوس



العصفورة

وزير التصريحات .. يخصص جائزة كبرى لمن يعثر على "العصفورة"

● سيد موسى رئيس الادارة المركزية للعلاقات السياحية الداخلية بوزارة السياحة .. أرسل « للعصفورة » ينفى الخبر الذى نشرته فى العدد الصادر يوم ١٢ ديسمبر الحالى . عن احالة مدير السياحة بالاقصر . الى التحقيق . لعدم ارتدائه كرافتة . أثناء اصطفافه بمطار الاقصر فى شرف استقبال الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران . وقال سيد موسى . « انه ليس فى قانون العاملين . ما يجعل لبس الكرافتة أو عدمه موجبا للثواب أو العقاب » .

وتؤكد « العصفورة » صحة ما نشرته . من أن أبو المجد مدير السياحة بالاقصر أحيل للتحقيق بسبب عدم ارتدائه كرافتة ! وتضيف « العصفورة » لمعلومات سيد موسى . نفسه . انه تدخل شخصيا لايقاف التحقيق . كما تضيف . ان الدكتور شندى . عندما دخل مكتب أبو المجد فى الاقصر . استاء من منظر الكرسى والتراب الذى يعلو الزجاج . فأمسك بفوطة صفراء . وبدأ يلقى على « أبو المجد » دروسا عملية فى أعمال النظافة . وتحتفظ « العصفورة » بعدم الافصاح عن حكاية الأجندة الخاصة بمدير السياحة الداخلية . التى قلب الوزير فى أوراقها ! وشهد هذه الوقائع قيادات وزارة السياحة الذين تثق فيهم « العصفورة » . كما شهدها عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا . وشهدها سيد موسى نفسه !

وبالمناسبة الدكتور وجيه شندى . صديق « العصفورة » . خصص جائزة للعاملين فى وزارته لمن يعثر على « العصفورة » . وهى رحلة داخلية لأسرة من يعثر على مصدر أخبارنا

ومن ناحية أخرى .. واصل الدكتور شندى . اطلاق تصريحاته فى الصحف . كما استضافته فوزية محمد على المذيعة التليفزيونية . للمرة الثالثة على التوالى . فى برنامجها الأسبوعى « الناس والسياحة » . واستضافته المذيعة سامية الأتربى فى برنامجها « لك ولأسرتك » الذى يهتم بتنظيم الأسرة . وحسنين ومحمدين . وحاجة ببلاش كده . وأطلق الوزير فى البرنامجين تصريحاته المتكررة . ومنها وعد بتنظيم برامج سياحية للاسرة ! وعلمت « العصفورة » . ان وزارة السياحة تنوى دعوة . فوزية محمد على . لحضور مؤتمر أى . تى . تى . الذى سيعقد فى ألمانيا الغربية . خلال الشهر القادم .

وعلمت « العصفورة » . ان الوزراء . وكبار المسئولين . ورؤساء تحرير الصحف . اعتذروا عن عدم تلبية الدعوة التى وجهها اليهم الدكتور شندى لحضور حفل افتتاح أوبرج الأهرام . يوم الجمعة الماضى . وحضر الحفل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . الذى ظل الدكتور شندى . يهمس فى أذنه طوال الرحلة ! لم يدع الدكتور شندى . مديرى شركات السياحة . الذين يجلبون السائحين من الخارج . لمرافقته فى الرحلة . كما علمت « العصفورة » . ان وزير السياحة والطيران . انشغل طوال الأسبوع الماضى . بالبحث عن فرع لوزارته فى سيبيريا . لينقل اليه سعيد منسى مدير مكتبه لشئون مجلسى الشعب والشورى . وتحية الليثى مدير المكتب الاعلامى وأعضاء المكتب ! وكان الوزير قد أصدر قرارا بنقلهم ثم تراجع عنه . وأخيرا استقر على نقلهم بعيدا عن مبنى وزارته !

رئيس تحرير يقتبس تقرير رئيس وزراء سابق

● الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الأسبق .. مستاء جدا . هذه الأيام . من تصرف أحد رؤساء تحرير الصحف الحكومية . كان رئيس التحرير . قد اقتبس تقريرا اقتصاديا أعده مصطفى خليل . والدكتور حسن عباس زكى . ومحمود حسين . ونشره فى مقاله الأسبوعى . يوم الجمعة الأسبق . تحت عنوان : « سعر صرف واقعى للعملات .. لماذا » ؟

« بطرس » يتخصص فى الشئون الافريقية فقط

● الدكتور عصمت عبدالمجيد . وزير الخارجية . والدكتور بطرس غالى وزير الخارجية الاحتياطى .. وصلت بينهما الخلافات الى الذروة . طلب الدكتور عصمت من الدكتور بطرس عدم التدخل فى النزاع العربى الاسرائيلى . والتخصص فى الشئون الافريقية فقط ! وعلمت « العصفورة » . من مصادرها فى الخارجية . ان هذا الاجراء خطوة متقدمة « لقلش » بطرس غالى . الذى يتمتع بحب أمريكا واسرائيل . باعتباره أحد الذين تجرأوا . وسافروا الى القدس بعد استقالة الوزيرين اسماعيل فهمى ومحمد رياض .

طالب يدخل الجامعة .. بالجلباب

● طالب فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة .. دخل الجامعة فى الأسبوع الماضى . مرتديا الجلباب . لاول مرة منذ سنوات . حاول الحرس الجامعى . منع الطالب من الدخول . وعندما تجمع حوله الطلاب . سمحوا له بالدخول . كان الرئيس الراحل أنور السادات . قد أصدر عام ٨١ . قرارا يقضى بمنع دخول الجامعة للطلبة الذين يرتدون الجلباب . وللطالبات اللاتى يرتدين النقاب !

مش معقول .

● فى مدخل محافظة بور سعيد .. توجد لوحة ضخمة ترحب بزيارة الرئيس المؤمن محمد انور السادات . واهلا وسهلا بالترحيب ولكن الترحيب بزيارة احد الذين فارقوا الدنيا للآخرة مش معقول !

بأمر المباحث الصحف الاسلامية تشكر المعارضة

● مجلتا الاعتصام والمختار الاسلامى .. أبرزتا فى الصفحة الأولى لهما وبصيغة متشابهة . شكرا لصحف المعارضة . على اهتمامها بحرية الصحف الاسلامية . وأكدت المجلتان . ان مباحث أمن الدولة . لا تتدخل فى أعمالهما . وان ضباطها . كويسين وقلبهم طيب وطيبين خالص وحلوين كمان . وعلمت « العصفورة » . من مخبريها فى جهاز مباحث أمن الدولة . ان المباحث اشترطت على المجلتين . نشر هذا الشكر وابرازه . للموافقة على صدورهما !

عاهل مملكتى امبابة وأوسيم .. غاضب وحزين يا رجاله !

● صاحب الجلالة مدحت دراز عاهل مملكتى امبابة وأوسيم .. أصدر فرمانا ملكيا بوقف السبحى كامل عبدالفتاح محمود . المدرس بمدرسة صفط اللبن الاعدادية . كان العاهل الكبير يقوم بتفقد أحوال رعيته فى المدرسة بصحبة حاشية ضخمة . ولم يتقدم السبحى كامل أثناء الزيارة . لجلالة الملك دراز بفروض الطاعة والولاء اللازمة . فسأله الملك دراز : « أنت لا تعرفنى يا شاطر .. أنا مدحت دراز .. اسمك ايه يا بابا ! اخرج يا بابا بره المدرسة .. أنت موقوف عن العمل .. وسابلغ الباشجى ووكيل الوزارة بتاعك بالقرار » . وفى هذه الظروف الحالكة . بسبب السلوك غير اللائق . الذى أبداه السبحى كامل . لجلالة الملك دراز عاهل امبابة وأوسيم والكوليرا . تناشد « العصفورة » فضيلة مفتى الديار المصرية . باصدار أوامره . باعدام السبحى كامل الذى عكر مزاج وصفو مليكنا المفدى !!

الرجل المناسب .. مع المسئول المناسب !

● الدكتور يحيى حسن رئيس الهيئة العامة للثروة السمكية .. أصدر قرارا بفصل المهندس عدلى قلينى مدير عام المشروعات . بعد خدمة فى قطاع الثروة السمكية تزيد على ٢٥ عاما . تحجج رئيس الهيئة فى قراره . بان مدير المشروعات . انقطع عن عمله لمدة ١٥ يوما . رغم انه يتواجد يوميا فى عمله ! كان المهندس قلينى قد أدلى بشهادته أمام النيابة الادارية فى القضية رقم ١٢٨ لسنة ٨٣ . مما أدى الى احالة الدكتور يحيى حسن رئيس الهيئة الى المحكمة التأديبية العليا والنيابة العامة . عين رئيس الهيئة بدلا من المهندس قلينى أحد الأشخاص . من الذين سبق تنحيتهم فى شركة المعدات المصرية . كما وقع عليه جزاء بالخصم من مرتبه . لامور نسبت اليه .

حفيد كبير البصاصين .. أفلت من علقة ساخنة

● مكرم محمد أحمد . حفيد الأستاذ الكبير صبرى أبو المجد كبير البصاصين ورئيس تحرير نشره « مايو » . فى رئاسة تحرير مجلة « المصور » .. أفلت يوم الثلاثاء الأسبق . من علقة سلخنة . دبرها له العاملون بمؤسسة دار الهلال . كان العاملون قد فوجئوا بأن أرباح هذا العام بلغت ٧٠ جنيها لكل منهم فقط . رغم انهم حصلوا على ٢٠٠ جنيه أرباحا فى العام الماضى . ثار العاملون . ثورة عارمة . واتهموا مكرم محمد أحمد بالتسبب فى خسارة المؤسسة الصحفية . وانه يحصل على عمولات للاعلانات التى يجلبها . هرب مكرم محمد أحمد من مواجهة ثورة العاملين . وتدخلت الشرطة . ونجحت فى العثور عليه واحضاره لمقر المؤسسة لتهدئة ثورة العمال !

بشرى للقراء .. صور التكشيرة الوزارية ستختفى ..!

● بشرى للسادة القراء .. ضبطت العصفورة مدير مكتب الدكتور ناجى شتلة وزير التموين يقوم بمهمة وزارية خاصة فى قسم المعلومات بجريدة الاخبار وراقبت العصفورة من الشباك هذه المهمة ففوجئت بمدير المكتب يبحث عن صور الوزير التى تعلو فيها وجهه تكشيرته المعهودة . وسحب مدير المكتب هذه الصور التى يتضايق منها وزير التموين ووعد بارسال صور أخرى للوزير يبدو فيها مبتسما أو ضاحكا !! لتنشر مع أخباره وتصريحاته وجولاته ماهاها !

[illegible]

توجيه اللوم لوزير الاقتصاد

● القيادة السياسية .. وجهت لوما شديدا للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . صباح يوم الخميس الماضى . طلبت القيادة من الوزير . اللجوء الى القضاء . اذا كان ما تثيره صحف المعارضة عن التصرفات المالية لزوجته عزة شلبى . غير صحيح . زوجة الوزير ابنة عم المذيعة التليفزيونية أحلام شلبى . التى تردد . انها لم تكرر ارتداء فستان أو اكسسوار منذ خمس سنوات !

ربنا يستر .. لو زاد المبلغ !

● عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ... تردد اسمه فى أروقة الحزب الوطنى لشغل منصب أمين عام الحزب فى القاهرة همس أحد اعضاء الحزب فى اذن العصفورة قائلا . هذه التكهنات غير صحيحة لأن بلطية اقسم على المصحف فى منزل سعد مامون أنه لن يقبل هذا المنصب حتى لو اعطوه ٥ آلاف جنيه فى الشهر . وردت عليه العصفورة ربنا يستر لو زاد المبلغ !

بشائر العام الجديد :

● اللواء سيد صالح بسلاح المدرعات .. سيتم تعيينه فى اول يناير القادم نائبا لمحافظ الجيزة . كما ستشهد وزارة الحكم المحلى حركة تعيينات ضخمة فى اول العام الجديد !

كيف يقاومون المخدرات ؟

● وزارة الداخلية .. قررت تعيين ضابط وأمينى شرطة . لكل حارة . من حارات حى الباطنية الشهير بتجارة المخدرات . تهدف هذه الخطة الى مقاومة انتشار تجارة المخدرات . التى تجاوزت الحى . الى الأحياء المجاورة !

هيئة التليفونات .. آخر ألو !!

● المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات .. وجه اللوم الشديد الى قيادات هيئة التليفونات . لكثرة شكاوى الشركات ورجال الاعمال والمستثمرين . من تعطل خطوط التلكس . منح الوزير الهيئة أسبوعا مهلة لازالة هذه الاعطال . وعلمت « العصفورة » . ان ايرادات خطوط التلكس والتليفون الدولى . تغطى خسائر الهيئة ! كما وجه الوزير الانذار الأخير الى المهندس محمود الصورى نائب رئيس الهيئة للتشغيل والصيانة . لتعطل ٧٥٪ من تليفونات الاسكندرية . يتردد الصورى . أسبوعيا على الاسكندرية . حيث توجد أسرته . لمتابعة اصلاح الاعطال . كما نبه الوزير . على رئيس الهيئة . بضرورة تواجد المهندس على صيام فى مقر عمله بسنترال القبة لازالة شكاوى المواطنين . والقضاء على الاعطال التى تتزايد بصورة رهيبة !

سليمان متولى

يا بلاش !!

● بشارة تقلا صاحب جريدة « الاهرام » السابق .. رفض استلام التعويض عن قرار تاميم « الاهرام » وممتلكاته الاخرى . تبلغ قيمة هذه الممتلكات عشرة ملايين جنيه . وتقرر تعويضه بمبلغ ١٥ ألف جنيه فقط .. يا بلاش !

بدون تعليق .. حتى لا أتهم بالتشكك !

● كمال حسن على رئيس الوزراء .. أكد فى حديث تليفزيونى أجراه يوم الجمعة الماضى مع قيادات المؤسسات الصحفية الحكومية . انه ضد تطبيق أية قرارات بأثر رجعى ، وانه يرفض هذا الأسلوب . بعد اذاعة هذا الحديث بأربع وعشرين ساعة بالتمام والكمال . صدر قرار برفع الرسوم الجمركية على السيارات التاكسى .. و .. بأيه . بأثر رجعى . ولا تعليق حتى لا أتهم بالتشكيك والاثارة . وأنا « عصفورة » . على قد حالها !

المحظوظون .. فى وزارة الثقافة

● محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة .. أصدر القرار رقم ٣٢٥ . بسفر أحمد عبدالراضى الى باريس . لتنسيق واعداد . عقد اجتماع مع هيئة اليونسكو . للدورة الدولية الخامسة لانشاء متحفى الحضارة المصرية بالقاهرة . والنوبة بأسوان . كما تضمن القرار سفر نفس الموظف المحظوظ . الى ألمانيا الغربية . للاشراف على اعادة بعض القطع الأثرية التى سرقت من المعابد والمقابر المصرية . واستعادتها الهيئة العامة للآثار . أحمد عبدالراضى حاصل على شهادة الاعدادية . ويشرف على العلاقات العامة لهيئة الآثار بالاقصر . واختاره الوزير . رئيسا لقصر ثقافتها . ويستخدم سيارتين حكوميتين فى تنقلاته ! والمفروض أن يقوم بهذه المهام . خبراء فى علم الآثار . يجيدون عدة لغات . وبصحبة أحد رجال الأمن !

دورات دينية لضباط المباحث

● « العصفورة » .. تسللت فى جرأتها المعهودة . الى مبنى مباحث أمن الدولة بلاظوغلى . واكتشفت أن الضباط . تحولوا الى طلاب . ويتلقون الآن دورات تثقيفية ودينية مكثفة . تهدف هذه الدورات . الى أن تكون للضباط القدرة على مناقشة من يسمونهم بالمتطرفين . والقدرة على التمييز بين التيارات الاسلامية المختلفة . كالاخوان المسلمين . والسلفيين . والتكفير والهجرة :

ابو باشا ... بدأ ضغط الانفاق الحكومى !

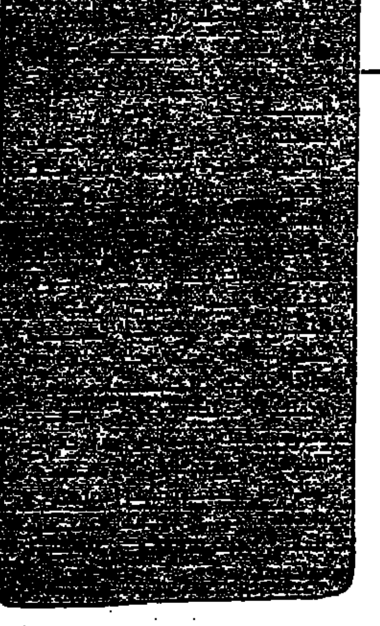
● حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى ... ضبطته العصفورة يطبق سياسة ضغط الانفاق الحكومى بأسلوبه المعروف قام أبو باشا بتحويل كهرباء مكتبه والأسانسير الخاص به فى الوزارة على كهرباء السد العالى التى لا تنقطع ابدا تكلفت هذه العملية الهايفة ٢٠٠ الف جنيه ! كما تم شراء ثلاثة أطقم جديدة لمكتبه أحدها على حساب جهاز التنمية الشعبية والآخران اشترتهما الوزارة من محل بحى المهندسين بالعملة الصعبة . بالدولار يا سادة ! وتم وضع الاطقم القديمة فى مكتب سكرتارية ابو باشا . الذى يضم الحرس الخاص به . أشرف على عملية ضغط الانفاق بهذه التجديدات عزت محمد على وكيل أول وزارة الحكم المحلى . اكد الخبثاء . ان ابو باشا فور توليه الوزارة ابدى تشاؤمه من أطقم مكتبه . التى اطاحت باربعة وزراء من قبله . هم المهندس عثمان احمد عثمان وسعد الشربينى . ويوسف صبرى ابو طالب وسعد مامون .

أبوباشا

خبر بدون أسماء .. إستجابة لرغبة المليونير !

● احدى الجهات فى ميدان لاظوغلى بالقاهرة .. تقوم الآن بالتحقيق مع مليونير ورئيس نادى رياضى . بمحافظة ساحلية . كان المليونير قد حصل على تسهيلات ائتمانية تقدر بخمسة ملايين ونصف مليون جنيه من أحد البنوك . بدون ضمانات . المليونير الذى يمتلك شركتين للاسكان والتعمير . يقضى نصف الأسبوع فى محافظته . والنصف الآخر فى باريس . حيث تقيم زوجته الممثلة المشهورة . التى أرسلها المليونير لتعيش هناك . حتى لا تتسرب اليها أخبار التحقيقات التى تجرى معه . و « العصفورة » .. حرصا على استمرار رغبة المليونير . التى ابعد من أجلها زوجته الممثلة الى باريس . امتنعت عن ذكر الأسماء . حتى لا تعود الى القاهرة . وتطلب الطلاق للمرة الثانية .





القضية .. نائمة فى الأدراج

● « الوفد » .. نشرت فى الصفحة الثانية . من العدد الماضى . ان نيابة شرق الاسكندرية . استأنفت التحقيقات مرة أخرى فى حادث اقتحام قوات الأمن المركزى ، للسرادق الانتخابى . الذى أقامه حزب الوفد فى شهر مايو الماضى . بمنطقة رشدى . وبحثت « العصفورة » عن أسباب هذا النشاط الذى دب فجأة . واكتشفت . أن أحد الذين تعرضوا للاعتداء داخل السرادق . قد أقام دعوى أمام محكمة القضاء الادارى . لتعويضه عن الاصابات التى ألحقها به رجال الكاراتيه التابعون للأمن المركزى . واستفسرت المحكمة عن القضية . فاكتشفت انها نائمة فى الأدراج . وشكت المحكمة .. للنائب العام الذى أمر بتحريكها !

ممنوع الكلام فى قانون جيهان السادات

● مكتب الصحافة الرقيب المستتر على صحف الحكومة والتابع لوزارة الإعلام .. أصدر « تعليمه » .. الى الصحف الحكومية . بعدم التعليق . حول التعديلات المقترحة لقانون الاحوال الشخصية . وحتى يقرها مجلس الشعب . وكان الرئيس الراحل أنور السادات قد أصدر القانون المطلوب تعديله بقرار جمهورى فى غيبة مجلس الشعب . وقبل انعقاده بأيام واشتهر القانون وقتها باسم « قانون جيهان السادات » .. من بين التعديلات المقترحة اسقاط حق الزوجة فى شقة الزوجية بعد طلاقها اذا كانت حاضنة . ويترك هذا الأمر للقاضى .

وزارة جديدة ... للداخلية !

● عبد العظيم لاشين مدير كلية الشرطة السابق . وسيد زكى مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية سابقا . واحمد بلبل مدير مكتب وزير الداخلية السابق .. تم تعيينهم بمبالغ محترمة جدا . بحد ادنى ٢٥٠ جنيها فى وزارة الحكم المحلى وعلمت العصفورة ان حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى . يعين فى وزارته . رجاله السابقين فى وزارة الداخلية الذين يخرجون منها . بعد تولى احمد رشدى للوزارة !

رأى حر

الفخ ....

بقلم : أحمد أبو الفتح

• الحال واقف ....
• الحال واقف ... ، عبارة يرددها كل انسان .... ،
• هل الحكومة مش دريانة باللي حاصل ...؟!
هذا سؤال تسمعه من كل من تقابله .
• ياعمى الحكومة وأنصار الحكومة وأنصار الحكومات منذ ٢٣ يوليه ١٩٥٢ حتى يومنا هذا متمتعين بكل خير مصر ... عاوز ازاى يحسوا باللي إحنا فيه ... البلد مملوكة لغيرنا وربنا يتولانا برحمته ....

هذه عينات من كلام المصريين لا يجتمع جمع من المصريين الا وتكون الشكاوى من ارتفاع الاسعار وتحكم عمال الصيانة في رقاب العباد وان الشغالة اصبحت تطلب مرتبا ضعف ما يتقاضاه خريج الجامعة وان الفلاح اصبح يسهر الليالى وينام حتى الضحى ولا يشتغل الا بالساعة اذا اشتغل وان الناس بين كل هذه البلايا لا تستطيع مواجهة نفقات الحياة .

شركة تعلن سكان العمارة بانها اشترت ، الجراج وانها رفعت اجرة ، تجريج ، السيارة الى عشرين جنيها ... الشقة ثلاث غرف وصالة وحمام ومطبخ ايجارها في نفس العمارة ١٧ جنيها وتجريج السيارة ٢٠ جنيها ... وهكذا رأت الشركة وعلى عباد الله الذين لا تحميهم حكومة أن يمتثلوا والا فاين يضعون السيارات ... أصبح المصريون فريسة .

●● فريسة الموظفين اذا كان لهم حاجة عند الحكومة ..
●● فريسة عمال الصيانة وما أكثر الحاجة الى عمال الصيانة فالمنازل خربة والسيارات تحطمها الطرق .
●● فريسة الارتفاع المتواصل للاسعار ...
●● حتى من يستأجر او يشترى جراجا أصبح يفترس الناس .
●● واللى مايعجبوش يتفضل يهاجر ... ولو أن الحكومة قد اغلقت حتى ذلك الباب في وجه المصريين ... ولم يصبح امام المصريين إلا أن ينافقوا اذا كان الحال لا يعجبهم !!

●●●

مضت ثلاث سنوات

مضت على الخطة الخمسية ثلاث سنوات فهل تحسن الحال ؟ .رجو ان يتقى الله من يجيب على هذا السؤال وان يسأل المصريين هل احسوا باى تحسن في اى بند من بنود الحياة في المجارى في المواصلات في الطرق في التليفونات في أسعار المعيشة ولا اقول في نزاهة الانتخابات او في ضغط المصروفات فهذه امور قد يئس الشعب من تغييرها .

●● اننا لا نزال نعيش في الاوهام الخادعة ولا نزال نردد بان : « القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد الوطنى » وهذا يقطع باننا لاندرك ما يدور حولنا في العالم .

●● وزراء في الحكومة يدمرون المشروعات الانتاجية التى غامر مصريون واقاموها ورغم انها معروفة لرئيس الحكومة لا تزال عمليات التدمير مستمرة .

●● محاولات جر مصر الى الانغلاق مستمرة مع ان عهد الانغلاق هو الذى اباح الفساد ونهب ثروات مصر فلما جاء الانفتاح سار على نفس النهج فاصبح انفتاحا للنهب والسلب والتحكم ولعن الناس الانغلاق والانفتاح وكانه لا يمكن تحقيق الانفتاح مع تطهيره من المفسدين!!

●● الم يقرأ الوزراء تقرير البنك الدولى وقد لخصه لهم الزميل الكبير مصطفى أمين في اسطر .. هل قرأ الوزراء التلخيص ؟

●●●

نسبة صارخة

تقرير البنك الدولى يقرر :
١ ـ القطاع العام يملك ٨٥٪ من الصناعات وينتج ٤٥٪ من مجموع الانتاج الصناعى .
٢ ـ القطاع الخاص يملك ١٥٪ وينتج ٥٥٪ من مجموع الانتاج
●● هل هناك ما يرشدنا الى الطريق السليم اكثر من هذه البيانات الواضحة ...

●●●

لماذا ؟

لماذا لا نواجه بشجاعة وجرأة وضعنا الاقتصادى ؟!

هل مقبول في دولة يملك القطاع الخاص فيها ١٥٪ مع ذلك ينتج ٥٥٪ من مجموع الانتاج في الوقت الذى لا ينتج فيه القطاع العام الا ٤٠٪ من مجموع الانتاج مع انه يسيطر على ٨٥٪ من المشروعات ثم بعد ذلك نجد من ينادى بان القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد المصرى . لماذا الخوف من مصارحة المصريين بالحقيقة . لماذا تقبل الحكومات الواحدة تلو الاخرى تكدس العمالة التى تضر بالوظائف والحكومة وتعلم الحكومات ان هذا التكدس مصيبة على الانتاج ومع ذلك ترتعد الاوصال عندما يطالبها احد باغلاق المصانع الخاسرة والتى لا أمل في اصلاح اوضاعها ثم تحويل عمالها والعمال الزائدين عن الحاجة الى ميادين العمل الواسعة والتى تفتقر الى عمال بل والتى اصبحنا نستورد لها عمالا من انجلترا وفنلندا وكوريا ..

●● ألم يقرأ المسئولون أن البنك الدولى في دراسته يقول ان كل عمل يمكن ان يقوم به عامل واحد يقوم به في مصر سبعة عمال وبذلك يكون متوسط عمل العامل في اليوم هو ساعة وبضع دقائق .

●● اليست العمالة الزائدة في الحكومة والقطاع العام هى السبب الاعظم للدعم ؟!

●● مبتر ان فقد شعبيته في اقل من ثلاث سنوات بسبب اشتراكيته وأوزال رئيس حكومة تركيا زادت شعبيته لانه يبيع ٩٠٪ من القطاع العام ويستثمر المال في خدمة الشعب التركى ونحن في مصر نجد وزراء ينصبون الفخ تلو الفخ لنعود الى الانغلاق ..!!

●●●

الفخ الاول

لاتكتفى حكومتنا بالحفاظ على أوضاع اثبتت كل التجارب فشلها وأوصلت مصر الى دمار اقتصادى والى انتقال الثروات من الذين كانوا يقيمون الصناعات ويصلحون الارض الزراعية ويربون المواشى والخيول الى الذين استغلوا النفوذ والى تجار المخدرات والى كل محتال سواء في ميدان المبانى او في ميدان الاستيراد او التعامل مع البنوك .

لا تكتفى الحكومة بذلك بل تنصب الفخ تلو الفتح لكل من يقبل الدعوات الملحة من الرؤساء للاستثمار الانتاجى .

عملية اقامة مشروع في مصر هى سلسلة من العذاب المتواصل الذى قد يوصل المقدم عليه الى الموت غيظا وكمدا نتيجة التعقيدات وتحكم اللجان وطلباتها العلنية والخفية .

الحكومة التى تدعو المصريين الى الاستثمار لاتبذل اى جهد لضرب المعوقين ومنذ أكثر من عشر سنين لدينا وزارة اسمها وزارة التنمية الادارية .. هل هى تنمية التعقيدات . أم تنمية الطلبات ايا ما التى اصبحت المطالبة بها علنية بعد ان كانت تتم في الخفاء .

●● الفخ الاول عندما اعلن الرئيس السادات بان من يصلح ارضا ويحولها من جرداء الى خضراء يتملكها بالمجان ... تركت الحكومة الناس تصلح الارض فلما جاء تحقيق وعد رئيس الدولة تنكرت الحكومة ولو كان السادات على قيد الحياة لسمعنا من المسئولين الاشادة بتوجيهاته وشاهدناهم يجرون ويلهثون لينفذوا تلك التوجيهات ... وحتى اليوم يتلطم من انفقوا الثروات والجهد والسنين على ابواب الحكومة ... والحكومة باجهزتها تضع كافة العراقيل ثم يقال ان الارض ستملك مقابل ٤٠٠ جنيه للفدان ... وهكذا ... وهكذا تتضارب التصريحات فيلغى تصريح للاحياء ما وعد به من انتقل الى الدار الاخرة !!

●● فهل نصدق بعد ذلك من ينادون بضرورة اقبال المصريين على الاستثمار وان الحكومة تمنح التسهيلات .

●● اليس الحكومة هى التى اوقعت مستصلحى الاراضى في فخ ... وعود لا حصر لها ... وهى وعود لا تتحقق

الفخ الثانى

لا تعلن وزارة التموين عن نياتها ويندفع مصريون الى اقامة مشروعات الدواجن متحملين كل قرف التعامل مع الجهات الرسمية حتى اذا اقامت صناعة وطنية توفر لمصر العملات الاجنبية وتحقق انتاج يسد حاجة مصر يقفز وزير التموين لينصب فخاخا وليس فخا واحدا .

● الفخ الاول قرار يفرض على منتجى البيض تسليم الحكومة بسعر يحدده الوزير ما يقدر بنسبة ٢٥٪ من انتاج المشروع ... وطبعا يفرض سعرا اقل من سعر التكلفة .

● الفخ الثانى قرار ثان يفرضه وزير التموين بان يلتزم كل منتج ببيع النسبة الباقية وهى ٧٥٪ من الانتاج بسعر حدده .

●● السعران يحققان خسارة ...
●● اليس هذا فخا ...!!

●●●

الى متى؟

الى متى نظل نحبو في ميدان الاصلاح بخطة مضت عليها ثلاث سنوات ولم توصلنا الى اية نتيجة .

الى متى يظل الاهمال مسيطرا على اوضاع مصر الاقتصادية وتظل قوانيننا تعوق كل تقدم ويستمر وزراء ينصبون الفخ تلو الفخ لتدمير الاقتصاد الخاص مع ان الصين وكوريا الشمالية وهما من اشد الدول تعصبا لسيطرة الدولة على الاقتصاد قد بدلتا الاتجاه الى القطاع الخاص وتشجيع المشروعات الاستثمارية .

هل يستطيع انسان ان ينكر في اى وقت تم الاتفاق على المشروع المشترك بين الحكومة والمال العربى على انشاء فندق سميراميس .. ١٢ سنة ولم ينته العمل وتضاعفت التكاليف عدة مرات ولا يزال البناء جاثما وكانه جثة هامدة لاحياة فيها ... هل هذا هو ما يشجع على جذب المال العربى ؟! المال المصرى متوافر .

●● الغير متوافر هو الرؤية الصحيحة لبناء اقتصاد سليم مع ان العالم ملىء بالامثلة ولكن التغيير يحتاج الى اجتثاث كامل لكل الاوضاع البالية ..هذا هو ما تحتاجه مصر .

●● أرجو أن يهدى الله من بيدهم الامر الى ما فيه خير مصر فالحال واقف والفخ يتم نصبه تلو الفخ ومرة اخرى ربنا يستر .

قصة أشهر استجواب برلمانى قبل الثورة

أسطورة الأسلحة الفاسدة

التى أثبت القضاء كذبها قبل وبعد قيام الثورة

دراسة بقلم : **جمال بدوى**

فاروق

حسن يوسف

حيدر

كان الاستجواب الذى قدمه الاستاذ مصطفى مرعى عضو مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠ ، أخطر استجواب برلمانى قبل الثورة نظرا للنتائج التى ترتبت عليه والظروف التى أحاطت به وبالقياس الى خطورة القضايا التى كانت موضوع الاستجواب ، وأهمها صفقات الأسلحة التى كان يستعملها الجيش المصرى في حرب فلسطين ، وما ثار حولها من اشاعات وأقاويل ، ووجد البعض من هذه الأقاويل فرصة لتبرير الهزيمة . ووجد فيها آخرون ورقة ناجحة لشن الهجوم على الملك فاروق وأعوانه .. ولم تلبث حملة الهمس ان انتقلت الى حقل الصحافة وساحات القضاء حتى استقر في الأذهان ان حكاية الأسلحة الفاسدة حقيقة واقعة لاتزال أصداؤها تتردد في كتابات بعض الباحثين . ولما كانت الحقيقة وليدة البحث والمعاناة فقد رأيت من حق الجيل الجديد الذى لم يعاصر هذه الاحداث ان يعيد قراءة تلك الصفحة الغامضة من تاريخ بلاده . وسوف يكتشف أن كثيرا من القضايا التى دخلت حياتنا السياسية على انها حقائق لم تكن اكثر من أقاويل لاترقى الى مرتبة الحقيقة . والاستجواب الذى قدمه مصطفى مرعى هو نموذج حى على ما أقول ... ولنبدأ قراءة القصة من أولها .

جلال الدين الحمامصى

أحمد بهاء الدين

إحسان عبدالقدوس

بدأت قصة الاستجواب بخبر نشرته الصحف في ٢٠ ابريل ١٩٥٠ عن استقالة رئيس ديوان المحاسبة في ذلك الوقت ـ محمود بك محمد محمود ـ دون الافصاح عن سبب الاستقالة . مما دفع مصطفى بك مرعى . عضو مجلس الشيوخ الى التقدم بسؤال الى رئيس مجلس الوزراء . مصطفى النحاس باشا ، عن أسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة ؟ وعما اذا كان لهذه الاستقالة علاقة بملاحظات أبداها الديوان على نفقات حرب فلسطين . أو على وجوه صرف الاعانة التى قررتها الحكومة لمستشفى المواساة بالاسكندرية ..؟

وردت الحكومة في جلسة ٨ مايو ١٩٥٠ على السؤال بان رئيس ديوان المحاسبة لم يفصح في كتاب استقالته عن أسباب معينة . أما عن ملاحظات الديوان فانه لم يحدث في عهد الحكومة القائمة خلاف بين الجهتين . بل على العكس : فان ماوصل من ملاحظات يجد العناية من الوزارات المعنية . وحسب رواية الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ فان هذه الاجابة لم ترض صاحب السؤال . فلما أراد أن يعلق عليها طويلا ـ ذكره رئيس المجلس باللائحة . فقال انه سيقوم استجوابا . وبالفعل نظر الاستجواب يوم الاثنين ٢٨ مايو واستغرق وقتا طويلا . ورأى المجلس تاجيل سماع رد الحكومة الى اليوم التالى . ولكن فوجىء المجلس بغياب صاحب الاستجواب بحجة استعداده للسفر الى الخارج ، رغم أن موعد سفره كان بعد أربعة أيام من نظر الاستجواب . ولم تفت هذه الواقعة على الدكتور هيكل فاوردها في الجزء الثالث من (مذكرات في السياسة المصرية ـ ص ٨٩) قائلا وغاية ماأذكره أن مصطفى بك مرعى لم يحضر في اليوم الذى تكلم فيه ممثل الحكومة . بل سافر الى الاسكندرية بحجة أنه مسافر الى الخارج . وان تبين من بعد أن سفره سيكون يوم السبت . بينما تكلم ممثل الحكومة يوم الثلاثاء . وكانت لمصطفى بك بذلك فرصة أن يحضر الاجابة وأن يرد عليها . وقد كان لغيابه اثر في مصير الاستجواب ..

ولم يفصح الدكتور هيكل عن الاثر الذى تركه غياب مرعى على مصير الاستجواب . الا اذا كان يريد الاشارة الى إحالته الى لجنة الشئون الدستورية بهدف إخماد مفعول الاستجواب كما رددت المعارضة في ذلك الوقت . ولكن الشواهد المنظورة تدل على أن مفعول الاستجواب لم يخمد . وإنما تردد صداه في أنحاء البلاد . وأصبح حديث العام والخاص . ولكن قبل أن نمضى في سوء تفاصيل الاستجواب ورد الحكومة عليه . ينبغى أن نستحضر المناخ الذى ولد فيه . والظروف السياسة التى أحاطت به . والاطراف التى شاركت في تخليق أسطورة ما يسمى بالأسلحة الفاسدة .

شراء السلاح من السوق السوداء

كانت العمليات العسكرية التى قام بها الجيش المصرى في فلسطين عام ١٩٤٨ قد انتهت بالهزيمة . وعودة الجيش دون إحراز الهدف الذى تحرك من أجله . وكان من الطبيعى ان تلقى هذه النتيجة ظلالها الكئيبة على الرأى العام الذى كان يتابع هذه العمليات بحماسة صادقة . وراح الناس يتساءلون عن اسباب الهزيمة وكان لابد من تقديم جواب مقنع . فالحملة تحركت بادارة ملكية دون تقدير دقيق لميزان القوة وحجم التسليح . وكانت دول الغرب قد فرضت حظرا على تصدير السلاح الى مصر مما دفع القائمين على شئون



محمد عزمى النائب العام

أحمد حمروش

التسليح الى اللجوء الى السوق السوداء عن طريق بعض الوسطاء والمهربين والسماسرة لتزويد الحملة باحتياجاتها من السلاح . وكما يحدث دائما في مثل هذه الصفقات من سرقات وعمولات وقعت بعض التصرفات غير المشروعة من جانب اللجان المكلفة بالشراء وأخذ الضباط العائدون وجرحى الحرب يتهامسون عن فساد السلاح الذى كان في أيديهم واتسعت حملة الهمس لتتحول الى قصص وحكايات عن الضباط والجنود الذين راحوا ضحية السلاح الفاسد .. دون وجود دليل على صدق هذه القصص وبلغت هذه القصص مسامع كبار الصحفيين فكان من الصعب عليهم أن يتجاهلوها واتخذوا منها أداة لتاليب الرأى العام وإثارته ضد الفساد والمسئولين عن السلاح الفاسد . وكتب الاستاذ جلال الدين الحمامصى . رئيس تحرير (الزمان) مقالا ناريا طالب فيه بالبحث عن هؤلاء . ولما كان لايملك الدليل . أو حتى شبهة الدليل على مصداقية هذه المعلومات فقد تحفظ ولم يشر الى اسم واحد من الذين لاكتهم الألسنة ودارت حولهم الاشاعات . وفي اليوم التالى من النشر اتصل به الدكتور يوسف رشاد ، طبيب الملك وأحد المقربين منه ـ وأبلغه إعجاب الملك بالمقال ورغبته في معرفة أسماء الذين أشار اليهم في مقاله ..

ويواصل الاستاذ الحمامصى رواية هذه الواقعة في كتابه (معركة نزاهة الحكم ص ١٢٤) فيقول وأسقط في يدى . فلم يكن عندى أسماء أو شبه أسماء . وقلت له ـ سأحاول أن أقدم له هذه الاسماء في خلال أيام . ووضعت سماعة التليفون . وتساءلت هل صحيح ان الملك يهتم بهذا الامر لصالح الجيش .. ولم أكن حتى هذه اللحظة قد سمعت بان للملك يدا في هذه الأسلحة الفاسدة . ولهذا لم يتبادر الى ذهنى اطلاقا أنه يريد حماية اللصوص .. او بمعنى آخر حماية نفسه .. وعجزت عن الحصول على الأسماء . ولهذا رأيت أن أصرف النظر عن إجابة الملك بينى وبين نفسى قائلا . لابد أن ينسى . ولكن حدث ان كنت أتناول طعام العشاء في الاوبرج . وتصادف ان جاء الملك ومعه بعض حاشيته وكان معهم الدكتور يوسف رشاد . فلم يكد يرانى حتى أقبل على وسالنى عن الأسماء . وتهربت من الاجابة معتذرا بان الاسماء ليست لدى . وتأكد الملك عندما أجبته بهذه الاجابة ان ماعندى لايعدو ان يكون إشاعات ..

ولكن الاستاذ الحمامصى بعد ان كان يصف ما لديه من معلومات بانه مجرد اشاعات . لم يلبث ان قال عقب هذه الرواية ان الاشاعات بدأت تتحول الى حقائق . وتكشف عن دور الملك وحاشيته في الاسلحة الفاسدة . ولكنه لم يقدم شيئا من الحقائق التى أشار اليها . باستثناء ان موضوع الاسلحة الفاسدة أدى الى تقوية خلايا الضباط الأحرار فبدأ بعضهم يهمس في أذان البعض ثم أخذوا يعقدون الجمعيات السرية ويوزعون المنشورات القوية .. الخ .

ورقة دعائية ناجحة

معنى ذلك ان حكايات الأسلحة الفاسدة انتقلت الى منشورات الضباط الاحرار الذين وجدوا في هذه الحكايات ورقة دعائية ناجحة لتاليب الضباط الصغار ضد العهد كله . وفضح مفاسد القيادات العليا في الجيش . وتركيز هجومهم على القصر وحاشيته . وانتقل نشاط الضباط الاحرار من حيز المنشورات الضيق الى مجال الصحافة الواسع . فاخذوا يتصلون بالكتاب والنواب والصحفيين الاحرار لتزويدهم بالبيانات والمعلومات حول صفقات الاسلحة . ويعرض أحمد حمروش في الجزء الأول من كتابه (قصة ثورة ٢٣ يوليو) نماذج لهذه الاتصالات . فقد لجأ عبد المنعم أمين الذى كان مدرسا في مدرسة المدفعية . وعضو مجلس الثورة فيما بعد . الى مصطفى مرعى بعد تقديمه الاستجواب . بما عنده من بيانات . ولكن مصطفى مرعى تشكك في ان يكون عميلا مدسوسا عليه . كذلك ذهب عبد اللطيف البغدادى وحسن ابراهيم ومصطفى مرتجى ومحمد شوكت . من ضباط الطيران ـ الى مصطفى مرعى وأبلغوه إعجابهم بموقفه واستعدادهم لتنفيذ مايستقر رأيهم عليه حتى ولو وصل الأمر الى حد قتل الملك . وهنا جفل مصطفى مرعى . وآثر أن يتحفظ معهم .. وسافر الى أوروبا . أما محسن عبد الخالق فقد لجأ الى أمينة السعيد الصحفية ورئيسة تحرير (حواء) .. الخ .

ويصف حمروش هذه الحركة النشيطة من جانب الضباط الاحرار بان عملية النشر كانت تمثل مركز جاذبية شديدة لهم . ووجدوا فيها مشجبا يعلقون عليه فشل هزيمة حرب فلسطين ويردون بها الكرامة لضباط الجيش . وان كان بعض قادة الثورة يرفضون هذا التفسير المريح للهزيمة . ويابون الانزلاق الى حكاية الاسلحة الفاسدة ومنهم اللواء محمد نجيب الذى يقول في (كلمتى للتاريخ) انا لا اريد ان انزلق مثل الكثيرين الى تعليق عدم انتصارنا في حرب فلسطين على مشجب الأسلحة الفاسدة . وهى القضية التى استخدمت للدعاية ضد النظام القائم حينذاك ، ولكنها انتهت الى الحكم بالبراءة في عهد الثورة .

قضية إثارة .. ودعاية

●● أين الحقيقة إذن في حكاية الأسلحة الفاسدة ..يقول أحمد حمروش في وضوح : كانت قضية الأسلحة الفاسدة قضية دعاية اكثر منها قضية مخالفة للقانون .. وقضية إثارة اكثر منها قضية اختلاس وسرقة . والاقلام التى انجذبت اليها صورتها على أساس أنها قضية رئيسية في هزيمة الجيش . متجاوزة بذلك قضايا أخرى أكثر أهمية منها . وأكثر نفاذا في التاثير على قدرة الجيش على القتال ..

موقف حكومة الوفد

ماذا كان موقف الحكومة القائمة يومئذ ـ حكومة الوفد ـ من تلك القضية التى شغلت الرأى العام ، وأضحت مادة ساخنة في الصحف والمجلات الوطنية . ومثار تعليق دائم من حملة الاقلام الحرة ..؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال تجدر الاشارة الى أمرين هامين :

اولا ان الوقائع التى تضمنتها قضية الاسلحة الفاسدة حدثت في عهود سابقة على حكومة الوفد . فالجيش المصرى تحرك الى فلسطين في عهد حكومة النقراشى وخلفه ابراهيم عبد الهادى وتضم تحالفا من حزب السعديين والاحرار الدستوريين والحزب الوطنى . وكان مصطفى مرعى وزيرا في وزارة ابراهيم عبد الهادى

ثانيا ان مناخ الحريات الذى تحقق في ظل حكومة الوفد . كان عاملا مشجعا على اطلاق الاقلام الحرة من عقالها . كانت حكومة الوفد قد رفعت الأحكام العرفية وألغت الرقابة على الصحف . وأتيحت الفرصة للصحف الوطنية والثورية لشن هجماتها العنيفة على مفاسد العهد الملكى . ولاخلاف بين الباحثين الذين أرخوا لهذه المرحلة على ان الحركات الثورية وجدت متنفسا لها في ظل الحريات التى حققتها الحكومة . بما فيها تنظيم الضباط الأحرار . وهذا مايراه كاتب ماركسى هو الاستاذ صلاح عيسى فيقول : اننا لانجاوز الصواب اذا قلنا ان حركة الضباط الاحرار قد تكونت ونشطت عبر ظروف أتاحتها لها وزارة الوفد الأخيرة التى أطلقت المد الديمقراطى الى ذرا غير مسبوقة في تاريخ البورجوازية المصرية ، وهو ما أتاح لكل القوى السياسة الراغبة في هدم النظام القديم . الفرصة لتدعيم صفوفها ونشر دعاواها واعداد خططها ، وقد استفاد الضباط الأحرار من ذلك المناخ في توجيه هجومهم الى القصر . وبرغم ان الضباط الاحرار لم يتحالفوا مع الوفد تحالفا سياسيا معلنا في بداية عهد وزارته الأخيرة ـ الا أنه أتاح لهم فرصة نادرة لفضح القصر والنظام بمجمله حين شنوا حملة الاسلحة الفاسدة مما خلق رأيا عاما معاديا للنظام القديم داخل الجيش ..

بدء التحقيقات

نعود للجواب عن موقف حكومة الوفد من ـ حملة الاسلحة الفاسدة ـ بعد أسبوع واحد من الاستجواب الذى قدمه مصطفى مرعى الى مجلس الشيوخ . بدأ الاستاذ احسان عبد القدوس سلسلة من المقالات حول الموضوع تضمنت وقائع عن توريد أسلحة فاسدة للجيش اثناء حملة فلسطين وبعد أيام كان احسان عبد القدوس يقف أمام النائب العام ـ محمد عزمى بك ـ ليدلى باقواله في التحقيق الذى فتح الباب على مصراعيه للوصول الى الحقيقة رغم الغلظة التى عومل بها احسان حتى ليقول لم اكن اعتقد ان النائب العام سيستمر في التحقيق حتى النهاية وان الظروف ستمكنه من ذلك وكنت اخشى ان اتحول من شاهد الى متهم .

●● من الذى كلف النائب العام باجراء التحقيق ..؟

هذه النقطة مثار خلاف بين الكتاب والباحثين الذين ارخوا الحملة الأسلحة الفاسدة فالاستاذ أحمد بهاء الدين يقول في كتابه (فاروق ملكا) ان وزير الحربية ـ مصطفى نصرت تحرك فكتب خطابا الى النائب العام للتحقيق في هذه المقالات ، احقاقا للحق ، أما أحمد حمروش فيقول : لم تجد الحكومة الوفدية بدا من تبليغ النائب العام للتحقيق رغم ان هذا يحدث تصادما مؤكدا بينها وبين الملك لان الذين مستهم البيانات كانوا من رجال الحاشية . ويضيف حمروش الى ذلك قوله : بدأ النائب العام التحقيقات بجرأة واضحة بعد أن وصله أمر كتابى من وزير العدل عبد الفتاح الطويل يطلب منه القبض على اى شخص سواء في الحكومة او القصر الملكى للتحقيق معه .

وبذلك يتفق حمروش مع احمد بهاء الدين في ان الأمر بالتحقيق صدر من جانب الحكومة مع خلاف في اسم الوزير الذى قام بالابلاغ . ولكن حسن يوسف باشا رئيس الديوان الملكى بالنيابة ـ وقتئذ يسرد رواية مختلفة تتخلص في ان وزير الحربية اتصل به وقال له انه سوف يبلغ النائب العام لاتخاذ الاجراءات اللازمة . ثم جاءه

(البقية ص١١)

كان وأخواتها

على موائد اللئام

لم تكن مذبحة القلعة هى فصل الختام في المأساة المروعة التى خطط لها محمد على باتقان . فالبكوات المماليك الذين ذهبوا الى احتفال القلعة وحصدهم رصاص الألبان كانوا ٤٠٥ فقط . أما بقية المماليك فكانوا ـ وقت المذبحة ـ آمنين في قصورهم المنبثة في الجمالية والازبكية والناصرية ولا يدرون شيئا مما جرى لزعمائهم . فما أن سكن غبار المذبحة حتى انقض الجند الألبان على قلب القاهرة يذبحون المماليك في عقر دارهم . ويستحيون نساءهم . وينهبون أموالهم . كانت تعليمات الابادة صريحة حتى لا يبقى على ظهر الأرض من المماليك ديارا ، ولقد نفذ الألبان المهمة الموكولة اليهم وقد تملكتهم شهوة السلب والانتقام من أعدائهم الألداء . حتى باتت القاهرة في ذلك اليوم المشئوم أشبه بمدينة مفتوحة أمام غزوة تترية ، وعاث الجند فسادا في المدينة الآمنة . ولم يسلم المصريون من هذه المحنة القاسية . فاصابهم بعض ما أصاب المماليك من عمليات النهب والسلب وهتك الاعراض . ورغم أن أهل القاهرة سارعوا باغلاق حوانيتهم ولجأوا الى بيوتهم بمجرد سماعهم بنبأ المذبحة . الا أن الوحوش الكاسرة لم تفرق بين قصور المماليك وبيوت المصريين . فاستباحوا كل ما تصل اليه أيديهم واستمرت الفوضى ثلاثة أيام بلياليها . ولم تتوقف الا بعد أن نزل محمد على بنفسه الى شوارع المدينة . وتمكن من كبح جماح جنوده وأعاد الانضباط الى المدينة التعيسة .

وفي نفس الوقت الذى دارت فيه عمليات الابادة في القاهرة ، كانت هناك عمليات مماثلة في الاسكندرية وبقية المدن التى يتواجد فيها المماليك . ولم يفلت منهم الا من أسعده القدر بالهروب الى الصحراء بحثا عن كهف مظلم أو قبر مهجور ياوى اليه .

● ● ●

وانطوت الى الابد من تاريخ مصر صفحة المماليك بعد خمسة قرون أو تزيد عاشوها في أحضان مصر المحروسة . يتقلبون في أعطاف نعيمها . وينهلون من رضاب نيلها . أولئك هم الصعاليك الذى جاءوا الى مصر غلمانا يباعون في أسواق النخاسة . فما هى الا عشية وضحاها حتى أصبحوا ملوكا يدين الناس بالطاعة لهم ، ويدعون لهم بالنصر والعز والتأييد ، وفن الدعاء للحاكم ـ إن لم تكن تعلم ـ فن مصرى قديم أتقنه المصريون منذ دالت دولتهم . وخبا عزهم . وأصبحوا غرباء في ديارهم . ثم باتوا كالايتام على موائد اللئام .. ولكن هؤلاء اللئام لم تكن صفحة حياتهم خالية من ومضات المجد والعظمة . فهم الذين دافعوا عن مصر والشرق الاسلامى يوم أطبقت عليه جحافل المغول من الشرق . وجيوش الصليبيين من الغرب . وهم الذين فتنوا بجمال العمارة . وتلك آثارهم تدل عليهم في المساجد والمدارس والأضرحة والاسبلة . ولو سرت يوما في قاهرة المعز ، فاعلم أن كل ما تقع عليه عينك من أثر عظيم ـ بما فيها الأزهر نفسه ـ إنما من وحى عشقهم للعمران والتشييد .

● ● ●

فوارحمتاه على أولئك الصناديد الذين تربوا على صهوات الجياد ، وانصهروا في غبار المعارك . ولم يعرفوا الا لغة الحرب . فاذلوا كبرياء هولاكو في عين جالوت . وأسروا لويس التاسع في المنصورة . وحرروا القدس من دنس الصليبيين وأزالوا آخر قلاعهم في عكا . ومسحوا وجودهم من على خريطة الشرق الأوسط .

وواأسفا عليهم حين خلدوا الى النعيم واللهو والمجون . وانحبسوا في مخادع الحريم والغلمان . فلانت قناتهم . وذابت صلابتهم . انطفأ وهجهم . وصدأت سيوفهم من طول ما نامت في غمدها . ففقدوا مبرر وجودهم . ولم يبق منهم سوى ثياب مزركشة مضحكة . وخيول مطهمة ، وسيوف مطعمة بالماس والزمرد . وكلها أشياء تصلح للعرض في المتاحف ولا تصلح لمواجهة تطورات العصر الحديث .

وقبل أن يفنى المماليك على يد محمد على . كانت عوامل الفناء الذاتى قد حكمت عليهم بالموت التدريجى . لقد ظنوا أن العالم سوف يتوقف عند اللحظة التى شهدت أمجادهم . وتقوقعوا داخل شرنقة الغرور والاستعلاء والجهل . وما دروا أنهم صنعوا أكفانهم بايديهم .. ودخلوا مرحلة الفناء البطىء حين تجاهلوا حركة التاريخ .. فلما أجهز عليهم محمد على لم يجدوا أحدا يبكى عليهم أو ياسف على ماساتهم ..

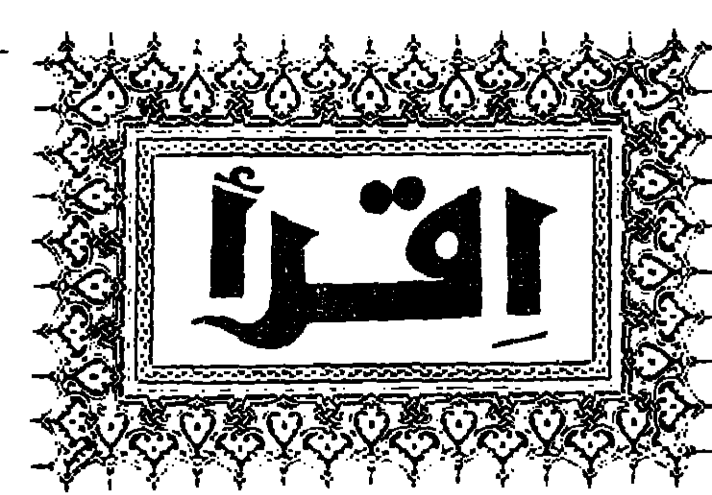
إنها عبرة التاريخ لمن يريد أن يعتبر .

ج . ب

هل هناك أوامر عليا بمطاردة الطلاب المتدينين ؟؟

الحرس الجامعي في جامعة طنطا يتحرش بالطلاب المتدينين والطالبات المحجبات .. يصر كذلك على ان تخلع كل فتاة منقبة النقاب كشرط لدخولها الجامعة .. سمعت واحدا من هؤلاء الحرس يقول : « هذه أوامر عليا ترد إلينا ولانملك الا التنفيذ » لا أصدق هذا فمصر دولة إسلامية .. أطالب الحرس الجامعي بان يقتصر على مهمته الاساسية في الحفاظ على الأمن .. وكفى مطاردة للشباب المتدين .

طنطا : محمود الشاذلي



أنا مع ظن عبدى بى

يقول الحق تبارك وتعالى في حديث قدسي أنا مع ظن عبدي بي . وأنا معه حين يذكرني . فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي . وإن ذكرني ملأ ذكرته في ملأ خير منه . وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا . وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا . وان أتاني يمشي أتيته هرولة .

بحلم بخبر

إعادة النظر فى منع المتدينين من السفر

أحلم بخبر أتمنى أن يتحول الى حقيقة وهو أن تقرر وزارة الداخلية إعادة النظر في الممنوعين من السفر لاسباب سياسية . الغالبية العظمى منهم من الاتجاه الاسلامي .. كل من دخل السجن سنة ١٩٨١ ومابعدها ينطبق عليه المنع من السفر .. ممنوع من السفر أيضا الاخوان القدامى أو اى اتجاه اسلامي آخر مازال مصرا على نشاطه !! بعض كبار الدعاة الاسلاميين استطاعوا الافلات من هذا الحظر بالحصول على أحكام قضائية لصالحهم عقب منعهم

حوار مع واحد ينكر نبوة سيدنا محمد

قابلت واحدا من « المتفلسفين » إياهم .. قال لي أنا أؤمن بالله .. وقبل أن أقول له : « الحمد لله » بادرني قائلا : ولكنني لا أؤمن باى دين ! ! سألته عن السبب وأنا أكظم غيظي .. أجابني : « الاديان تؤدى الى تعصب أتباعها وكفانا ماحدث لنا بسبب التعصب » .. قلت له : « معني ذلك أنك لا تؤمن برسالة سيدنا محمد » .. رد قائلا : أنني أحترمه كانسان ولكنني بعيد عن كل دين .

سألته في هدوء عن الله الذي يؤمن به .. تلعثم في الاجابة ورد قائلا : « ماذا تقصد؟ » .. قلت له : البشرية قبل محمد عليه السلام ضلت في معرفة الله .. البعض عبدوه عن طريق الاصنام .. والبعض ظنوه ممثلا في الطبيعة كالشمس والقمر بل البعض عبدوا الحيوانات كالابقار .. وظنوها طريقهم الى الله .. فاى صور الله تعبدها .؟

رد محدثي قائلا : كل هذه الصور التي ذكرتها أرفضها .

قلت له : إذن فأنت تعبد الله الفرد الصمد الذي ليس كمثله شيء .. أجابني : « تمام .. مضبوط » .

رددت عليه قائلا : « صورة الله هذه جاء بها محمد عن طريق الوحي فكيف تنكره وهو الذي عرفت الله في صورته الحقيقية عن طريقه إن الاعتراف بوحدانية الله لا تنفك عن الاعتراف بنبوة سيدنا محمد .

وانصرفت عنه قبل أن « يتفلسف » معي من جديد وأنا أدعو له بالهداية .

دخل الجنة .. ولم يصل صلاة

عمرو بن ثابت أسلم ودخل معركة أحد بعد اسلامه فورا .

وقاتل عمرو حتى جرح وحمل الى أهله جريحا .

وجاءه سعد بن معاذ فقال لاخته سلمة : « هل قاتل حمية لقومه أو غضبا لله ورسوله ؟ » قالت بل غضبا لله ورسوله .

ومات عمرو ودخل الجنة وماصلى صلاة واحدة .

وصدق رسول الله ﷺ في دعائه : « اللهم اجعل خير أعمالنا .. خواتيمها » أوكما قال .

الشيخ الغزالى يواصل مناقشته للخائفين من تطبيق الشريعة
الحاكم فى الاسلام .. ليس ديكتاتورا

الخائفون من تطبيق الشريعة يخشون ان يتحول الحاكم في ظلها الى ديكتاتور مستبد . فيكون له ماليشبه القداسة او العصمة .. فلا معارضة تقومه ولاشورى تلزمه .. ويبقى حاكما مدى حياته .

يقول الداعية الاسلامي : تصور الحاكم في ظل الاسلام « له القداسة او العصمة امر منكور ومرفوض في الدولة الاسلامية فالحاكم واحد من الناس غير انه اثقلهم حملا .. وأشدهم مسئولية .. وهو يخطىء وينتظر التصويب من غيره .. انظر في اول خطبة القاها ابو بكر بعد انتخابه تجد تأكيدا لما اقول « أيها الناس .. اني وليت عليكم ولست بخيركم .. ان احسنت فاعينوني .. وان أسأت فقوموني » .

ويضيف الشيخ الغزالى قائلا : لقد رأينا في الخلافة الراشدة كيف يقترب الخليفة من الناس ويلتمس النصح والعون .. وكيف ينفر من مظاهر العظمة الفارغة .. ويرى الخيلاء جريمة .. والتواضع تقوى .

قلت للداعية الاسلامي الكبير : هناك من الفقهاء من يرى أن الشورى غير ملزمة للحاكم .. فما رأيك ؟

اجابني وقد بدت بوادر الغضب على وجهه : هؤلاء دعاة الاستبداد وليسوا دعاة اسلام .. ان الله تبارك وتعالى وصف المسلمين بهذه الكلمة : « امرهم شورى بينهم » وهو قول فصل ليس بالهزل .. فكيف يجيء احد بعد ذلك ليقول بمضي الحاكم على رأيه متجاهلا ثمرة الشورى !! فلم طلبها من قبل اصلا ان كان لاينوى الالتزام بها ؟

ويؤكد الشيخ الغزالى ان مجرد استخدام الشورى كمظهر شكلي او جعلها نافلة عارضة كذب على الدين ورغبة في ارضاء حاكم متسلط على حساب الاسلام وامته .. وللحديث بقية ..

الأمة الوسط .. موضوع مؤتمر إسلامى فى أمريكا

كتب محمد عبدالقدوس

بدأ يوم الاحد الماضي المؤتمر السابع لرابطة الشباب المسلم العربي بامريكا الشمالية وهو التجمع الذى يضم الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة وكندا . يعقد المؤتمر في مدينة « فورت ورث » بولاية تكساس الامريكية .. موضوعه « الأمة الوسط » قدم منظمو المؤتمر هذا الموضوع قائلين :

موضوع مؤتمرنا هو حقيقة هذه الامة الكبرى في هذا الكون .. هو وظيفتها الضخمة في هذه الارض .. أنها الأمة الوسط التي تشهد على الناس جميعا فتقيم بينهم العدل والقسط .. وتبدى فيهم رأيها فيكون هو الرأي المعتمد .. أنها أمة وسط في التصور والاعتقاد .. لاتغلو في التجرد الروحي .. ولا ترتكس في حمأة المادة .. أمة وسط .. في التنظيم والتنسيق .. لا تدع الحياة كلها للمشاعر والضمائر .. ولا تدعها كذلك للتشريع والتأديب وإنما ترفع ضمائر البشر بالتوجيه والتهذيب وتكفل نظام المجتمع بالتشريع والتأديب وتزاوج بين هذه وتلك .. فلا تكل الناس الى سوط السلطان ولا تكلهم الى وحي الوجدان .. ولكن مزاج من هذا وذاك .

الوحدة الاسلامية .. فى أمريكا

الداعية الاسلامي حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس .. عاد من أمريكا منذ أسابيع قليلة .. سألته عن أوضاع المسلمين هناك وخاصة عن رابطة الشباب المسلم العربي بامريكا الشمالية أجابني قائلا : سافرت الى الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من هذه الرابطة وكذلك الاتحاد الاسلامي في أمريكا الشمالية والذى تأسس أخيرا ليجمع المؤسسات الاسلامية هناك وعدد المسلمين في أمريكا اليوم حوالى ٤ ملايين وهو يضم ثلاثة تكتلات أساسية .. أبناء الشعب الامريكي ومعظمهم من السود والجاليات الاسلامية التي استوطنت في الولايات المتحدة والطلبة المسلمين الذين يدرسون هناك .

وعن رابطة الشباب المسلم العربي بامريكا الشمالية يقول الشيخ حافظ سلامة إن الشباب الكويتي الذى يدرس في أمريكا هو الذى حمل شعلة هذه الفكرة التي حملت إسمهم في البداية ونجحت الرابطة نجاحا كبيرا وانضم اليها الشباب المسلم من كل قطر وتغير اسمها وتحولت الى رابطة الشباب المسلم العربي وكان ذلك في سنة ١٩٧٧ وهي كما يقول دستورها .. ولاؤها لله .. وغايتها ارضاؤه وتستهدى في نشاطاتها بهدى الله ورسوله .

وما تزال في جعبة الشيخ حافظ الكثير مما يريد أن يقوله عن رحلته في أمريكا .. فإلى اللقاء في الاسبوع القادم ان شاء الله .

صورة رائعة للوحدة الوطنية فى نقابة المحامين

شهدت نقابة المحامين يوم الجمعة الماضي صورة رائعة للوحدة الوطنية أثناء احتفالها بالمولد النبوى الشريف . طالب الخطباء بتطبيق الشريعة الاسلامية والغاء تحديد اقامة البابا شنودة وإطلاق سراحه شهد الاحتفال لاول مرة فهمي ناشد وكيل نقابة المحامين وعضو الوفد قال إن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية أمر يسعده كمسيحي لانه كما يفهمها ترتبط تماما بحقوق الانسان وحريته واحترام كرامته .. وقال إن الفاتح العربي المسلم عمرو بن العاص هو الذى أنقذ البطريق « بنيامين » رئيس الاقباط من الاضطهاد الطويل الذى لقيه على يد الرومان وقال له : « دبر كنيستك دبر شعبك فانت في أمن واطمئنان » .. وطالب فهمي ناشد بإزالة آخر أثر من اثار سبتمبر المشئوم سنة ١٩٨١ وإطلاق سراح البابا شنودة

وقد أكد على ذلك أيضا حامد الازهري عضو مجلس نقابة المحامين الذى طالب بعودة البابا شنودة الى كرسيه وعودة الاخوان المسلمين الى ممارسة نشاطهم بعيدا عن الرقابة

وقد تحدث في الحفل كذلك الداعية الاسلامي الكبير عمر التلمساني الذى شرح عظمة محمد الانسان عليه الصلاة والسلام . والمستشار محمد المسمارى الذى أوضح إن عودة الحضارة الاسلامية لكى تسود معناه العودة الى كل خير والابتعاد عن كل شر وشرح الاية الكريمة : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » كما تحدث شمس الدين الشناوى المحامي وركز على أهمية تطبيق الشريعة

رد من توفيق عبده اسماعيل

تلقت « الوفد » الرد التالى من السيد توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى . تعليقا على مقال مصطفى شردي رئيس تحرير « الوفد » ومقال النائب الوفدى مصطفى عبد الفتاح الطويل . اللذين نشرا في العدد الماضي .

نشرت صحيفة الوفد في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ ديسمبر الجاري أراء وتعليقات وأخبارا . عن واقعة حدثت بجلسة مجلس الشعب يوم السبت الموافق ١٥ ديسمبر . وكنت ارجو الا تذهب « الوفد » فيما نشرته الى حد اختلاق أمور لم تحدث أو المغالطة في التعليق . خصوصا اننا جميعا في انتظار اجتماع اللجنة العامة لمجلس الشعب لدراسة ما اثير في الجلسة . ولكنها ـ في نظرى ـ الحزبية البغيضة التي دفعت « الوفد » لذلك . لتحقق امام قارئها انتصارا زائفا كنت أربأ بالممارسة الديمقراطية في مصر ان تنأى به عن نفسها . ويتضح ذلك مما يلى :

أولا : لم يكن هناك اجتماعات أو كتب أو ملفات أو خطط رتبتها مع غيرى من الاعضاء سبقت هذه الجلسة . ولكنها محض خيال للكاتب . ودليل ذلك ان من تحدث في الامر بالمجلس من اعضاء الحزب الوطني . لم يتفق مع زميل له في الرأى تماما . ولو كان الامر وليد اجتماع أو ترتيب أو تخطيط لما حدث هذا بداهة يا أخ شردي

ثانيا : أرجو ان يوضح لى أى عاقل القول أو الكلام الذى ذكرته . عندما اثرت الموضوع . عن حرية الصحافة أو محاكمة الصحافة أو الحجر على قلم صحفي . والمضبطة وتسجيلاتها تشهد بانى قلت بالنص :

« من حق كل مواطن ان يكتب وان ينقد .
« أى صحفي في مصر له حق الكتابة وليس لنا سوى الرد أو التعليق .
« الصحافة حرة فيما تكتبه ولم استعد احدا على الصحافة .
« انني أؤكد للمجلس الموقر ان الأمر لا يمس حرية الصحافة من قريب أو بعيد » .

ثالثا : لقد كان طلبي محددا وواضحا . لا يحتاج لتأويل ويتلخص في الاتى ـ من واقع كلامي المسجل :

« هناك ـ في رأيي ـ حدود بين ما يكتبه عضو المجلس عن المجلس نفسه وعن مناقشاته .

« انما صحفي نائب فهذا الأمر يحتاج من المجلس الموقر ان يدرسه دراسة وافيه .

« لو ان الامر يختص بالحكومة فالحكومة قادرة على الرد ولكن عضو المجلس له حدود ـ تضعها اللائحة ـ في حديثه وفي هجومه على المؤسسات الدستورية وعلى مجلس الشعب نفسه المؤسسة التي ينتمي اليها . »

رابعا : وكان رئيس المجلس واضحا تماما عندما أكد أنه لا علاقة لهذه القضية بحرية الصحافة . والحديث عن حرية الصحافة بهذه المناسبة اقحام لها في غير موضعها . وان القضية المطروحة ليست مساءلة صحفي . كما انها ليست قضية هجوم صحفي على الحكومة . ان القضية تنحصر في البحث فيما كتبه عضو في هذا المجلس عن هذا المجلس » .

هل بعد هذا ايضاح ! لقد كان جليا لكل من حضر بالجلسة أن يرى استنكار الاغلبية لما كتبه عضو زميل عنهم .

خامسا : أما « سقطة » الاخ المستشار مصطفى الطويل فانني كنت أمل ألا تحدث بهذا الشكل للاسباب التالية :

ـ اكتفى سيادته ـ وهو رجل عدالة سابق ـ ان يذيل ما كتبه بقلم « المستشار ولو كان قد كتب المستشار السابق أو عضو مجلس الشعب لاختلف انطباع القارىء بشأن المقال . ولكنه اثر أن يلقى في روع القارىء أنه رجل العدالة .

ـ حكم سيادته بان ما ذكرته بالجلسة تدخل من السلطة التنفيذية في اعمال السلطة التشريعية . يترتب عليه حتمية مساءلة الوزير . وانا ارحب بتلك المساءلة . وميدانها معروف وهو تقديم استجواب بالمجلس وليس الكتابة في الصحف يا سيادة المستشار .

ـ لقد كنت في منتهى الوضوح في حديثي . حيث أكدت مرارا ان طلبي هو دراسة وضع حدود لما يكتبه عضو المجلس عن المجلس . هذا من حق المجلس وحده طبقا للائحته وليست هناك نصوص في الدستور أو القانون تضع اى حجر على المجلس في ممارسة هذا الحق مهما كان عمل عضو المجلس بجانب عضويته .

ـ لم تطلب الحكومة مساءلة النائب مصطفى شردي ياسيادة المستشار ولك ان ترجع في ذلك لتسجيلات الجلسة . علاوة على أنها لا تملك هذه المساءلة كما ذكرت بحق .

ـ لقد طلبت الكلمة في هذا الامر لان الفعل الذى أثرته ـ في رأى الحكومة اتهام مشترك للحكومة وللمجلس لا يمكن فصل التهمة الموجهة لاى منهما عن الآخر . وهذا ثابت في حديثي وفي اكثر من موضع .

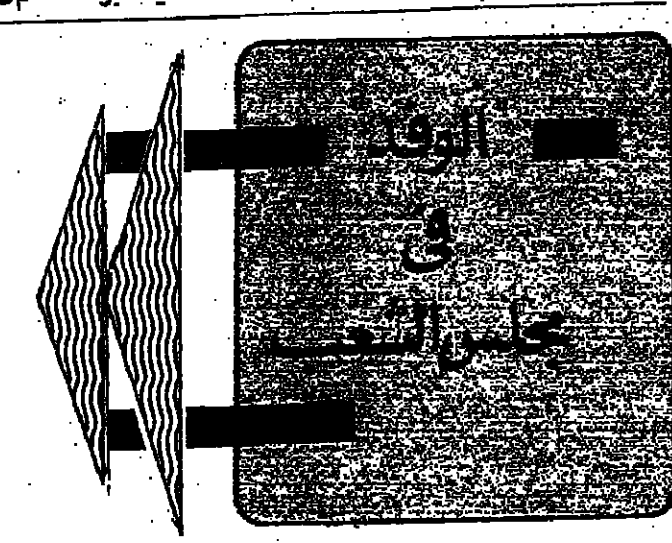
ـ ان الامر لا يحتاج لتوضيح اذا خلصت النوايا فالحكومة لم تسائل صحفيا . ولا تنوى ولا تملك الحجر على حرية صحفي . كل ماطلبناه دراسة هذا الفعل لوضع حدود له لانها حالة غير مسبوقة وتمس كرامة المجلس والحكومة مشتركين . ومن الناحية الاخلاقية فانني اعتقد ان أى عضو في منظمة مهما كانت واينما كانت عليه لهذه المنظمة التي يشترك في اعمالها وفي عضويتها ان يخاطبها بطريقة اكثر احتراما .

وحتى لا يتحجج سيادة المستشار باني استدرجه لتقديم استجواب في مجلس الشعب . حيث الاغلبية للحزب الذى يشرف الحكومة الانتماء اليه . فانني اتحداه ان نعرض معا وجهة نظر كل منا امام الاستاذ الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب الذى ينتمي هو اليه .

● ملحوظة

أود أن أسجل إعجابي بالصحفي الذى نقل وقائع الجلسة ويؤسفني أن اختيار العناوين لا يتسق مع الوقائع التي ذكرها ـ مسجلا ـ بالجريدة

توفيق عبده اسماعيل
وزير الدولة
لشئون مجلسي الشعب والشورى



المعارضة الوفدية تطلب:

إلغاء العزل السياسى وإنهاء حالة الطوارئ وتغيير طريقة إنتخاب رئيس الجمهورية

ممتاز نصار: نطالب بوقفة حازمة مع الصديق الأمريكى

طالب ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، بتعديل الدستور ، في المواد الخاصة بحالة الطوارئ ، وطريقة انتخاب رئيس الجمهورية ، واعادة النظر في القوانين الاستثنائية ، وفي مقدمتها قانون الانتخاب ، وقانون العزل السياسي ، وقانون العيب . طالب زعيم المعارضة أيضا بضرورة إعطاء مجلس القضاء الأعلى حق وضع ميزانيته تاكيدا لاستقلاله ، واعادة النظر في موقف مصر من اسرائيل وأمريكا ، بعد أن رفضت أمريكا ادانة اسرائيل في هيئة الأمم المتحدة . كما طالب ممتاز نصار بدعم التعاونيات في مجال البناء ، والتركيز على الاسكان الشعبي لحل مشكلة الاسكان .

ممتاز نصار : هل يستقيم مع مسيرتنا الديمقراطية أن يقتصر حق الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية على حزب الاغلبية فقط ؟!

وقد تحدث زعيم المعارضة ، في مناقشته لتقرير لجنة الرد على بيان الحكومة ، عن الممارسات الديمقراطية في الوقت الحاضر ، وعن معوقات المسيرة الديمقراطية فقال : ان الحديث عن الديمقراطية لا يمكن لانسان ان يمله ، وقد تكرر الحديث في تقرير اللجنة عن الديمقراطية . والواقع ان الديمقراطية هي الوسيلة الحية والفعالة لنمو الشعوب ورخائها وزيادة إنتاجها . ولا يوجد شعب يصل الى اهدافه إلا إذا كانت الديمقراطية سبيله .. إلا ان هناك بعض العوائق والاشواك ، وضعت في طريق الممارسة الديمقراطية . تلك المعوقات تقتضي منا تعديل الدستور . لذلك فانني أوجه حديثي الى الاغلبية ، التي يجوز لها بحكم أغلبيتها أن تطلب تعديل الدستور ..

قوانين يجب إقصاؤها

وحدد ممتاز نصار تلك المعوقات قائلا : لاشك ان الدستور المصري وضع في ظل وجود تنظيم سياسي شامل ، وفي ظل الاتحاد الاشتراكي . أما الآن وقد عدل الدستور ، وأصبح النظام السياسي قائما على تعدد الاحزاب ، فإن ذلك يقتضي منا ان نعدل بعض نصوص الدستور الواجب تعديلها .

وأول هذه النصوص .. المادة ٧٤ من الدستور ، الخاصة بحالة الطوارىء . فهذه المادة لاتتفق مع المسيرة الديمقراطية . التي أعلنها الرئيس حسني مبارك . الذي يحظي بالتقدير الكامل من الاغلبية والمعارضة ..

وأضاف زعيم المعارضة : بهذا المنطق ، ومن هذا المنطلق ، أطلب تعديل المادة ٧٦ من الدستور ، التي تنص على طريقة انتخاب رئيس الجمهورية .. فهل يستقيم مع مسيرتنا الديمقراطية أن يقتصر حق الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية على حزب الاغلبية ؟! . كذلك لابد أن يعاد النظر في القوانين الاستثنائية ، ولا يصح ان ننتظر قرار المحكمة الدستورية بالدفع بعدم دستورية هذه القوانين .. وأولها أنه يلزم اعادة النظر في قانون الانتخاب وما تم فيه ، وتنفيذه في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . ولعلكم جميعا تعلمون شكوكا من جداول الانتخاب . وفي تصوري ان رتق هذه الجداول لا يصحح أوضاعها .. وإذا أردنا أن تكون هناك ديمقراطية سليمة ، [illegible] على أساس السجل المدني والواقع الحقيقي . فالواقع يقول ان هناك ٢٥ مليون مواطن لهم حق الانتخاب ، والجداول الحالية ليس بها أكثر من ١٢ مليون فأين البقية ؟ ان هذا ياإخواني لن يتأتى إلا بإعادة النظر في قانون الانتخاب .

العزل السياسي مازال سائدا

ثم تعرض ممتاز نصار لقوانين إستثنائية أخرى ، وطالب بتعديلها فقال : ان القانون ٣٣ لعام ٧٨ ، وهو قانون العزل السياسي مازال سائدا ، وينفذ حتى هذه الساعة .. في الوقت الذى اعلن فيه السيد رئيس الجمهورية أكثر من مرة ، ان مصر للمصريين جميعا ، وأن أى مصرى يجب ان يتمتع بكافة حقوقه الدستورية . ولذلك لا أحد غضاضة في أن أناشد حزب الاغلبية في إقصاء مثل هذا القانون ، الذى يحرم بعض المواطنين من ممارسة حقوقهم التي كفلها لهم الدستور . كذلك فان قانون العيب أيضا يستحق اعادة النظر فيه فورا ، حتى نوفر للقضاء العادى سلطاته . ولا داعي للقضاء الاستثنائي ، لان الدستور ينص على حق كل مواطن في اللجوء الى القضاء العادي . ولابد من استكمال استقلال القضاء باعطائه حق اعداد ميزانية ، مثل مجلس الشعب والجهاز المركزى للمحاسبات . وذلك بأن يقوم مجلس القضاء الاعلى بوضع هذه الميزانية .

وقفة مع الصديق الأمريكي

وحول السياسة الخارجية قال زعيم المعارضة الوفدية : ان التطورات الأخيرة تفرض علينا اعادة النظر في علاقاتنا مع اسرائيل وأمريكا . واعتقد ان اسرائيل التى تعتدى على شعب لبنان وتحرق القرى ، هذه الدولة إرتبطت معنا بمعاهدة ، ولكن ليكن لنا وقفة معها . وسحب السفير المصرى من اسرائيل لايكفي ، انما يجب ان نعيد النظر في شأن علاقاتنا مع هذه الدولة وان نطرد السفير الاسرائيلى من مصر ، ونجمد جميع إلتزاماتنا معها .. كذلك يجب ان تكون لنا مع الصديق الأمريكي وقفة شديدة وحازمة ، تدبر بإتقان وميزان سليم . ففي الوقت الذى وافق فيه العالم كله في هيئة الامم المتحدة على إدانة إسرائيل ، رفضتها أمريكا وكندا . لذلك يجب ان تواجه الحكومات العربية هاتين الدولتين بوقفة سليمة ، ونقول لهما ، ان هذه التصرفات إنما ستؤدي الى تهديد مصالحهما في المنطقة . فافيقوا وأعيدوا النظر في موقفنا مع اسرائيل وأمريكا ، حتى نصل الى تضامن عربى سليم وصحيح .

فلتدعم الدولة التعاونيات

ثم تناول المستشار ممتاز مشكلة الاسكان فقال : في تصورى ان الاسكان يحتاج الى اعادة النظر في وضع الاساليب المحققة لاقتحام هذه المشكلة ، وحلها حلا جذريا والسبيل الى هذا الهدف هو ان تدعم الدولة الجمعيات التعاونية وتساعدها . واعتقد ان الثورة في بدايتها اهتمت بالتعاونيات ، كذلك أرجو ان نركز جهودنا في الاسكان الشعبى ، أما الاسكان الفاخر ، فلنتركه حرا للقطاع الخاص وللقادرين ، وأعتقد أنه بذلك يمكن حل مشكلة الاسكان خلال خمس سنوات فقط ..

نواب الوفد يواصلون مناقشة بيان الحكومة

تواصل «الوفد» في عددها القادم نشر مناقشات النواب الوفديين حول تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة ، التي عقدت عدة جلسات . وتنتظر ان تستمر جلسات اخرى قادمة . وقد طالب النواب في الجلسات الماضية بان توضح الحكومة موقفها من تطبيق الشريعة الاسلامية ، وضرورة وضع برنامج [illegible]

دكتور أحمد أبو أسماعيل في مجلس الشعب:

المحافظة على سعر الجنيه مسئولية الحكومة كلها

المضايقات في الجمارك والمستودعات والضرائب أدت إلى انحسار استثمارات القطاع الخاص

اعداد : مجدى سرحان

في كلمته أمام مجلس الشعب ، خلال مناقشات تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة ، تناول الدكتور أحمد أبو إسماعيل الكثير من القضايا الاقتصادية الهامة . تناول قضية الديون الخارجية ، ثم انتقل الى قضية الاستثمار الخارجي ، وحدد الأسباب التي أدت الى تردد القطاع الخاص في الدخول في مزيد من الاستثمارات في المرحلة الاخيرة ، وتطرق في مجال ذكر هذه الأسباب الى سعر الصرف ودور البنوك ، والى كيفية تشجيع الصناعات الصغيرة والصناعات المتوسطة .

وقد بدأ الدكتور ابو إسماعيل حديثه قائلا :

أشار بيان السيد رئيس مجلس الوزراء في مواضع كثيرة الى ضرورة زيادة الانتاج ، والى تشجيع القطاع الخاص وحفزه على الاستثمار ، وذكر البيان ان القضية الأولى أمام الحكومة ستكون زيادة الانتاج ، بمعدلات تفوق ما تحقق في الماضي ، مع دعم وتقوية قواعد الانتاج في المجتمع . ان تنفيذ هذا الوعد من الحكومة سيؤدى الى اعتماد البلاد اعتمادا اكبر على مواردها الذاتية والى انخفاض نسبة عبء خدمة الدين الى مواردنا من العملات الاجنبية ، وهو الأمر الذى راقبه الكثيرون في هذا المجلس في الجلسات الماضية وأثير أكثر من مرة ، وقيل ان الانفتاح كان سببا في زيادة هذه الديون ، وان الوضع بدأ يسوء بسبب زيادة هذه الديون .

وان هذه الديون لم تكن شيئا مذكورا في أوائل السبعينات ثم غدت عبئا على الدولة وشبحا رهيبا يهدد نموها .

وأمامى الآن أرقام رسمية حصلت عليها من البنك المركزى ، وهذه الارقام توضح أن عبء الدين كان صغيرا — في الحقيقة — في عام ١٩٧٠ ولكن قلة حجم الدين ليس معناه ان سداد هذا الدين سيكون عبئا ضئيلا ، فالمعلوم أن الدين يسدد من الموارد التي تحققها الدولة من عائد الصادرات والخدمات التى تؤدي ، وإذا نظرنا الى عبء الدين الخارجي مقارنا بالموارد لظهرت النسبة واضحة في السنوات المختلفة . ففى عام ١٩٧١ كان عبء الدين — سداد الاقساط والفوائد — يبلغ ١٧٢,٢ مليون جنيه وهذا العبء وصل في عام ١٩٨٣/٨٢ الى ١٧٣٧,٨ مليون جنيه ونرى هنا أن الفارق كبير جدا .

انه إذا ما قارنا هذين الرقمين في المتحصلات الجارية في كلتا السنتين لتبين لنا أن عبء الدين كان يمثل ٣٨,٤٪ من المتحصلات الجارية عام ١٩٧١ ، أما في عام ١٩٨٣/٨٢ ومع زيادة رقم العبء فانه كان يمثل ٢٤,١٪ فقط .

السؤال كيف حدث ذلك ؟ في عام ١٩٧١ بلغت المتحصلات الجارية ٤٤٨,٩ مليون جنيه ، وفي عام ٨٢—١٩٨٣ بلغت المتحصلات الجارية ٧٢٢٦,٣ مليون جنيه ومن زاوية أخرى يمكن أن ننظر الى عبء خدمة الدين على أننا سنويا أو في فترات مختلفة نحاول الحصول على قروض طويلة الأجل لتحل محل القروض قصيرة الأجل أو القروض التي حل موعد سدادها ، فإذا نظرنا الى حجم خدمة الدين في ضوء هذه القروض الطويلة الأجل لوجدنا انه في عام ١٩٧١ حصلنا على ١٥٣,٨ مليون جنيه قروضا طويلة الأجل وكان واجبا سداد مبلغ ١٧٢ مليون جنيه ، وهذا يعني أن نسبة خدمة الدين العام الخارجي الى القروض الطويلة الأجل في عام ١٩٧١ تعادل ١١٢٪ ولم تكف هذه القروض لسداد الاقساط المستحقة في ذلك العام ، حيث كانت المتحصلات من العملات الاجنبية الجارية سواء من الصادرات أو الخدمات قليلة ، بالاضافة الى أن مركزنا أمام العالم الخارجي كان ضعيفا لاننا لم نستطع الحصول على قروض طويلة الأجل الا في حدود مبلغ ١٥٣,٨ مليون جنيه ، وكان علينا أن نسدد في هذا العام ١٧٢ مليون جنيه . وهذا يعني أن القروض طويلة الأجل التي حصلنا عليها أقل من خدمة الدين والفوائد ، لانه لم يكن لدينا القدرة على السداد لعدم وجود متحصلات من العملات الاجنبية وإذا كنا قد استبدلنا — أيضا — بهذا الدين قرضا طويل الأجل لكان وضعا غير طيب في هذه الناحية .

سنوات الانفتاح الأولى شهدت تحسنا كبيرا

ويستكمل النائب الوفدى حديثه ، فيقول :

انخفضت النسبة بعد ذلك والخاصة بعبء الدين الى أقل من ١٠٠٪ ابتداء من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٠/٧٩ ، لأن القروض طويلة الأجل التي حصلنا عليها خلال هذه الاعوام عاما بعد عام سددت عبء الدين المستحق علينا ، وتبقى لنا الفائض منها .

وإذا عدنا الى تقرير مجلس الشورى المعد قريبا في هذا الشأن لوجدنا أن هذه الأرقام قد وردت فيه واضحة وظاهرة ، ونجد أن السنوات من ٧٥ حتى ١٩٨٠ — والتي بدأ فيها الانفتاح بلا ضابط لانه كان انفتاحا انتاجيا واستهلاكيا — وبمقارنة القروض طويلة الأجل الى خدمة الدين العام نجد أنها حتى عام ١٩٧٩ كانت منخفضة ثم بدأت تتزايد من عام ١٩٨١/٨٠ حيث بلغت ١٠١,٣٪ ، وفي عام ١٩٨٢/٨١ وصلت الى ١٣٥,٨٪ ، وفي عام ١٩٨٣/٨٢ بلغت ١٢٥,٢٪ ، وعموما فان الأرقام توضح لنا أن النشاط الاقتصادى نتيجة الانفتاح أدى الى زيادة رصيدنا من العملات الاجنبية لدى الخارج .

كما ازدادت مقدرتنا على مواجهة الاقتراض بحجم أفضل وبمقارنة عبء الدين للمتحصلات الجارية التي تتمثل في الموارد التي حصلنا عليها من حصيلة الخدمات والصادرات ، نجد أن النسبة بدأت تنخفض من عام ٧٤ حتى عام ١٩٨٠/٧٩ . فكانت ٣٣,٤٪ في عام ٧٤ ، وانخفضت الى ١٧,١٪ عام ٨٠/٧٩ . أما الاحصاءات الجديدة فقد أظهرت بداية زيادة هذه النسب . ففي عام ٨١/٨٠ بدأت النسبة ترتفع مرة أخرى وأصبحت ٢١,٨ بلغت ٢٤,١٪ علم ٨٣/٨٢ .

وقد أشار السيد وزير الاقتصاد الى أن نسبة الـ ٢٥٪ هي النسبة التي يجب أن تكون على حذر منها ، حقيقة نجد أن سياسة الانفتاح حققت زيادة في الموارد بالاضافة الى تناقص نسبة عبء الدين الى المتحصلات الجارية ، ولكنني أكرر أننا يجب أن نكون على حذر ، وهذا لا يعنى أن نوقف الانفتاح ، ولكن كيف نحصل على موارد أكثر ونزيد حجم النشاط الاقتصادى ، ومن ثم إذا حصلنا على قرض أو ما شابه ذلك فان النسبة يجب ألا تزيد بل تنخفض ، وهذه الصورة توضح لنا التحسن الكبير الذى حدث في سنوات الانفتاح الاقتصادى الأولى .

الحالة الاقتصادية ليست على المستوى المرغوب

ويقول الدكتور أبو إسماعيل : أما العجز الاجمالي مع العالم الخارجي فتناقص ابتداء من عام ١٩٧٥ فكان في ذلك العام ١١٩٢ مليون جنيه ، وفي عام ١٩٧٦ ، ٨٧٣ مليون جنيه ، وفي عام ١٩٧٧ ، ٧٩٧ مليون جنيه ، وفي ١٩٧٨ ، ٨٢٥ مليون جنيه ، وبالرغم من زيادة العجز عام ١٩٧٨ الا أنه كان في حدود مقبولة الا أن العجز بدأ يزيد مرة أخرى من عام ١٩٨١/٨٠ فاصبح في ذلك العام ٢٠٣٠ مليون جنيه ، وفي عام ٨٢/٨١ بلغ ٢٦٦٩ مليون جنيه ، وفي عام ٨٢/١٩٨٣ انخفض قليلا فاصبح ١٦٣٧ مليون جنيه .

ومن هذه الارقام يتضح أن الاداء الاقتصادى من عام ٧٥ حتى ١٩٨٠ كان أحسن حالا من السنوات التالية لعام ١٩٨٠ ، وفي تلك الاعوام كانت هناك مجهودات قد بذلت وحققت نتائج ، ولكن يجب أن يكون هناك حذر في هذه الأيام ، لانه بالاضافة الى ذلك فان حجم العجز ارتفعت أرقامه ، وبالبحث في الارقام الخاصة بانواع الودائع الجارية وطويلة الأجل ... الخ ، نجد أن نسبة الودائع الآجلة الى مجموع الودائع بدأت منذ عام ١٩٨٠ ، وكانت النسبة في عام ١٩٧٩، ١٩,٦٪ أصبحت ٢٣,٢٪ في علم ١٩٨٠ ، واستمرت في الارتفاع حيث وصلت حسب اخر الارقام المتاحة من نشرة البنك الأهلى في سبتمبر ١٩٨٣ — الى ٣١,٦٪ ، وهذا يعنى أن المودعين يتركون ودائعهم لدى البنوك للحصول على فائدة تصل الى ١٥٪ وهذا أفضل لهم ، وهذا الامر يثير الاهتمام لاننا إذا نظرنا الى ودائع القطاع الخاص الذى يشجعه السيد رئيس مجلس الوزراء ويعطيه رعاية خاصة ، نجد أن مثل هذه الودائع زادت زيادة كبيرة في الفترة من ١٩٨١/٨٠ حتى وقتنا الحاضر ، ولقد كان حجم هذه الودائع في علم ١٩٧٩ ، ٤٢٠ مليون جنيه ، ارتفعت الى ٧٨٨ مليون جنيه في عام ١٩٨١/٨٠ وفي علم ٨٢/٨١ بلغت ١٥١٨ مليون جنيه ، وفي علم ١٩٨٣/٨٢ ارتفعت الى ١٦٩٩ مليون جنيه ، وهذا يعني أن قطاع الاعمال بدأ ينحسر نشاطه في تلك السنوات .

وعندما ننظر الى القطاع العائلي أيضا نجد أن ودائعه الآجلة قد زادت في تلك السنوات من مبلغ ١٤٠٢ مليون جنيه في ١٩٧٩ ، الى مبلغ ٦١٢٩ مليون جنيه في عام ١٩٨٣/٨٢ ، معنى ذلك أن الحالة الاقتصادية ليست على مستوى النشاط المرغوب فيه هذه الأيام ، ولابد أن نبحث عن السبب .

انحسار القطاع الخاص

وينتقل الدكتور أبو إسماعيل الى نقطة حيوية أخرى ويقول : اذا نظرنا أيضا للارقام نجد أن مستوى الاستثمار بدأ في الانخفاض الذى يقوم به القطاع الخاص . فالمتوسط السنوى للاستثمار الثابت الاجمالى موزع بين القطاعين العلم والخاص ، في عامي ١٩٦٥/٦٤ ، ١٩٦٦/٦٥ كان نصيب القطاع الخاص من الاستثمار الاجمالى ٦,٦٪ وهى نسبة بسيطة ، وفي الفترة من ١٩٦٧/٦٦ حتى ١٩٧٣ ارتفعت النسبه الى ١٠,٥٪ من اجمالى الاستثمار ، وفي مرحلة الانفتاح من عام ٧٤ حتى ١٩٨١/٨٠ وصلت النسبة الى ١٩,٩٪ أى زادت النسبة الى الضعف تقريبا ، وهذا هو المتوسط السنوى وفي المرحلة الحالية من ١٩٨٢/٨١ حتى الآن وصل المتوسط السنوى الى ١٨,٨٪ ويعنى هذا بداية هبوط حجم الاستثمار في القطاع الخاص ، فلماذا تنحسر استثمارات القطاع الخاص في السنوات الاخيرة . لاشك أن هناك أسبابا اقتصادية ونفسية تحيط بمناخ الاستثمار ويتمثل ذلك في مضايقات في الجمارك أو المستودعات أو الضرائب للمستثمرين المصريين من القطاع الخاص ، فنجد مثلا أن المختصين بالجمارك لا يقومون بانهاء الاجراءات الجمركية للافراج عن البضائع التي يستوردها المستثمرون المصريون لعدم استيعابهم للقوانين [illegible] والاجنبى ، وإذا طلب أى مشروع استثمارى الاعفاء المقرر بالقانون طالبته أجهزة الجمارك بالضرائب المستحقة عليه بدعوى أنه تجاوز حد الاعفاء نتيجة الخلط بين تاريخ موافقة هيئة الاستثمار على المشروع وتاريخ التأسيس ، ورغم الاطلاع على النظام الاساسى وعقد التأسيس وقرار رئيس الجمهورية الا أنهم لا يقتنعون بذلك ، وهذا يؤدى الى حساب أرضية عن كل يوم تأخير لعدم الافراج عن البضائع ، تتراوح بين خمسة وعشرة آلاف جنيه في اليوم وتصل الى ١٠٠ الف جنيه في عشرة أيام ، وإذا عرض الامر على السيد الوزير يبلغ المستثمر بانه سيرسل خطابا للجمارك للافراج عن البضائع ولكن لا يتم ارسال هذا الخطاب وقد طالب السيد رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة لانهاء الخلافات بين المستثمرين والجمارك ، ولا نتيجة لهذه العملية اطلاقا وأقول ذلك الآن وأرجو أن يستمع الى المسئولون .

هذا هو ما يحدث للمستثمرين المصريين مع أن لهم اتصالاتهم المباشرة بالمسئولين . فما بالنا اذا جاء المستثمر الاجنبي وأراد اقامة مشروعات استثمارية بمصر ، ورأى مثل هذه الامور ، أعتقد أنه لن يحضر اطلاقا . وانني أعرض هذا الموضوع انطلاقا من المصلحة القومية للبلاد ولا نقول انه موضوع معارضة او أغلبية .

ان هذا الوضع لا يليق اطلاقا ، فالاجهزة المعنية لا تساعد هؤلاء المستثمرين لانني قلت ان المختصين بهذه الاجهزة غير ملمين بالقوانين ولا يعترفون بأخطائهم ، وكذلك الحال بالنسبة للتشريعات الضريبية الكثيرة فبعض المستثمرين قد يغفلون عن اداء نوع من الضرائب فيعتبر متهربا وهذا يؤدى الى هروب الكثير من التفكير في استثمار أموالهم في المشروعات ويفضلون ايداع ما لديهم في البنوك ليحصلوا على فائدة ١٣٪ وهي معفاة من الضرائب ولا يجهدون أنفسهم في الدخول في المشروعات الاستثمارية .

ونحن ننادى بضرورة أن يكون القطاع الخاص هو المكمل للقطاع العام ، ولكن لم يؤكد القطاع العام هذا التعاون ويرفض تقديم الائتمان للقطاع الخاص بل يطالب بالدفع الفوري ، ومعنى ذلك أننا نجد أن عجلة النشاط الاقتصادى في القطاع الخاص تنكمش وتتوقف نتيجة عدم التعامل بالاجل هذا بالاضافة الى تغيير سعر الصرف في السنوات الاخيرة فنحن نجد أن سعر الصرف قد تغير من ١٩٧٨ حتى الآن ، فالمستثمر الذى اشترى آلات ومعدات في علم ١٩٧٨ على أساس أن سعر الدولار ٨٠ قرشا نجد أن هذا السعر قد تغير وأصبح ١٢٠ قرشا وهذا يعنى أن ديون المستثمر لدى البنك قد زادت .

محاكمات رجال البنوك ادت الى انكماشها

ويضيف الدكتور أبو إسماعيل لم تكن هناك في السنوات السابقة رقابة وسيطرة للبنك المركزى على البنوك فلم يكن هناك انضباط في البنوك داخليا نتيجة للمنافسة الشديدة بين هذه البنوك لجلب أكبر عدد من العملاء ، وهذا أدى دون شك الى تقليل حجم الضمانات التي كانت تطلبها البنوك في فترة من الفترات ، وعندما بدأت في الآونة الاخيرة محاكمة بعض المسئولين في البنوك نتيجة للتسهيلات الممنوحة للمستثمرين ومنحهم القروض دون ضمانات أدى هذا الى انكماش وتخوف المسئولين بالبنوك وهذا وضع غير طبيعي ، صحيح أن القرض يجب أن يقابله ضمان ولكن ليست هذه القضية الاساسية ، لان العمل المصرفى يقتضي منح قروض للمشروعات الجادة حتى ولم يكن لديها الضمان الكافى ، أو أن المشروع قد حصل على قروض استوفت قيمة الاصول الثابتة من الآلات والمعدات بعد اعادة تقييمها بالاسعار السائدة بسعر الصرف المرتفع حاليا ، فلماذا لا يمنح مثل هذا المشروع القروض لتشغيل الآلات والمعدات الموجودة لديه .

وقد وضح أحد الاقتصاديين عندنا أن علاج هذه الحالة قد يضطرنا لطبع أوراق البنكنوت — سحب على المكشوف — دون غطاء لتمويل هذا المشروع ولن يحدث تضخم لان مثل هذا التمويل سيقابله انتاج . ومثل هذه الامور تحدث رد فعل غير مرغوب فيه بالنسبة للقطاع الخاص . اننا في حاجة [illegible] على اقتراضه ، وسوف ينظر الى الضمان الذى يقدمه له فيجده غير كاف لان كل بنك يخاف الآن من مساءلة المدعى العام الاشتراكي ، وعلى هذا الاساس نجد الخوف في داخل البنوك ، ومن المستحسن أن تلتزم البنوك الحذر في معاملاتها ولكن ليس لدرجة منع القروض عن مصانع من الممكن أن تعمل وتنتج ، فلابد أن توجد نظرة المصرفى ، فالرجل الانجليزى يمول المشروع المنتج إذا وجد أنه سينتج وسيدر أموالا ويجد أن المخاطرة محدودة .

ان هذه المسائل تكون قد انعدمت وهو وضع لا نرتضيه ، وإذا فرض اننا اليوم نعاني من الازمة الجارية في القطاع الخاص ، فانه يكون من المستحسن تحويل ٣٠٪ من قروض المدينين الى قروض طويلة الاجل بفترة سماح مدتها سنتان ، ويكون السداد على خمس سنوات .

وبالنسبة للفائدة التي تأخذها البنوك من المصانع ، فهى عالية لانها تصل الى ١٣٪ ، ولابد من تخفيضها ، وعلى العموم لابد من تيسيرات تعطى فعلا لرجال الصناعة الذين يعطوننا الانتاج ، فكيف نتكلم عن الانتاج ونحن نقف ونتفرج على رجال الصناعة والجمارك تذبحهم ؟!

سعر الجنيه المصرى مسئولية من ؟

ويعقب الدكتور أبو إسماعيل على حديثه السابق بقوله : هذا وضع لا يليق بنا ، كما أن البنوك لابد ، أن تسهم في كثير من هذه المشروعات . ان السيد الدكتور وزير الاقتصاد قد دعا هذه البنوك الى تقديم المساهمة للقطاع الخاص ، ولم تسهم الا باشياء طفيفة ، وهي معذورة ورجال الصناعة معذورون أيضا ، لان أى بنك يريد أن يحافظ على أموال المودعين لديه ولا يريد أن يدخل في مساءلة وبناء على هذا لن تستطيع الحصول على أى قرض لان جميع البنوك راكدة ، ولهذا فلابد أن نحافظ على سعر الجنيه المصرى ، وهذا لا يتم من جانب وزارة الاقتصاد وحدها لان الحكومة كلها مسئولة عن هذا ، بمعنى أن وزير المالية مسئول لان العجز في الميزانية الذى نظرناه في أثناء السنة يؤدى الى زيادة القوة الشرائية ، وبالتالى الى زيادة الاستيراد ، مما يؤدى الى زيادة في الطلب على العملات الاجنبية ، ولو أن المالية ضغطت هذا العجز فمعنى هذا أن القوة الشرائية ، ستقل في الداخل ، ومن ناحية اخرى يقل الطلب على شراء العملات الاجنبية . وكذلك جهاز الاستثمار مسئول أيضا لانه لابد أن يراقب عمليات الاستثمار ، ما هو داخل وما هو خارج ، وأكثر الوزراء في المسئولية هو وزير التخطيط لانه يضع أرقاما للخطط وما تستنفده من عملات اجنبية ، أين هو ؟ انه لابد أن يراقب كل هذه العمليات حتى لا يذهب القطاع العام للشراء من السوق الحرة ، وبناء على ذلك يزيد الطلب لان المسألة عرض وطلب ، وفي عام ١٩٧٦ صدر القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم النقد الاجنبى وهو القانون الذى يهاجم اليوم هجوما عنيفا وهذا القانون أباح حرية الحيازة وهذه الحرية كانت سببا في زيادة الودائع وزيادة التحويلات من الخارج والارقام تؤيد هذا انما هذا القانون كان يجب أن يتبعه شيئان وهما ، الغاء الاستيراد دون تحويل عملة ، وعمل سوق نقدية حرة ، وقد كنا في طريقنا لعملهما ولكن العمل توقف منذ ذلك التاريخ

نحن نطالب اليوم السيد وزير الاقتصاد بالنسبة للبنوك بأمرين أولهما السماح للبنوك بشراء العملات وان تكون لديهم القدرة على مواجهة العرض والطلب ، ومن ثم تتحرك الاسعار ويكون هناك سعر موحد ، وثانيهما وجود سوق نقدية ولكن مثل هذا المشروع لو اردنا القيام به اليوم فقد يحتاج الى بليوني دولار ، وفي هذه السوق نستطيع أن نثبت سعر الجنيه التثبيت الحقيقي وبناء عليه فان هذا القانون لابد له من استكمال مقوماته .

زيادة رأس المال تحرك البنوك

وينهي النائب الوفدي حديثه قائلا : من ناحية اخرى فانني أطالب البنوك الحالية القائمة ، البنوك التجارية ، بزيادة رأس مالها ، لان زيادة رأس المال هى التى تحرك هذه البنوك لان البنك يحجم عن التعامل في أموال المودعين ، ولقد كان من الخطأ ابتداء السماح لهذه البنوك بان تنشأ برءوس أموال صغيرة ، فقد كان كل من لديه مليوني جنيه يستطيع أن ينشيء بنكا ونحن نطالب بأن يكون رأس مال البنك على مدى الثلاث السنوات أو الاربع السنوات القادمة ٥٠ مليون دولار وفي هذه الحالة يكون لدى البنك فائض ، فاذا ما طلب منه الدخول في المشروعات فانه لا يحجم لان الفرصة لديه تكون كبيرة لتمويل المشروعات الصناعية .

الوزير شكر نائب الوفد

علق الدكتور مصطفى السعيد على ملاحظات الدكتور أحمد أبو إسماعيل بعد أن وجه اليه تحية اشترك معه فيها الدكتور رفعت المحجوب ، وقال : لابد أن أقر بانني اتفق مع الاستاذ الدكتور أحمد أبو إسماعيل في الكثير من النقاط التي أثارها عند الحديث ، ولكنني أيضا لدى بعض التحفظات تجاه ما أورده من تحليل لبعض هذه القضايا . كما ان لدى أيضا اختلافا في الرأى حول موضوعات أخرى .

وبعد أن استعرض وزير الاقتصاد تحفظاته وآراءه وردوده على ملاحظات الدكتور أحمد أبو اسماعيل ، وجه رئيس المجلس الشكر لكل من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، والدكتور أحمد أبو اسماعيل النائب الوفدى ، على حديثهما البناء .

د . أحمد ابو اسماعيل

السؤال الخطير الذى يحير الوزير !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

على اللجنة العامة في مجلس الشعب ، ليحاول من جديد التلويح بسيف التهديد والوعيد . وبقدرة حزب الأغلبية على اتخاذ أي قرار يريده . في اللجنة العامة أو في غيرها من لجان المجلس . فانني أنصحه أن يعيد النظر في حساباته ، وأن يستمع جيدا الى وجهة نظر العشرات من قيادات حزبه ، والى آراء العديد من نواب الحزب الوطني أنفسهم . بل أنصحه أن يسأل أجهزة رصد الرأي العام . لعله يعرف رأي الشارع في مصر ، ازاء تلك الزوبعة الغريبة . التي يصر الوزير على النفخ فيها . بغض النظر عما يمكن أن تطلقه من شرار . وما يمكن أن تسببه من نار . وبالاضافة الى ذلك . فانه من الواضح أن الوزير يعتقد أن التلويح بسيف التهديد . يمكن ان يجعل النواب ــ جميعا ــ يرتعدون خوفا وهلعا . وهذا خطأ جسيم يسقط فيه الوزير . لانه ينسى تماما . أن هذه الكتيبة المتراصة المتماسكة من نواب الوفد . لم تدخل مجلس الشعب . بارادة الأمة وليس بكرم الحكومة . لكي تمارس الخوف . ولكي تلوذ بالفزع والهلع . مهما لوح هذا الوزير أو غيره بسيف او مدفع .

× × × ×

وفي سطرين متعاقبين . يتحدث وزير شئون مجلسي الشعب والشورى . عن الحزبية . البغيضة . وعن الممارسة الديموقراطية ..! ولست أدري في الحقيقة كيف يفكر الوزير ؟ واذا كانت الحزبية . بغيضة . في رأيه . فكيف يمكن أن تقوم ديموقراطية بدونها ..؟

قد يكون الوزير توفيق عبده اسماعيل . من تلاميذ تلك المدرسة الفكرية التي حكمت مصر بالقهر والكرباج والارهاب . والتي أوهمت أجيالا بان تلك هي الحرية . وهي الديموقراطية . حرية الحاكم الفرد . وديموقراطية الحزب الواحد . التي أوصلتنا الى زلزال المنصة . والى حالة الاهتراء الكامل الشامل لكافة المرافق . والى الحصار الراهن الذي يخنق المصريين بازمات عاتية . من نوع أزمة الاسكان . وأزمة المواصلات . وأزمة الخدمات . الى غير ذلك من المشاكل والازمات المستعصية .

يعتقد الوزير الذي يمثل الحكومة في مجلس الشعب . أن الحزبية . بغيضة . وينسى انه لا ديمواقراطية دون تعدد الاحزاب . ولا نجاة لمصر من محنتها الراهنة . إلا من بوابة الديموقراطية . فاذا كان الوزير يعرف مخرجا أخر . فليتفضل ويحدده لنا !

× × × ×

وينكر الوزير أنه رتب تلك المظاهرة وخطط لها . وهو انكار أترك الى زملائه في مجلس الشعب مهمة الحكم له أو عليه . وانما الذي لايستطيع الوزير انكاره . أنه هو الذي أثار تلك الزوبعة . وكان أول المتحدثين فيها . وقد فعل ذلك بصفته ممثلا للحكومة . والمضابط موجودة تنسف أية محاولة للانكار . وقد بدا الوزير في ذلك الموقف وكانه نصب نفسه وصيا على مجلس الشعب . وهي وصاية لم تمارسها أية حكومة في أى عصر . لانها وصاية تمس كرامة المجلس . وكان أعضاءه لايقرأون ولايطلعون على ماتنشره الصحف من مقالات . حتى ياتي أحد وزراء الحكومة وينبههم الى ذلك . ويستثيرهم ضد الصحفيين ...!

واذا كان الوزير توفيق عبده اسماعيل يرى ــ في حدود معلوماته ــ ان حالة الصحفي عضو مجلس الشعب . هي حالة نادرة . وغير مسبوقة . على حد تعبيره . فاننا نقدم الى الوزير تلك الحالة النادرة .. ففي عام ١٩٥١ قدم النائب اسطفان باسيلي مشروع قانون يفرض قيودا على الصحافة . وشن الاستاذ احمد ابو الفتح رئيس تحرير جريدة . المصري . الوفدية . وعضو مجلس النواب في ذلك الوقت . هجوما عنيفا في حملة استمرت عدة أيام . وقد هاجم أحمد ابو الفتح مقدم المشروع . ومؤيديه من النواب . بعبارات غاية في القسوة . ومع ذلك لم يتقدم وزير باحتجاج . ولم يقدم نائب على إثارة الامر في مجلس النواب . ولم يوجه الى النائب أحمد ابو الفتوح . أى لوم أو اتهام . بسبب ماكتبه الصحفي أحمد ابوالفتح .

أما الذي ليس له سابقة فعلا . فهو تصرف الوزير توفيق عبده اسماعيل . فلم يحدث في تاريخ الحياة النيابية في مصر . أن وقف وزير في أى مجلس نيابي . ينبه أعضاءه الى أن إهانة قد لحقت بهم . ويطالب باجراء يمسح تلك الاهانة .

والغريب في الموقف . ان الوزير يعلم أن الدستور يعطي نائب الشعب . الحق الكامل في أن يقول مايشاء من آراء . داخل مجلس الشعب وخارجه . دون مساءلة أو حساب .

كما أن قانون الصحافة . يعطي الصحفي حق ابداء رأيه في حرية تامة . ومعنى ذلك . أن الذي كتبته في مقالي كصحفي . ومازلت اتمسك به واصر عليه . أستطيع أن أقف تحت قبة مجلس الشعب وأقوله بالكلمة وبالحرف . ليسجل في المضبطة وينشره الصحفيون .. فاين القضية إذن ؟

من الواضح أنه لاتوجد قضية على الاطلاق . وانما يحاول الوزير الذي يمثل الحكومة في مجلس الشعب . والذي أثار هذه الزوبعة باسمها . يحاول اختلاق موقف ثالث غامض من بين موقفين واضحين . فهو ببساطة يطرح سؤالا بالغ الغرابة ..

.. سؤالا يقول : اذا كان عضو مجلس الشعب حرا في إبداء رأيه .. واذا كان الصحفي حرا في نشر مقالاته .. فماذا عن الصحفي اذا انتخبه الشعب عضوا في البرلمان ؟

سؤال غريب عجيب .. أترك الى شعب مصر مهمة الاجابة عليه ..!

اعترافات مديرة منزل البليونير السعودى تكشف عن :

(بقية المنشور ص ١)

معروف في حوادث الانتحار والسقوط من علو . حيث يكون المجنى عليه . حوله . بركة من الدماء . وقد طلب مدير نيابة العجوزة من رجال المباحث .

الاستمرار في جمع التحريات لمحاولة معرفة جميع ظروف الحادث . بعد ان تبين . ان شهادة مديرة منزل البليونير السعودى . شهادة سماعية جاءت على لسان البليونير . وعلمت . الوفد . ان مستشارا . وضابط شرطة كبير سابق .

سيدليان باقوالهما امام المحقق . وكان قد جاء باقوال الشهود . ان المستشار والضابط . كانا يعلمان بجميع تفاصيل الحادث وظروفه . ولم يتقدما بالشهادة . امام النيابة او رجال المباحث . فقد تبين ان البليونير السعودى . كان في حالة انهيار تام عقب وقوع الحادث . وان المستشار وضابط الشرطه الكبير السابق . هما اللذان طلبا من البليونير السفر الى السعودية . ظهر نفس يوم الحادث . لابعاده نهائيا عن التحقيقات .

سوق حرة للدولار تحت إشراف البنك المركزى

(بقية المنشور ص ١)

نتائج الدراسات التي أجريت . والاقتراحات المطروحة .التي تناولت تشكيل لجنة في البنك المركزى . تعقد اجتماعا يوميا . لتحديد سعر الصرف اليومي للعملات الاجنبية في السوق الحرة . وقد اعترض الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . على عقد اللجنة لاجتماعاتها يوميا . وطلب أن تكون الاجتماعات أسبوعية . ولكن بقية خبراء الاقتصاد الذين حضروا الاجتماع رفضوا الاعتراض .

وعلمت . الوفد . أن الدراسات تشمل تجديد اسماء بعض البنوك والصيارفة . الذين سيسمح لهم بالتعامل في النقد الاجنبي تحت اشراف البنك المركزى . كما سيسمح مرة أخرى . للمصريين في الخارج بالتعامل مع الصيارفة العرب .

ويبدأ يوم السبت القادم المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي . مرافعته في قضية تجار العملة . وعلمت . الوفد . انه بناء على توجيهات المستشار عبدالقادر أحمد على المدعي العام الاشتراكي . فإن مرافعات مساعده . ستتميز بالهدوء والبعد عن اية إثارة أو هجوم مباشر على الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد .

طعن علماء الاسلام

(بقية المنشور ص ١)

طعيمة وعضوية محمد نجيب وعماد صديق . قد اصدرت حكمها باحالة دعوى العلماء الى المحكمة الدستورية العليا . طعن العلماء في دعواهم بعدم دستورية المادتين ٩٨و ٢٠١ من قانون العقوبات . لمنعهما العلماء من ابداء الرأي . داخل دور العبادة في شرعية القوانين . واللوائح والقرارات والاوامر الادارية التي تصدرها الحكومة . قال العلماء . ان هاتين المادتين . يتعارضان مع الدستور . الذى نص على حرية الرأي . وان الاسلام دين الدولة .

أرض كلية الزراعة أمام محكمة القضاء الادارى

بدأت محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء . برئاسة المستشار جلال عبدالحميد . نظر الدعوى المرفوعة من الدكتورة سعاد الشرقاوى الاستاذة بكلية الحقوق بإلغاء قرار جامعة القاهرة بتخصيص جزء من الارض المملوكة لها بمزرعة كلية الزراعة لاقامة مساكن لاساتذة الجامعة . تبلغ مساحة الارض ٢٣ فدانا . قالت الدكتورة سعاد . إن هذه الارض مملوكة للدولة . ملكية عامة . ولا يجوز التصرف فيها . ورد الدكتور نعمان جمعة . ممثل الجامعة . بان هذه الارض قد أصبحت مملوكة للجامعة . ملكية خاصة . تطبيقا للمادة ٨٨ من القانون المدني . الذي يجيز إنهاء التخصيص . للمنفعة العامة بقانون أو بالفعل . أو بالواقع . وأضاف . أن تصرف الجامعة يستند إلى المادة ١٨٩ من قانون تنظيم الجامعات الذى يسمح للجامعة . بان تتصرف في أموالها . وطالب الدكتور نعمان . بعدم اختصاص محكمة القضاء الادارى .

من أجل سجون أفضل

جرائم التعذيب التي طالبت محكمة أمن الدولة العليا في قضية تنظيم الجهاد بالتحقيق فيها .. لايقل عنها أهمية جريمة السكوت عليها .. وعدم فضح المتهمين بالتعذيب .. والمطالبة بمحاكمتهم بعد أن أدان الحكم ــ وبشكل قاطع التعذيب الذي وقع على أفراد تنظيم الجهاد ، بواسطة رجال المباحث للحصول على اعترافات منهم .

وبدون وضع ضوابط تمنع جريمة التعذيب .. فلن يستطيع أحد أن يوقف هذه الجريمة .. أو أن يمنع تكرارها .. ومن هنا برزت الدعوة الى تحويل تبعية السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل .

ومن المنتظر قريبا عرض الاقتراح الذي تقدم به الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب .. على لجنة الاقتراحات والشكاوى .. وتوطئته لعرضه في إحدى جلسات المجلس .

أسلوب الشرطة في العقاب .. مهين للنفس الإنسانية .. لذلك يجب نقل السجون الى العدل

تحقيق : مجدي مهنا

نطالب بنقل تبعيتها من الداخلية .. إلى العدل

وتتلخص الفكرة كما يقول مقدم الاقتراح :

في أن المتهم في أى قضية أو جنحة ينبغي أن يكون بين يدى العدالة بكافة صورها . وأن مأمورية الشرطة والداخلية تنتهي بمجرد القبض عليه واثبات الواقعة . فاذا ما حقق معه عن طريق النيابة العامة . وأرسلته النيابة الى السجن تحت مراقبتها في أجهزة وزارة العدل ــ دون أن يعود مرة أخرى . كالكرة تتلقفه أجهزة البوليس مرة في السجن .. ثم النيابة مرة أخرى في دار العدالة .

وسيؤدى قبول هذا الاقتراح ــ في رأى د . ميلاد ــ الى اعطاء الضمانات . بعدم التعذيب أو شبهة الضغط على المتهمين . ذلك لان وزارة الداخلية وفق أصول العمل بها . تعمل من خلال التعليمات الشفوية والتليفونات . أما في وزارة العدل .. فلا عمل الا وفق اللوائح والقواعد المكتوبة . ولهذا السبب فإن نقل التبعية هو الخطوة الأولى لضمان : أن قضايا التعذيب لن تقع .

ومن الناحية الأخرى . فإن منهج وزارة العدل ــ لا يكون بهدف توقيع عقوبة على المجرم أو الجاني . وإنما يكون بمعالجته نفسيا واجتماعيا وانسانيا حتى يعود الجاني مرة أخرى ، لكي يكون مواطنا مفيدا ومقبولا في المجتمع .

● وعلى هذا الاساس : يتوقع الدكتور ميلاد أن تقل حالات الارتداد في الجريمة . حيث الملاحظ أن مرتكب الجريمة يدخل السجن لكي يتعرف على أسرار الجرم أكثر .. وكثيرا ما يتعود .. لأن اسلوب الشرطة والعقاب والتأنيب .. أسلوب لا ينمى النفس الانسانية ويدفعها للصلاح .. وإنما يحط من النفس الانسانية ويجعلها مملوءة بالخوف والتحايل والمكر والخبث وانتهاز الفرص لاعادة الانقضاض .

● وعن الاثار السياسية لهذا الاقتراح يقول الدكتور ميلاد : يوجد في الوقت الحالي لا مبالاة بين الشباب للعمل السياسي . وقد أشاد رئيس الجمهورية لذلك بوضوح في بيانه أمام مجلس الشعب في ٢٤ يونية الماضي .. ولهذه الظاهرة أسباب كثيرة : من ضمنها خوف الشباب من أن العمل السياسي يوصل عادة الى السجون ، ومن ثم قد يكون مقرونا بالتعذيب .. ولهذا السبب فان نقل التبعية الى وزارة العدل ستكون مدخلا طبيعيا للاعتراف بالجريمة السياسية والسجن السياسي .. ولهذا السبب سنعود الى ما كان سائدا وقت الانجليز من وجود المسجونين السياسيين في سجن الاجانب . موقع مستشفى الهلال الأحمر حاليا بشارع رمسيس . وكان مبنى كالفندق يحتجز فيه المطلوب حبسهم سياسيا .. ولكن لا يوجد نوم على البرش .. ولا يوجد أكل فول مدمس بالصراصير .. ولا يوجد جبنه بالدود .. فالمعاملة كريمة .. والاقامة سليمة .

منظمة العفو

ولعل من أهم الأسباب التي تجعلنا ننادي بنقل تبعية مصلحة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل ــ هو أن منظمة العفو الدولية على مدى ٢٤ عاما .. ومنذ انشائها في عام ١٩٦٠ ظلت تطالب الحكومات والدول .. بأن تعامل المسجون معاملة انسانية وغير مهينة ــ حتى في ظل الظروف الاستثنائية مثل : حالة الحرب أو خطر الحرب أو عدم الاستقرار السياسي الداخلي

● وفي آخر تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية لها بعنوان . التعذيب في الثمانينات . أوردت نماذج واضحة للتعذيب في ٩٨ دولة من دول العالم .. من خلال شهادات الآلاف من الناس . فالتعذيب قد يعني بالنسبة للفرد الذي يقع ضحيته : أن يقبض عليه أثناء الليل بطريقة عنيفة . أو أن يزج به في شاحنة من شاحنات البوليس . أو أن يضرب وهو معصوب العينين . أو أن يعطى أسبابا مبهمة غير واضحة للقبض عليه . أولا يعطى أية بيانات على الاطلاق . كما يعني التعذيب عادة العزلة والانفراد .. بأخذ الشخص عنوة واحتجازه في مكان سري وحجزه انفراديا ، كما يعني امتهان الفرد واذلاله بالشتائم . والتهديد بالاغتصاب الجنسي وارغامه على ابتلاع برازه .. وأيضا إهانة افراد أسرته .

الرأى العام

وجريمة التعذيب التي يمارسها رجال المباحث مع المسجونين . تقابلها جريمة أخرى هي السكوت على جرائم التعذيب أو التوقف عن المطالبة بمحاكمة مجرمي التعذيب .

لذلك : بدون تكوين رأى عام قوى يدين التعذيب .. ويقف ضد مرتكبيه . ويطالب بنقل تبعية مصلحة السجون من الداخلية الى العدل .. فهذا يعني أن جريمة التعذيب لن تتوقف .. بل سوف تمارس مع ضحايا جدد .

● تتلخص شهادة الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد الجديد في الآتي : أثبتت التجارب في السنوات السابقة على الثورة ــ والتي تلتها أن اشراف النيابة على السجون والذى كان ينتظر أن يكون صمام أمن وأمان . أصبح في الواقع شكليا .. أكثر منه حقيقيا .. لزيارات أعضاء النيابة للسجون قليلة .. وغير مجدية .. لأن عضو النيابة لا يرى في السجون .. الا ما يريده القائمون عليها من وزارة الداخلية .

والواقع أن وزارة الداخلية هي المشرف الفعلي على السجون .. وأن كل ما يجرى فيها .. إنما يخضع في الحقيقة لسلطان مأموري ومواطني هذه الوزارة الذين كثيرا ما يعتبرون تدخل النيابة في أعمال مصلحة السجون نوعا من الترف أو التطفل .

● ويستشهد د . وحيد رأفت بما حدث في بولندا : حيث قام بعض رجال الأمن العام من المتطرفين بالقبض على القس . جرسي بيولشكو . لتعاطفه الشديد مع نقابة التضامن المحظور نشاطها وقاموا بتعذيبه ثم القائه في مستنقع ، حيث وجدت جثته وهو مقيد اليدين الى الخلف . وأعترف رجال المباحث هناك . بارتكابهم الجريمة . وحينما ضبطت هذه الجريمة كان لها ردود فعل قوية في الرأى العام البولندى .. والعالمي أيضا .. مما أضطر رئيس الوزراء أن ينفي اشتراك الحكومة في الجريمة بقوله : إن هذه الجريمة ارتكبت ضد الحكومة أيضا .. وليس ضد القس وحده .. وقامت الحكومة بحملة لتطهير أجهزة المباحث هناك .

● ويعلق د . وحيد رأفت : وهذا ما يحدث دائما في وزارات الداخلية في كثير من الدول الأخرى .. بان ينتهك البعض منهم القانون . بدعوى حماية حقوق الانسان والمجتمع . وهذه من بين الأسباب التي جعلت البعض يفكر في تبعية السجون لوزارة العدل بدلا من الداخلية .

الأصل في السجون

الدكتور محمد حلمي مراد الأمين العام لحزب العمل الاشتراكي يحدد موقفه في الآتي :

● الاصل في السجون أنها ليست منشآت عقابية .. ولكنها دور للعلاج والتوجيه والاصلاح . بحيث تعد الفرد الذى انحرف عن القانون . لكي يعود مرة أخرى مواطنا صالحا .. قادرا على الاندماج في المجتمع ــ دون أن يعود مرة أخرى لما حدث منه من أفعال يجرمها القانون .

● ومن المؤسف أننا قد بدأنا فيما يتعلق بتبعية السجون على نحو أحسن مما انتهينا اليه الآن . فعندما انشئت وزارة الشئون الاجتماعية تبعت مصلحة السجون لها .. غير أنه ما لبثت أن يخلت الانحرافات في شأن هذه التبعية . وعندما تولى أمر مصلحة السجون المرحوم اللواء محمد حيدر باشا .. ثم أصبح بعد ذلك وزيرا للحربية أخذ معه مصلحة السجون .. كأنها ملك خاص له وكأنها تبعية شخصية . ثم نقلت التبعية بعد ذلك الى وزارة الداخلية .. وكل ذلك في العهد السابق على عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الحين أصبحت مصلحة السجون ينظر اليها كمصلحة عسكرية تدار بروح الشرطة .. قبل أن تكون ادارة تقويمية اجتماعية ــ مقصودا بها معالجة أصحاب النفوس المريضة أو الاتجاهات المنحرفة .

● وتقتضينا الاوضاع التي مرت بنا .. والتجارب التي قاسي منها البعض . والتي عايشتها أنا بالذات ــ د . حلمي مراد ــ عندما وصلنا سجن مزرعة طرة تحت اسم التحفظ بقرارات سبتمبر ١٩٨١ المشئومة .. أن يعاد النظر في أوضاع السجون المصرية ، من حيث تبعيتها . فلا يجوز أن تبقى تابعة لوزارة الداخلية بما يمكن رجال الشرطة من الاتصال بالمباشر بالمودعين في السجن .. والضغط عليهم بشتى الطرق .. بما يؤثر في سير العدالة .. وحسن سير التحقيقات .. وهي الضغوط التي تصل الى حد التعذيب كما أثبتت ذلك بعض الاحكام القضائية .

● وقد يحدث كما يقول د . حلمي مراد : ألا تقوم النيابة العامة بالتفتيش على السجون ، بطريقة دقيقة كما تنص التعليمات مرة كل شهر .. اذ أننا مكثنا على سبيل المثال في سجن مزرعة طرة ما يقرب من ثلاثة شهور دون أن يزورنا أحد من رجال النيابة للتفتيش على السجن .. بل إن الشكاوى والبلاغات التي كنا نتقدم بها داخل السجن عن طريق مكتب المأمور ، لا نجد لها صدى ولا استجابة .

● الدكتور عبد الحميد حشيش استاذ القانون بجامعة القاهرة وسكرتير عام مساعد حزب الوفد الجديد يرى : أن التشريعات الحالية تجعل السجون أجهزة تابعة لوزارة الداخلية ، وإن كانت تخضع لاشراف النيابة العامة من حيث التفتيش والتأكد من سلامة أوضاع المسجونين والمحبوسين احتياطيا .. الا إن الوضع الأمثل يقتضي التبعية الكاملة للسجون لوزارة العدل .. وأن يعمل بها شرطة قضائية تابعة لوزارة العدل وذلك للأسباب الآتية :

١ــ أن الحبس الاحتياطي وتنفيذ العقوبات المقيدة للحرية يتم بقرار من النيابة العامة أو المحاكم . أو من السلطة القضائية .. فمن المنطقي أن تخضع السجون لاشراف هذه السلطة .

٢ــ أن مهمة الشرطة هي منع الجرائم قبل وقوعها .. والقبض على مرتكبي الجرائم في حالة اقترافها .. وليس اصدار احكام مقيدة للحرية على الناس .. وبذلك فإن الجهة التي تصدر الأحكام هي التي تكون أمينة على تنفيذ هذه الأحكام .

٣ــ دلت الخبرة العملية في مصر على أن كثيرا من جرائم التعذيب ترتكب داخل السجون .. مما يجعلنا ننادى باسم الانسانية وكرامة المواطن أن ترتفع هذه الأيادى عن المسجونين العزل وراء القضبان .. حتى لا تقترف مثل هذه الآثام التي أصبحت بحق سبة في جبين مصر .

وفي رأى عبد العزيز محمد المحامي وعضو الامانة العامة لحزب الوفد بالقاهرة : أن الوضع الطبيعي للسجون أن تكون تابعة للقضاء .. بل إن القانون القائم يعطي للنيابة سلطة التفتيش في أى وقت على السجون .. لكن الذى يحدث أن الاشراف لا يحقق الضمان الكافي الذى يبتغيه المشرع .. بل إن الواقع قد كشف عن أن السجون ، مكان لا يقدم الرعاية الكافية للمحكوم عليه . حتى أصبح من الشائع أن السجون أصبحت مدرسة لتخريج عتاة المجرمين .

● والتجربة نفسها كشفت .. وبمرارة شديدة من وجود السجون وتبعيتها لوزارة الداخلية ــ أدى الى أن رجال المباحث يتدخلون في كل وقت .. وتصل أيديهم الى المتهمين تحت التحقيق لانتزاع الدليل منهم بوسائل الضغط والاكراه والتعذيب واستعمال كافة الوسائل لاستنطاقهم لاصطناع أدلة .

ولذلك : فإننا مع المطالبة وبكل حسم بانتقال السجون . لاشراف السلطة القضائية ممثلة في المجلس الأعلى للهيئات القضائية .. وليس لوزير العدل باعتبار أن وزير العدل جزء من السلطة التنفيذية .

● يتذكر عبد العزيز محمد فيقول : أثناء التحفظ علينا في ملحق مزرعة طرة في سبتمبر ١٩٨١ عقدت القوى الوطنية المتحجزة ندوة حول السجون وأوضاعها والمعاملة التي تتم مع بقية المحبوسين احتياطيا ، بعد ما ترامت الى اسماعنا صرخات وأصوات افراد الجماعات الدينية .. وبعدما سقط أمام أعيننا الكثيرون منا .. بتأثير الذبحة وأمراض السكر .. وبعد سقوط الراحل الكبير المهندس عبد العظيم أبو العطا صريع الاهمال المتعمد . طرح أمر وضع السجون في هذه الندوة .. واقترح البعض إنشاء جمعية لرعاية المسجونين .. وكان أبرزهم عادل عيد المحامي . ثم وجدنا صوتا ينبعث من الزنزانة التي كان ينزل بها فؤاد سراج الدين يقاطع وينتقد الرأى الذى ذهب الى مجرد انشاء جمعية .. وطالب سراج الدين بضرورة الحسم في هذه القضية .. وأن تكون تبعية السجون الى السلطة القضائية مباشرة ــ لان هذا يضع حدا للجرائم والمعاملة الهمجية التي يلقاها المحكوم عليهم في السجون . وقال سراج الدين : إن هذه خبرتي من وقت أن كنت وزيرا للداخلية .. فلو استمررت في الحكم . لكنت أصدرت قرارا بنقل تبعية السجون الى وزارة العدل .. بدلا من تبعيتها الى الداخلية .

● ● ●

ونقل تبعية مصلحة السجون من الداخلية الى وزارة العدل .. وتجريم التعذيب عن طريق التشريع وحده لا يكفي .. اذ لابد من اتخاذ خطوات مباشرة لمواجهة التعذيب .. وهذه الخطوات وضعتها منظمة العفو الدولية في مشروع برنامج من ١٢ نقطة لمنع التعذيب .. طالبت الحكومات والدول الموافقة على تنفيذه :

١ــ شجب التعذيب رسميا
٢ــ تحديد فترة الحبس الانفرادى .
٣ــ عدم احتجاز المعتقلين في أماكن سرية .
٤ــ توافر الضمانات الكافية أثناء الاحتجاز والاستجواب وحق التقدم بأي شكوى من معاملتهم .
٥ــ التحقيق النزيه في مزاعم التعذيب .
٦ــ بطلان الاقوال المنتزعة تحت التعذيب .
٧ــ تجريم التعذيب قانونا .
٨ــ اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد المتهمين بممارسة التعذيب .
٩ــ اجراءات تدريب الموظفين في معاملة السجناء .. ورفضهم تنفيذ جميع أوامر التعذيب .
١٠ــ التعويض المادى .. وتوفير العناية الطبية اللازمة .
١١ــ استجابة الدولة لنداءات منظمة العفو الدولية .
١٢ــ التصديق على المواثيق الدولية التي تصدر ضد التعذيب .

● ● ●

وبدون تطبيق خطوات هذا البرنامج .. فلن تتوقف جريمة التعذيب . بل ستظل وصمة في جبين كل نظام حكم ، ترتكب فيه هذه الجريمة .. مهما رفع من شعارات الحرية والديمقراطية .

د . ميلاد حنا

أسلوب الشرطة في العقاب .. يحط من النفس الإنسانية ويملأها بالخوف .. والمكر والخبث

د . ميلاد حنا

د . وحيد رأفت



د . وحيد رأفت

رجال الشرطة يعتبرون تدخل النيابة في أعمال مصلحة السجون .. نوعا من الترف والتطفل

د . حلمي مراد

د . حلمي مراد

مكثنا ٣ اشهر في سجن مزرعة طرة دون ان يزورنا احد من رجال النيابة للتفتيش

عبدالعزيز محمد

فؤاد سراج الدين هو الذى إقترح نقل تبعية السجون من وزارة الداخلية .. إلى وزارة العدل

عبد العزيز محمد

● هل يعقل أن يكون الحال في المستشفى الأميرى بهذا الشكل اللاإنساني ؟!

● احتل الزوار أسرة المرضى وكان المرضى ليس لهم حق في الراحة !

ساعة الحشر في المستشفى الأميرى!

يتدفق جموع زوار المرضى على المستشفى الاميرى أو المستشفى الرئيسي الجامعي بالاسكندرية يوم الزيارة في حشود كبيرة لزيارة مرضاهم وهذا حقهم لا اعتراض عليه ومنهم من يأتي من ضواحي الاسكندرية وبعض محافظات الدلتا والبحيرة ولكن المشكلة ليست في تلك الحشود البشرية التي تهاجم عنابر المرضى وامتلاء ارجاء المستشفى بنماذج بشرية غريبة منهم من حملوا معهم طعاما قد يضر بصحة مريضهم وهم يجهلون ذلك ويتجمعون على سرائر المرضى وكادوا يخنقونهم من الضغط والزحام غير ان بعض الباعة الجائلين والمتسولين يتسللون الى داخل المستشفى لترويج بضائعهم من المأكولات وللاستجداء وهي ظاهرة تفشت بجميع المستشفيات وعلى رأسها مستشفى قصر العيني بالقاهرة . أليس من حل لهذه المشكلة وتنظيم الزيارات بقليل من الحكمة

عدسة : عين الصقر

أرباب المعاشات يتساقطون من الإعياء ويتعرضون للسرقة فى زحام الطوابير!



هكذا .. يصبح حال أصحاب المعاشات فى كل مرة يذهبون فيها لصرف معاشاتهم

بأمر الروتين:
مواطن من كرداسة يصرف معاشه .. من المنيل!

إن نظام صرف المعاشات فى حاجة إلى إعادة نظر ، وأصحاب المعاشات أنفسهم فى حاجة إلى رعاية .

طوابير الشيوخ

وبدءا من اليوم العاشر من كل شهر . تبدأ طوابير أصحاب المعاش فى الوقوف أمام مكاتب البريد والجهات الأخرى المخصصة للصرف . وليست الطوابير ظاهرة جديدة فى حياتنا بل أصبحت الآن عنصرا أساسيا فيها للحصول على رغيف الخبز أو التعامل فى الجمعيات الاستهلاكية . وغيرها . ولكن الأمر بالنسبة لأصحاب المعاشات أشد قسوة وإيلاما فهم يقفون فى الطوابير للحصول على مصدر رزقهم الوحيد .. المعاش الشهرى . شيخ فى السبعين يسقط من الاعياء . وآخر يحمله أولاده ليتسلم معاشه بعد أن اقعده المرض ورفض الموظف المسئول اعتماد توكيل منه لاحد أبنائه لينوب عنه فى الصرف . ومن استطاع منهم أن يصلب طوله حتى ينتهى من مهمته المهينة الشاقة ، فانه يحمل نقوده ويبتعد مسرعا عن هذا الجحيم . وبين الحين والآخر يخرج موظف الصرف ليلقى عليهم درسا فى الأدب وأصول الوقوف فى الطوابير بصرف النظر عما إذا كانوا اكبر سنا من أبيه ومن جده أحيانا . والويل لهم إذا أظهر أحدهم الغضب أو الاستياء .. يغلق الشباك على الفور وتحل المشكلة كلها بجملة قصيرة تلقى فى صيغة الأمر الحاسم «تعالوا بكره !» .. وبكره تبدأ دورة العذاب من جديد .

الطابور نفسه ممتد خارج مكان الصرف ، البعض واقف والبعض جالس من التعب ، وكل من فيه معرض للشمس الحارقة صيفا ، وللبرد والامطار شتاء . وليست مبالغة أننى فى فجر احد الايام وجدت بعض اصحاب المعاشات ينامون على باب مكتب البريد لكى يكونوا أول الطابور فى الصباح عندما يبدأ صرف المعاش .

هذه هى الصورة العامة التى تتكرر فى كل اماكن صرف المعاشات ، مهما كان وصفنا لها . فلن يكون كالصورة التى يرويها اصحاب المعاشات أنفسهم عن متاعبهم .

تعالوا بكره

● زكى محمد عبده ـ ٧١ سنه ـ كان يعمل ساعيا فى وزارة المالية وامتدت خدمته ٢٧ عاما خرج بعدها بمعاش قدره ٢١ جنيها ، اى اقل من سنوات خدمته لو حسبنا السنة بجنيه .. التقينا به أمام مكتب بريد شبرا يقول : «موظف الصرف لا يعطينا حقنا ، ويتخانق علينا ويسب الدين . ولما بيجى له مزاج يقبض ما لوش مزاج يقول تعالوا بكره وأنا أعول ٥ افراد هل يعرف من أين يأكل اولادى ؟! لو عملوا مشروع لتوصيل المعاش لنا فى المنازل مقابل مبلغ رمزى يكون اريح واحسن من البهدلة والزحمة والشتيمه » .

● فاطمة عبد المجيد عفيفى ـ ٥٢ سنة ـ حضرت لتقبض معاش زوجها المتوفى . لا تحب الشكوى ولكنها قالت ان مشكلتها ان المعاش يصرف بالبهدلة والسباب وان الموظف يردد كلاما يخدش الحياء لا تستطيع معه ان تدخل لصرف المعاش فهى تخشاه وتخشى لسانه ولكنها تتحمل من أجل النقود بعد ان تخلى عنها ابنها الكبير الذى وقفت بجواره حتى زوجته ولكنه لا يساعدها وكذلك اخوه الاصغر الذى تخرج ويعمل فى وظيفة مرموقة ولا يصرف مليما على المنزل .

● حسن أحمد محمد غريانى ـ ٧٠ عاما ـ كان يعمل بالقوات المسلحة .. خدمته الاجمالية ٥٢ سنة منها ١٤ سنة حرب شكلته بدأت عند خروجه للمعاش ومستمرة حتى الآن . فبسبب خلاف نشب بينه وبين رجال الماليات تعمدوا تعطيل صرف ٢٥٪ من مرتبه مستحق له عن ٥ سنوات بسبب الهجرة حتى الآن رغم أن زملاءه قد تقاضوه ويؤيد فكرة توصيل المعاش إلى المنازل قائلا « احنا ناس كبرنا وخدمنا الدولة ومفروض الدولة تريحنا » .

● محمد رمضان المليجى ـ ٧٥سنة ـ عندما اقتربنا منه وطلبنا الحديث معه قال : « الشهر الماضى ، واحد وقف جنبى وعمل انه بيكلمنى وهف منى المعاش » .. فتحدثنا معه ولكن عن بعد ليطمئن .. كل معاشه ٣٠ جنيها وأسرته ٥ أفراد عندما عرضنا عليه فكرة توصيل المعاش لمنزله مقابل مبلغ رمزى قال : « المشى كويس هو المعاش ناقص خصم » .

رحلة العذاب

من متاعب اصحاب المعاشات ايضا ان يكون المواطن من بلد ويصرف معاشه من بلد آخر بسبب التعقيدات الروتينيه مثل المواطن حمزة المكاوى الذى يسكن فى كرداسة ويحضر شهريا إلى المنيل ليقبض المعاش وقد يمر اليوم دون ان يصرف معاشه ويذهب لبلده ليعود فى اليوم التالى . وقد يكون مشوار الحاج حمزة من كرداسة إلى المنيل بسيطا بالنسبه لاخرين يعيشون فى الاسكندرية مثلا ويحصلون على معاشهم من اسيوط وحفيت أقدامهم من اجل نقل المعاش طوال سنوات دون استجابة لطلبهم .

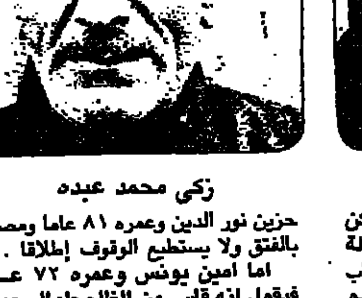
واذا كان البعض ينتقد تصرفات موظف الصرف إلا ان البعض الاخر يحاول التماس العذر له مثل عبد العزيز جاد المولى الذى يرى أن موظفا واحدا يصرف المعاش فى يوم واحد لحوالى ١٥٠ شخصا . أمر مهلك لهذا الموظف مهما كانت قدرته . ولكن الحاج عبد العزيز يذكر المعاملة السيئة والمهانة التى يقابلها اصحاب المعاشات ويتساءل : هل هذا هو التكريم الذى تقدمه الدولة لمن ضحوا بعمرهم وصحتهم من اجلها ؟!

بينما يعلن حسن محمد حجاب عن الخوف والرعب الذى يتملك أصحاب المعاشات الان مع اقتراب الشتاء ببرده القارس وامطاره . ويرى انه من الواجب تجهيز مكان خاص يحتمى به المسنون سواء من المطر والبرد أو الشمس وحرارتها .

ويصر محمد عز الدين على فكرة توصيل المعاش للمنزل خاصة وهو مصاب بمرض عصبى ووقع مغشيا عليه اكثر من مرة من الزحام . ويؤيده ايضا حزين نور الدين وعمره ٨١ عاما ومصاب بالفتق ولا يستطيع الوقوف إطلاقا .

اما امين يونس وعمره ٧٢ عاما فيقول انه قاسى من الظلم طوال حياته الوظيفية ولم تفلح الشكاوى فى انصافه وان الشكوى الآن من مكاتب صرف المعاشات ستكون فى رأيه بلا طائل .





محمد رمضان المليجى — فاطمة عبد المجيد — زكى محمد عبده

مطالب معقولة وعادلة

وهكذا يمكن حصر مطالب أصحاب المعاشات ـ للتخلص من متاعبهم ـ فى نطاق ضيق جدا . فما يطلبونه ليس كثيرا :

● أن تحظى الاجيال التى سبقتنا على طريق العمل بالقدر المناسب من التوقير والاحترام والمعاملة الحسنة .

● تيسير عملية الصرف بتوزيعها على أيام محددة يخصص كل يوم منها لعدد معين بدلا من تزاحم الجميع فى يوم واحد ، خصوصا وأن بعض الجهات المكلفة بهذه العملية تقوم بصرف المعاشات الحكومية ومعاشات القطاع العام ومعاش السادات فى يوم واحد ومن شباك واحد .

● توفير وسائل الحماية الضرورية مثل مظلة تقى من الشمس والمطر أو مقعد للجلوس ، مراعاة للسن والحالة الصحية .

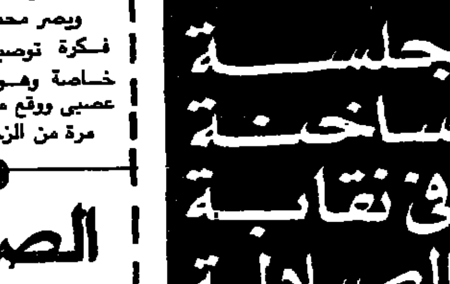
● إيجاد نظام لتوصيل المعاشات إلى محال إقامة مستحقيها ، خصوصا أن بعضهم تعجزه السن أو يقعده المرض عن الوصول إلى أماكن الصرف .

● تيسير الاجراءات والحد من التعقيدات الادارية والروتينية فيما يختص ـ مثلا ـ باعتماد التوكيلات ، وأن يكون مكان صرف المعاش هو أقرب جهة مختصة إلى مسكن المستحق .

مطالب أصحاب المعاشات :

• توصيل المعاش إلى محل الإقامة
• المعاملة الحسنة من موظفى الصرف
• تبسيط الإجراءات والتعقيدات الروتينية

تحقيق :
محمد الشربينى
سحر ضياء الدين
تصوير : السهيتى



جلسة ساخنة فى نقابة الصيادلة

الصيدليات تحولت إلى بوتيكات لبيع الدواء المستورد

شهدت نقابة الصيادلة بالقاهرة اجتماعا صاخبا يوم الجمعة الماضى حضره أكثر من ألف صيدلى من كافة انحاء الجمهورية . عرضوا مشاكلهم مع وزارة المالية . قالوا أن مصلحة الضرائب ألغت الاتفاقية التى تنظم العلاقة بين الصيادلة والضرائب . قالوا انهم يواجهون منافسة خطيرة من جانب الادوية الاجنبية حتى تحولت الصيدليات الى بوتيكات دوائية لترويج السلع المستوردة . قرر الصيادلة مقاطعة شركات الادوية الاجنبية ابتداء من أول يناير القادم لانها خالفت نصوص العقود المبرمة مع الحكومة المصرية وقامت بانتاج نفس الأدوية التى تنتجها شركات القطاع العام وتبيعها بأسعار مضاعفة . الأمر الذى يرهق المستهلك المريض .

كتب احمد بكير :

كانت النقابة العامة للصيادلة قد دعت أعضاءها لحضور الجمعية العمومية غير العادية يوم الجمعة الماضى بدار الحكمة بالقاهرة وبدأت الجمعية العمومية النظر فى جدول الأعمال اعتبارا من العاشرة والنصف صباحا وحتى السادسة مساء وعلى مدى ثمانى ساعات تحدث خلالها نقباء الاقاليم وبعض الاعضاء .

وفى بداية الجلسة تحدث الدكتور عدلى رمسيس نقيب الصيادلة وقال : إن النقابة كونت مجموعة عمل سياسية من اعضاء مجلس الشعب الصيادلة والنقباء السابقين واعضاء مجلس الشورى الصيادلة وبدأنا عملنا لتحقيق مطالب الصيادلة .

وعن الأزمة الناشئة بين النقابة ووزارة المالية ومصلحة الضرائب قال : منذ ١٥ عاما عملنا اتفاقية مع مصلحة الضرائب عام ١٩٧٠ ووافق عليها مجلس الوزراء عام ١٩٧٤ وأقرها مجلس الشعب عام ١٩٧٩ ، وبعد سنوات من توقيعها بدأت محاربة هذه الاتفاقية من رجال الضرائب فى الوقت الذى تحصل فيه ١١.٣ مليون جنيه هى مجمل ضريبة المهن الحرة أطباء ومهندسين ومدرسين وغيرهم ويدفع الصيادلة وحدهم ٧ ملايين جنيه !! وبعد ذلك يطالبون بالغاء الاتفاقية وكأنها ضد مصلحة الدولة .

وأضاف أن الاتفاقية أصبحت حقا مكتسبا للصيادلة وحققت مكاسب للدولة فإذا لم يستجب وزير المالية فان هناك قنوات شرعية سنسير فيها ولن نسكت على هذا التخريب وسنواجه الموضوع بمنتهى الصراحة .

نحن تجار أم مهنيون ؟!

وقال الدكتور احمد محمد عوف إن المشكلة الحقيقية التى تواجهنا هى هل الصيادلة تجار أم مهنيون ؟ فلماذا لانحاسب بمقتضى قانون المهن غير التجارية . وطالب بإضافة فقرة للقانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ تبيح لوزير المالية عقد الاتفاقيات مع المهنيين ، كما طالب وزير المالية بأن يعلن أن الصيدليات حتى عام ١٩٨١ نظيفة ضريبيا ، وطالب بإعفاء الصيدليات من التأمينات والدمغة أسوة بأصحاب المخابز لأن الدواء لايقل أهمية عن رغيف العيش .

اناشد رئيس الجمهورية

وقالت مرفت العبد . أناشد رئيس الجمهورية أن يكفل لنا الحياة الكريمة والأمان فى حياتنا ، وأناشد رئيس الوزراء المشاركة فى حل مشكلات الصيادلة . وطالبت بالتمسك بالقرارات والتوصيات التى أقرها مؤتمر الاسكندرية فى نوفمبر الماضى . وطالبت باستمرار الجمعية العمومية فى حالة انعقاد مستمر لحين إجابة مطالبهم . وهنا اشتعلت القاعة التى امتلات باكثر من ألف صيدلى بالتصفيق ووافقوا بالاجماع على استمرار انعقاد الجمعية العمومية لحين البت فى مشكلاتهم .



د . عدلى رمسيس



ميرفت العبد

وتحدث الدكتور يوسف عز الدين نقيب الصيادلة بالاسكندرية وأكد على أن تظل الجمعية العمومية غير العادية فى حالة انعقاد مستمر حتى يتم تلبية مطالب الصيادلة وقال : إن الشركات الاجنبية التى تنتج الدواء فى مصر دخلت على أساس تجارى لتكسب أكثر مايمكن وساعدها على تحقيق مطامعها تخاذل وتكاسل المسئولين . ورغم أن هذه الشركات تحقق مكاسب رهيبة وارتفعت قيمة أسهمها فى السوق فانها تدعى كذبا أنها تخسر وترفض إعطاء الصيدليات نسبة ٢٠٪ كما تلتزم بذلك شركات القطاع العام لذلك نطالب بمقاطعة الشركات الاجنبية مقاطعة جزئية وعدم التعامل معها فى الاصناف التى ينتجها القطاع العام .

وأكد نفس الكلام الدكتور جمال عرفة الذى أضاف أنه لابد من تأديب من يشذ عن الالتزام بالمقاطعة وشطب اسمه من سجلات النقابة لمدة ٦ شهور ، ووافقه جميع الاعضاء على طلبه .

النقابة تحصل الضرائب

وقال الدكتور مصطفى ابراهيم : إن لم تستجب الضرائب لمطالبنا فسنرفع ضدها قضية أمام القضاء لأنها فسخت الاتفاقية من طرف واحد ، وطالب بأن تنشئ النقابة وحدات حسابية لتحصيل الضرائب من الصيادلة بموجب نصوص الاتفاقية وتوريد الحصيلة الى الدولة بعيدا عن مأموريات الضرائب التى لم تلتزم بالاتفاقية .

وزير الصحة سبب مشاكلنا

وقال الدكتور صلاح عبدالحميد نقيب صيادلة كفر الشيخ : وزير الصحة سبب كل مشاكلنا ، وهذا المواطن المفروض انه مواطن صالح على قمة جهاز العلاج والدواء من موقعه كان يمكن اصدار قراراته وحل مشكلاتنا . ولكن هناك اغراض سياسية لامتصاص الشحن والحماس الموجود عندنا . فقد أن الأوان لتشكيل وزارة للدواء لتجميع أطراف المشكلة فى يد واحدة تستطيع حلها .

وقال : أنبه القيادة السياسية العليا باعتبارى وطنيا مخلصا ينتمى لمهنة شريفة أن الصيادلة رغم ظروفهم لم ينحرفوا . فإذا استمر الحال على ماهو عليه سينحرف الصيادلة ويضيع الجيل والاجيال القادمة وتنتشر تجارة العقاقير المشبوهة ، والبلابيع . وطالب الدكتور صلاح عبد الحميد بأن يتم عقد لقاء مع رئيس الجمهورية لأن الموضوع وطنى وقومى يجب أن يكون على علم به .

وتحدث الدكتور رمزى فهيم تادرس وطالب بوضع قرارات مؤتمر الاسكندرية موضع التنفيذ واعتبارها اساسا للقضية الصيادلة وأهمها اقتصاديات الصيادلة ، ووصف الصيدليات الآن بأنها أصبحت بوتيكات دوائية . وقال : إذا سارت الامور على ماهى عليه فلن يكون للصيادلة وجود فلابد من صنع الدواء فى مصر وأن تقوم الشركات بتصنيع كيماوياتها بدلا من التجميع .

مصر وعصر الطاقة النووية !

●●● ●●●●●●● بقلم : د . وحيد رأفت

○ بعد جلسات ثلاث استغرقتها مناقشات الاستجواب الخاص بالطاقة النووية الذى تقدم به النائب الوفدى علوى حافظ فى الأسبوع الاول من ديسمبر ، وافق مجلس الشعب مجددا وباغلبية كاسحة على برنامج الحكومة فى مجال الطاقة والرامى الى اقامة ثمانية مفاعلات نووية فى مناطق شتى من البلاد سوف تتكلف على أقل تقدير حوالى ٣٢ بليونا من الدولارات لن نحصل عليها بداهة الا عن طريق القروض الاجنبية . ولم يستهدف هذا الاستجواب اتهام وزير الكهرباء ، بقدر ما استهدف تسليط الضوء على النتائج البالغة الاهمية التى سوف تترتب على دخول مصر فى عصر الطاقة النووية وذلك قبل استنفاد كافة البدائل الاخرى المتاحة لتوليد الطاقة الكهربائية . وقبل التأكد من قدرتنا على توفير الضمانات الضرورية اللازمة لحماية الجيل الحاضر والأجيال الصاعدة والبلاد عموما . من المخاطر التى يمكن ان تنشأ من تشغيل هذه المفاعلات ، فى بلد من بلاد العالم الثالث ، وبعيد كل البعد حتى الآن عن استيعاب التكنولوجيا الحديثة أو التطورات العلمية المعاصرة فى مجال الطاقة وغيرها من المجالات ! ومازال غارقا الى اذنيه فى مشاكله المالية والاقتصادية والبيئية ! !

○ وتخصيص جلسات ثلاث لمناقشة الاستجواب والأسئلة وطلبات الاحاطة المقدمة من المعارضة حول استخدام الطاقة النووية فى بلدنا . لا يعتبر باى مقياس اسرافا أو مضيعة للوقت كما توهمه البعض من أعضاء حزب الاغلبية الحاكم ! ! ففى دول أخرى على أعلى درجة من الوعى والتقدم العلمى . تتردد الحكومات فى استخدام الطاقة النووية فى الاغراض السلمية قبل عقد الندوات العلمية واستشارة اكاديميات البحث العلمى المتخصصة . بل والرجوع الى الشعب لاستفتائه فى ذلك الأمر ! وبعد رفض شعب النمسا مثلا وهو شعب واع ومتقدم . اقامة مفاعلات نووية فى بلده لانتاج الطاقة الكهربائية . وحث حكومته على استنفاد البدائل الأخرى المتوافرة لديه ! ولا يعنى هذا ان تلك الشعوب الواعية المتقدمة . الرافضة للطاقة النووية مصابة « بالرعب النووى » الذى تحدث عنه باستخفاف بعض نوابنا . بل انما يعنى فقط ان هذه الشعوب وحكوماتها تقدر الظروف حق قدرها . ولا ترغب فى الاقدام على استخدام وسائل جديدة للطاقة تحتوى على الكثير من المخاطر . قبل أن تكون مهيأة تماما لذلك . وقبل ان تكون الحاجة الى استخدام هذه الوسائل الجديدة والخطرة . جادة وملحة . وليس على سبيل التظاهر الادعائى ببلوغ أرقى مستويات الحضارة والتقدم العلمى ! !

○ وأرجو ألا يظن الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، والمسيطر على مجلس الشعب ، انه بموافقة أغلبيته مجددا بجلسة ٦ ديسمبر . على برنامج حكومته النووى الطموح . . والانتقال الى جدول الاعمال ، قد كسب الجولة وخذل المعارضة ! بل ان مسئوليته عن تنفيذ هذا البرنامج النووى الحكومى انما تبدأ من ذلك التاريخ ! وان صح ما يقال عن الحروب بانها قضية بالغة الخطورة بحيث لا يمكن تركها للعسكريين وحدهم . الذين قد يحسنون اشعالها ولكنهم لا يعرفون كيف ينهونها ! فان هذا القول يصح بالمثل على قضية الطاقة النووية ! فقد نحسن اقامة المفاعلات النووية وتشغيلها فى البداية بمساعدة الخبرات الاجنبية المتقدمة . ولكننا قد لا نحسن صيانتها أو تشغيلها على المدى الطويل . بسبب سلوكيات تاصلت فينا حتى غدت طبيعة ثابتة . قوامها للأسف الشديد الاهمال واللامبالاة والاتكال على الغير أو على قوى السماء ! ! والذى يقلقنى حقا هو مرحلة ما بعد الاستغناء عن الخبراء الاجانب واعتمادنا على أنفسنا فى تشغيل هذه المفاعلات ، قبل نجاحنا فى التغلب على سلوكياتنا المذكورة والمترسبة فى أعماقنا أو فى أذهان الاجيال الحاضرة على الأقل ! ! فقد عجزنا تماما عن ادارة الكثير من مرافقنا التقليدية ادارة سليمة ، ولاأقول ممتازة ! ومرفق السكك الحديدية مثلا خير شاهد على ذلك ! فقد كان هذا المرفق من أفضل السكك الحديدية فى العالم كله ، وهو اليوم من اردئها وأكثرها هبوطا وتدهورا ! ! فكيف بنا ازاء مرافق غير عادية وخطيرة كالمحطات النووية ! ولعل هذا من الأسباب التى جعلت الكثيرين عندنا يشعرون بشئ من الرهبة ـ ولا أقول الرعب ـ ازاء الاقدام على تلك الخطوة الجريئة والخطرة بينما ثمة دول عديدة ومتقدمة عنا بمراحل ، مازالت ترفض المحطات النووية رغم ما ستوفره لها من امكانات مستقبلية لصناعتها وللمزيد من تقدمها العلمى !

○ ولعل هذا هو ما عناه زعيم المعارضة فى مجلس الشعب عند مناقشة استجواب النائب الوفدى علوى حافظ أو ذكر المستشار ممتاز نصار انه لا يرفض دخولنا المجال النووى من حيث المبدأ ولكنه يطالب بالمزيد من الدراسة والتأنى ! كما أعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ان لكل بلد ان يختار لنفسه الطريق الاسلم الذى يرتضيه شعبه فيما يتعلق بقضية الطاقة النووية . دون الاعتماد على رأى العلماء وحدهم فى ذلك . وحذر من التعجل بانشاء المحطات النووية عندنا فى أوضاعنا الحالية وقال انها سوف تظل خطرا دائما ومستمرا !

○ وواضح من سياق المناقشات التى دارت حول هذه القضية داخل مجلس الشعب وخارجه على صفحات جرائدنا المحلية . ان الرأى حولها جد منقسم ! فحزب الوفد وحزب العمل وربما حزب الاحرار أيضا وفريق من الشعب . ينظرون الى دخولنا مجال الطاقة النووية بحذر شديد وربما بالرفض لاننا لسنا بعد مهيئين لذلك ، ومازلنا نذكر كيف ان تسرب الغاز السام من مصنع للمبيدات الحشرية فى بهوبال بالهند فى ٣ من ديسمبر قد أدى الى وفاة ٢٥٠٠ ، واصابة أكثر من مائة ألف شخص . وحفز حوالى نصف مليون سكان هذه المدينة المنكوبة على مغادرتها هربا من الكارثة المروعة التى تسبب فيها ـ على ما يبدو ـ ضعف ضمانات الأمن الصناعى والبيئى ! ومن الاغراق فى الخيال وحسن النية استبعاد احتمال وقوع كوارث من هذا القبيل فى الدول التى تستخدم المحطات النووية ، حتى ولو كانت من الدول المتقدمة جدا ! ! وفريق آخر على رأسه الحزب الحاكم والحزب التقدمى اليسارى ومن شايعهم يرون عكس هذا الرأى وانه قد آن الأوان لاقتحام العصر النووى . ولهم حجج سوف تكون موضوع مقالنا القادم بإذن الله .

لاتسيئوا اليه .....

●●●●●●● بقلم : د . ابراهيم عبده

الرئيس حسنى مبارك رجل قريب من القلب ، دمث الخلق عف اللسان . ليس فيه غلظة بعض من سبقوه ، يرنو دائما الى راحة مواطنيه . ويرجو لهم أياما رغدة تيسر لهم حب الحياة .....

وما أظن أحدا يستطيع أن يسلكنى ضمن قافلة النفاق التى تزدهر هذه الأيام فان قلت مادحا الرئيس فهو مدح المحايد الذى ليس وراء مديحه شبهة غاية أو غرض .

وانه ليحزننى أن يحاول عمال الرئيس استقطابه بحجة دواعى الأمن . فيبعدوه عن الشعب الذى ينتسب اليه . والذى اختاره رئيسا دون تلبيس أو تدليس . وآية ذلك ما تفعله وزارة الداخلية فى المواطنين فتحطم أعصابهم . وتهدر مسعاهم فى طلب الرزق ، وتشغل جندها فى الوقوف على جانبى الطريق الذى يمر فيه ركب الرئيس ، وتقف حركة المرور أربع ساعات كاملة حتى يمر هذا الركب . وصاحبه يحثنا على زيادة الانتاج فاذا وزير الأمن يحطم هذه الرغبة بحجة دواعى الأمن . والرئيس ليس فى حاجة الى هذا المهرجان ، فهو أولا موضع الحب من مواطنيه . وهو ثانيا رجل لاتغريه أبهة السلطان . فلذا زار جريدة الاهرام لايحتاج الأمر الى تعطيل المرور وحرمان الناس من الوصول الى مقار عملهم سواء كانوا راجلين أو راكبين .....

مم يحتاط السيد الوزير ؟ .....

ان المصريين لا يضمرون الا كل الحب للرئيس مبارك . فهم لن ينسوا له المحاولات الطيبة لإطلاق حرية الرأى والتعبير . فنحن نكتب ونتكلم والطمانينه تملأ نفوسنا . وهو يرفض أن يكون قاضيا والبلد فيها قضاء . ويرفض أن يكون ديكتاتورا والبلد فيها مؤسسات تقضى بما تشاء .... وهو رجل طاهر . والطهارة تعويذة تغنيه عن حراسة آلاف العسكر الواقفين بعضهم يواجه ركب الرئيس وبعضهم يواجه الحيطان !....

ثم ماذا ؟....

لم تقف دواعى الأمن عند سد الطرق والعبث بالانتاج . بل زادت وزارة الداخلية فى جبروتها . فاخلت الشوارع التى يمر بها الرئيس من سيارات المواطنين المستقرة فى الاماكن الخاصة بالسيارات . ونقل بعضها بالاوناش ، التى حطمت بعض جوانبها . أو اقتيدت الى مكان بعيد بعد أن فتحت بكسر زجاجها . وتعرض للسرقة بعض ما فيها من أشياء . وكل هذا تفعله وزارة الداخلية تحسبا لوهم يزايلها . وزلفى للرئيس عسى أن يسعد بحب الوزير وجنده المنتشرين على الطريق وطوله نحو عشر كيلومترات .....

. الرئيس ليس فى حاجة الى هذا الحب . ان الدرع الذى يحميه يكمن فى حب الناس له . فلاتهزوا هذا الحب بسوء التدبير والتقدير ....

ثم ماذا عن وزير الاعلام ؟!....

انه ينافس وزارة الداخلية فى اضفاء الابهة على زيارة الرئيس لجريدة « الاهرام » . فلا يكتفى بما شاهده الناس عن الزيارة فى نشرة الاخبار . بل يؤجل السهرة التى ينتظرها المواطنون فى استرخاء بعد الجهد الذى أضناهم فى سبيل لقمة العيش طوال النهار . فيكرر عرض الزيارة بتفصيل أجل البرنامج حتى قارب الوقت منتصف الليل . وهى الساعة التى يأوى المواطنون فيها الى فراشهم ....

ان السيد وزير الاعلام لم يغير أسلوبه الذى كان يطبقه فى عهدى عبد الناصر والسادات يوم كان فى المخابرات أو يوم كان موظفا فى وزارة الإعلام ونسى أن الرئيس مبارك ليس عبد الناصر أو السادات ، وأن المبالغة فى الدعاية له تسئ أكثر مما تفيد . ولعل الوزير بعد ملاحظتى هذه يفيق من الوهم الذى يقوده دون أن يدرى الى مايضيق به المواطنون ...

وبعد فانى أرجو من السيد الرئيس أن يطلب من هؤلاء الناس ألا يسيئوا اليه . وأنه يريد للشرطة أن تؤدى وظيفتها فى مواجهة الخارجين على القانون ، ويأمرهم ألا يعذبوا الناس أربع ساعات فى وطأة البرد البريد أو وطأة الشمس الحرور .....

الديمقراطية الزائفة واعلان حقوق الانسان

●●●●●●● بقلم : محمد فهيم أمين

فى عام ١٩٨١ صدقت مصر على الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى أقرته وأعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ . وفى ذات العام وقعت مذبحة سبتمبر المشئومة وأعتقلت قيادات الشعب الوطنية من مختلف اتجاهاته وأصبحت مصر كلها سجنا كبيرا .

والاعلان العالمى لحقوق الانسان ينادى بالاعتراف بكرامة الانسان وحقوقه أساسا للحرية والعدل والسلام فى العالم حتى لا يضطر المرء آخر الأمر الى التمرد على الاستبداد والظلم .

وفى مصر لا كرامة لمن يعارض الحزب الحاكم .. لا كرامة فى المعتقلات ولا حقوق للمحبوسين ولائحة السجون تطبق فقط على تجار المخدرات وباقى المجرمين ويرفض الاعلان العالمى التعذيب والمعاملة القاسية والوحشية . وفى مصر كان تعذيب المسجونين بل وقتلهم فى السجون والمعتقلات أحيانا أمرا عاديا ومازالت تقع حوادث تعذيب كما اثبته أخيرا حكم محكمة الجهاد .

ويرفض الاعلان العالمى ان يحاكم الشخص الا أمام قاضيه الطبيعى وفى مصر الى جانب قانون الطوارئ قوانين دائمة للمحاكم الاستثنائية كمحاكم أمن الدولة وغيرها التى يشكلها الحزب الحاكم على هواه للتنكيل بخصومه .

وينادى الاعلان العالمى بحرية الرأى والتعبير والاعلام . وفى مصر نفرض قيود عديدة على حرية اصدار الصحف وأصبحت الصحف المسماة بالقومية صحفا ناطقة بلسان الحزب الحاكم وحده . ويطالب الاعلان العالمى بحرية تكوين الاحزاب دون قيود . وفى مصر قانون للاحزاب على خلاف كل دول العالم المتمدينه .. يضع العراقيل أمام تكوين أى حزب لا يرضى عنه الحزب الحاكم . ويطالب الاعلان العالمى بحق كل فرد فى اختيار ممثليه من خلال انتخابات حرة نزيهة . وفى مصر تزيف الانتخابات دون حياء بل وضع لها قانون لا مثيل له فى العالم حتى يضمن للحزب الحاكم أغلبية أبدية .

وينادى الاعلان العالمى بحق كل فرد فى أجر عادل يحفظ كرامة الانسان ومستوى معيشة لائق يضمن له التغذية والسكن والملبس والعناية الطبية حتى يتحرر الانسان من الفزع والفاقه . وفى مصر يعيش أكثر من ٨٠٪ من الشعب محروما من حياة حرة كريمة لائقة . بينما الطفيليون يحققون الملايين أرباحا غير مشروعة من دماء الشعب وقوته ويستنزفون ثرواته ويحملون الدولة فوق طاقتها من الديون .. دون أى حساب أو رقابة من الشعب عليهم .

فالذين يتحدثون عن واحة الديمقراطية ـ فى مصر عليهم أولا ان يلغوا حالة الطوارئ وكافة القوانين المقيدة للحريات والسيئة السمعة .. عليهم ان ـ يجروا انتخابات حرة نزيهة بدون قانون انتخابات مشبوه وغير دستورى حتى يكون حكم الشعب بالشعب وللشعب وهذه هى الديمقراطية عليهم ان يطلقوا الحريات للشعب ويلتزموا بنصوص الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى صدقوا عليه ولم ينفذوه .

وعندما تقوم الديمقراطية الحقة ... تجدون الطريق الصحيح لحل كل قضايا الشعب .

نبضات

على غير موعد التقينا . دام اللقاء ثلاث ساعات . لم نتبادل خلالها الا بضع كلمات . كل منا قد عاد بذكراته إلى الماضي يسترجع احداثه وذكرياته التي تمتد إلى ما يقرب من اربعين عاما .

في مارس سنة ١٩٥٢ كان يسير إلى جانبي في مظاهرة في شوارع شبين الكوم رددنا فيها الهتافات الآتية: يسقط فاروق الخائن ـ إلى انقره يابن المره ـ إلى كابري يامليك النساء » .

وفي مارس سنة ١٩٥٤ سار إلى جانبي ايضا في مظاهرة جامعة القاهرة ورددنا الهتافات الآتية :« الحرية الحرية ياأعداء الانسانية ـ يسقط حكم البكباشية » .

في نهاية مظاهرات مارس سنة ١٩٥٤ صارحني صديق الطفولة بانه لافائدة وبانه لن يسبح بعد ذلك عكس التيار . التحق بهيئة التحرير واستمر في التنظيمات الحكومية . تقلد العديد من الوظائف والمناصب الهامة . حقق ثروة ضخمة . استقر في شقة فخمة تطل على النيل .

اما أنا فقد فضلت الاستمرار في المعارضة . لم يصبني ضرر . وانما صنعت طريقي باظافري . وحققت في عملي نجاحا لم أكن اطمح في اكثر منه .

وهكذا وخلال ثلاثين عاما استمر هو يهتف« بالروح بالدم نفديك يارئيس» أي رئيس ، وفضلت انا الاستمرار في الهتاف« الحرية الحرية يااعداء الانسانية » .

ولكن في لقاء الامس مع صديق الطفولة ظهر على وجهينا ان كلانا قد تعب . والماساة تكمن في صعوبة الموقف واختفاء معالم الطريق . وافتقاد الأمل . لقد تعب كل منا من ترديد النشيد الذي اصر عليه واختاره لنفسه . وفي الوقت نفسه يدرك كل منا أنه لا قبل له بترديد نشيد الآخر . وما أتعس انسانا يعيش بغير نشيد . كسفينة بلا علم وبلا هوية .

الغريب أننا اكتشفنا في لقاء الامس أنه رغم اختلاف النشيد . فقد بقي كلانا داخل نفس الدائرة وداخل نفس السور . لايستطيع تجاوزه . فوراء السور توجد الوحوش والزواحف والافاعي والارواح الشريرة« وليكو » مصاص الدماء .

في داخل السور لم يستطع اى منا لا أنا ولا هو أن يكتشف من هو صاحب المزرعة . من يديرها . كيف يديرها . بواسطة من يديرها . لمن ثمارها وكيف يتم توزيعها . وباى كيل . وباى ميزان .

لقد اكتشف كل منا أن الشيخوخة قد اقبلت مسرعة وفي غير أوانها . وتساءلنا هل آن الاوان للتقاعد ولهجر القاهرة . نعود إلى قريتنا . إلى اهلنا . سيذوب الطموح ولكن ستتناقص المواجع والهموم ويعود كل منا إلى نفسه . وما أجمل أن يعود الانسان إلى نفسه قبل فوات الأوان .

د . نعمان جمعه

الديمقراطية في صحبة السادات

في سلسلة المقالات التي يكتبها المفكر الكبير خالد محمد خالد ، وتنشرها مجلة « المصور » وجريدة « الشرق الأوسط » عن قضية الديمقراطية في مصر ، لاحظ قراء « المصور » فجوة في السرد التاريخي حين قفزت الدراسة بطريقة فجائية من عهد عبد الناصر الى عهد مبارك دون إشارة إلى عهد السادات . وفيما يلي نص المقال الذي نشر في « الشرق الاوسط » ، ولم تنشره « المصور » دون ذكر الأسباب ...!!

السادات تبنى قضية الديمقراطية على سبيل المجاملة

كان يريد ديمقراطية تحميه وتجعل كلمته هي العليا

بقلم : خالد محمد خالد

ترى أى الجوانب نتخذه مدخلا لحديثنا عن الديمقراطية في صحبة الرئيس الراحل ، محمد أنور السادات . ..؟؟

هناك أكثر من جانب . وأكثر من مدخل .. ولكن لعلي أختار منها واحدا يتمثل في هذا السؤال : الى أى مدى كانت طبيعة السادات وثوريته وخطى حياته ترشحه لان يكون حاكما ديمقراطيا . فضلا عن أن يكون واحدا من زعماء الديمقراطية وروادها كما حاول أن يتوهم ذلك وكما حاول أن يوهمنا بذلك ..؟!

لقد كان ، السادات ، رحمه الله تعالى يصنع صنيع الذي يتحسس بيده ، البطحة ، التي في رأسه !! وكان شيئا ما في داخله يهمس في روعه كثيرا : « أنت مذنب » !! بيد أنه أمام الناس في خطبه وأحاديثه كان يعبر عن ذلك بطريقة عكسية . محاولا أن يجعل من السوأة مزية .. وذلك حين كان يردد كثيرا :« أنا مسئول عن كل ماحدث في عهد عبد الناصر » !! قالها خلال مؤتمر صحفي كبير في طرابلس .. وقالها تحت قبة البرلمان .. وقالها كثيرا في بعض خطبه واجتماعاته . وفي احدى هذه المرات أخذته الجلالة فأضاف الى عبارته تلك قوله : « وانا مستعد للمحاكمة » ..!! ومن حسن حظه أنه لم يحاكم ، اذ لو تم هذا لكانت الادانة قدرا ناجزا ، وأمرا محتوما !! كيف ؟؟

في عصر أمير المؤمنين ، عمر بن الخطاب ، علم أن واحدا من المسلمين قتل في صنعاء باليمن ولم يعرف قاتله .. وكان ذلك الجرم يمثل لدى« عمر » بل ولدى المجتمع المسلم الذي يقوده ويرعاه خطر داهما !! وظاهرة تنبه الكارثة ..

هنالك أرسل يستدعي واليه على اليمن . فلما جاء وأخذ مكانه في مجلس أمير المؤمنين صرخ في وجهه بهذا السؤال : أيقتل واحد من المسلمين في إمارة عمر . ولا يعرف قاتله ..؟! ثم قال : والله . لو اشترك أهل صنعاء كلهم في دمه . لقتلتهم جميعا ..!!!

أن الرئيس الراحل ، السادات ، كان يعلم لا ريب أن مئات من القتلى لقوا حتفهم في السجون والمعتقلات ، عدا أولئك الذين أسلمت للمشانق رقابهم .. وكان يسمع لاشك عن « حجاج ، الثورة ـ حمزة البسيوني ـ الذي كان يقول لضحاياه : أنا لم أستلمكم بايصال ، (!) أي أنه يقتل أى عدد يشاء . ويدفن البعض أحياء كما يهوى ويريد .. وهو بعد ذلك لن يسال عن اعداد المفقودين ، لانه لم يستلمهم بايصال !!

والرئيس الراحل ايضا ، كان يعلم أو على الاقل يسمع عن كلاب ذلك الحجاج التي كانت من فصيلتين : اما الفصيلة الاولى فمدربة على نهش الاجساد وتمزيق لحومها .. وأما الفصيلة الثانية فمدربة على هتك أعراض الشباب والرجال ....!!

والرئيس الراحل كذلك لابد أنه سمع عن البنات اللائي كان يؤتى بهن أمام أبائهن .. وعن الزوجات اللائي كان يؤتى بهن أمام أزواجهن .. وعن الامهات اللائي كان يؤتى بهن أمام أبنائهن .. ثم يؤتى بمجرمين فيواقعونهن ويهتكون أعراضهن .. البنت أمام أبيها .. والأم أمام ابنها .. والاخت أمام أخيها .. والزوجة أمام زوجها ...!!!

فلماذا حمل ، السادات ، نفسه مسئولية هذه الجرائم المنكرة الى المدى الذي يقول فيه :« وأنا مستعد للمحاكمة » ..؟! أكان ذلك منه رجع صدى . أم انتفاضة ضمير ؟؟

على أية حال . فالرجل كان صادقا مع التاريخ .. فقد كان من كبار المسئولين إبان حكم الثورة ، ولقد لبث فوق أريكة المنصب العالي حتى اللحظة التي لقي فيها ، عبد الناصر ، ربه .. ومن ثم فقد كان شريكا ، متضامنا ، أو على الاقل كان شريكا ، موصيا ، على حد تعبير رجال القانون ..

ثم خلف ، السادات ، ، عبد الناصر ، وصار اليه الامر كله . ذلك الأمر الذي طالما نازع الله فيه قادة الثورة وحكام نظامها !!

وبدأ بموقف لا أشك في أنه يستروح الآن مثوبته عند الله . ذلكم هو الافراج الشامل والعميم عن الألوف من السجناء والمعتقلين الذين كاد يحولهم التعذيب وطول المكث في المعتقلات والسجون الى « عفن ادمي » .. ومعذرة لهم عن هذا التعبير !!.. ورد اليهم حقوقهم . وأعادهم الى وظائفهم وأعمالهم وفتح لهم الابواب ..

كان الذي حاق بهؤلاء جزءا من المحنة الكبرى التي نجمت عن غياب الديمقراطية .. ولقد شكر الله له ، وشكر الناس هذا العمل الانساني العادل والشريف .. ولكن ماذا هو صانع مع بقية جوانب المحنة . بل مع جوهر المحنة ومع المضمون الكامن لأسبابها ..؟!

ان الاجابة عن هذا السؤال يتضمنها سؤال اخر هو هل كان « الرئيس السادات » مؤمنا بالديمقراطية . وماذا كان نوع ودرجة « علاقته بها ؟؟

في رأيي انه لم يكن بها من المؤمنين .. وأيضا ـ فيما أظن ـ لم يكن من المخاتلين بها والمخادعين . إذن فماذا كان ؟

لقد كان للرئيس السادات معي قصة . أستاذنكم في روايتها قبل أن نسترسل في الحديث .

فقد كان ـ رحمه الله ـ يود أن يراني بجانبه . لاسيما بعد اعلانه حركة التصحيح .. ولطالما كان يفتقدني ..!!

أوصى يوما الأخ الكريم الاستاذ موسى صبرى أن يحاول اقناعي بالكتابة في جريدة الأخبار . وقال له « إن خالدا نظيف ومخلص » ونقل إلى هذا الحديث الأستاذ موسى صبرى من خلال حديث تليفوني جرى بيننا وطبعا اعتذرت . ورجوته أن يبلغ الرئيس شكرى على حسن ظنه بي ..

بعد ذلك وأيام كانوا يشكلون « حزب مصر » اتصل بي السيد الفاضل ، ممدوح سالم ، وكان يومئذ رئيسا للوزارة . ورئيسا للحزب .. اتصل بي ـ تليفونيا ـ معبرا عن رغبته وحرصه على أن أكون معهم في الحزب . أمينا للشعبة الدينية ، وأيضا ـ فيما أذكر ـ عضوا في *المكتب السياسي للحزب* .. وعلمت فيما بعد أن الرئيس الراحل هو الذي أوصاه بهذا . كما أوصاه بان يكون اتصاله بي شخصيا . وليس عن طريق مكتبه في رئاسة الوزراء أو في الحزب . ودار حوار عاجل بين الرئيس ، ممدوح سالم ، وبيني أنهيته بقولي : على بركة الله !!

بيدأني لم أكد أرجع الى نفسي ، حتى عجبت من تسرعي في الموافقة . ثم قررت أن أعتذر .. ولم يحتج هذا القرار الى تفكير طويل مني فقد كانت الاسباب جاهزة ومسبقة . وهي تتمثل في :

أولا : أنني منذ عام ١٩٥٠ ـ الذي صدر فيه أول كتاب لي . عندما رأيت الله سبحانه قد فتح لي قلوب عباده . أدركت أن الكلمة الصادقة الأمينة هي رسالتي ودوري وطريقي .. فقررت أن أتبتل لها وأتفرغ . وأن أبلغ الكمال الميسور في الحفاظ على استقلال فكري وضميري ، واقتناعي ـ ومن ثم اتفقت مع نفسي على ألا أشكل حزبا ، وألا أكون عضوا في حزب .. بل وألا أرتبط بمنصب أو جاه يمكن أن يغريلني ـ في اغفاءة من العزيمة ـ على التفريط في ذرة من هذا « الاستقلال » الذي أصبح بالنسبة لي « صلاتي ، ونسكي ، ومحياي ، ومماتي » ..!!

ولقد نجحت ـ والفضل لله ـ في رفض احتواءات كثيرة حاولت قبل الثورة وبعدها أن تستدرجني الى حزب ، أو جماعة ، أو هيئة أو اتحاد ...

وهكذا لم أكد أتذكر موثقي هذا مع نفسي حتى قررت الاعتذار . هذا أول ..

أما السبب الثاني : فكان ماثلا في الرؤية التي استشرفت بها حقيقة ما كان يجري . والذي لم يكن وفق رؤيتي هذه يعطي اطمئنانا الى أن تطلعاتنا السياسية ستجد نفسها في تجربة ديمقراطية صادقة ومثابرة ونامية وملتزمة ..

وإذا صرفني *الحياء* عن الاعتذار المباشر للسيد ، ممدوح سالم ، فقد رجوت الاخ الفاضل الأستاذ ، محمود أبو وافية ، أن يبلغ الرئيسين ، السادات وممدوح ، هذا الاعتذار .. وعلمت بعدها أن الرئيس السادات غضب . واعتبر موقفي هذا تعاليا أو رفضا للتعاون معه !! بيد أنه لم ييأس .. فذات يوم اتصل بي صديق عزيز لا أطيق أن أرد له رجاء بل أن أرفض له أمرا .. وذهبت للقائه حيث استقبلني *بابتسامة كضوء الفجر* المشع قائلا : أهلا يا صاحب المعالي !! ولعلي فهمت من هذا الاستهلال شيئا .. على أية حال ، فحين صممت على اعتذاري استدعى الحزب الدكتور ، زكريا البري ، لشغل المنصب الحزبي الذي اعتذرت عنه حيث تحول بعد ذلك الى صاحب معالي ..؟!!!

حدثني صديقي العزيز عن اعتذاري ـ ولم أكن قد أنبأته عنه من قبل ـ وأخذ بكلماته الاخوية وبمشاعره الصادقة الودود يحبب الى العودة ويزينها في قلبي ـ لكن تصميمي كان اقوى من حرصي على مجاملته .. وانتهى الامر الى ما أراده الله من أمر .. وكان فضل الله عظيما !!

هذا الحرص من الرئيس على استمالتي . والذي لا يمكن الا أن يكون وليد ثقة مشكورة . سيظل ـ رغم كل شيء ـ موضع تقديري وعرفاني ..

أذكر ذلك لتعلموا . وليعلم أصدقاؤه وأولياؤه أنني اذا قسوت على عهد الرئيس الراحل خلال حديثي عن ديمقراطيته . وخلال تفنيدي وإدانتي لها . فاني لا أصدر في هذا عن ضغن .. انما هو الولاء للحقيقة .. والولاء لقضية الديمقراطية التي أخشى ألا يغفر الله لنا بعد اليوم أي تفريط في حقها . ولا أي مصالحة أو مجاملة على حسابها . ولا أى محاولة لمسخها ولتحويلها من عقيدة الى صفقة ..!!

ولنعد الى حديثنا ..

كان لطبيعة ، السادات ، دور كبير في تحديد علاقته النفسية والسلوكية بالديمقراطية .. واني لا أجرد من نفسي ، فرويد ، آخر حيث أخضع الناس لتحليل نفسي .. فما لي بهذا من علم . ولا ذلك مما يعنينا تتبعه في هذه الاحاديث السريعة عن الديمقراطية ـ بيد أن ذلك لا يصرفنا عن استشراف ما تومىء اليه تلك الطبيعة خلال بثها وانعكاسها على مواقف الرئيس الراحل ـ فمثلا حين نرى أنفسنا أمام رجل لبث ثمانية عشر عاما جاثيا بين يدي ، عبد الناصر ، دون أن يعرف عنه أو يذكر له موقف رفض واحد رغم عشرات المواقف والقرارات والمظالم والجرائم التي كانت تنتظر الرفض أو الدحض من كل ذي ضمير مسئول ..

وحين نراه ـ وهو رئيس مجلس الامة كما كان يسمى ـ يصطحب اعضاء المجلس الى دار ، عبد الناصر ، لتهنئته وتاييده كلما كان يفاجىء الأمة بما فيها مجلس الوزراء ، ومجلس الامة ذاته بقرار خطير لم يأخذ ـ ولو من ناحية الشكل ـ أى مشاركة من الاجهزة المسئولة ، وفي صدارتها مجلس الامة ..

هذه ، وتلك ـ ونكتفي بهما الآن ـ لم تكونا مظهرا عارضا لرجل حريص على الحكم وحسب . نهاز للفرص وحسب . بل هما تومئان الى طبيعة تتلاءم تماما مع الحكم المطلق ، والهوى المستبد !!

ليس من طبائع الاشياء أن يمكث رجل ثمانية عشر عاما يعايش دكتاتورية نابحة وفادحة . في نظام يحتل فيه منصبا من أعلى مناصبه ، ومسئولية من أكبر مسئولياته . دون يكون مهيا لذلك لا من خلال أطماع وطموحات فحسب . بل قبل ذلك من خلال طبيعة متحكمة تفرز هذا السلوك . وهذا الرضا وهذا الاذعان ..!!

وثمة ايماءة أخرى . فالمولعون بالترف العاشون في مباذخه يصبحون ـ اذا تحولوا الى حكام ـ خطرا على أنفسهم وعلى من يحكمون .. والترف غير الكفاية بل وغير الرفاهية .. انه تطاول منهوم ، وتطلع جشع الى ماهو فوق الكفاية وفوق الرفاهية .. انه توسع غير مشروع وغير قنوع لامتلاك أكبر قدر من مترف الحياة وزينتها .. فاذا أمسى ذلك المترف حاكما استحوذ عليه توسع غير مشروع وغير قنوع في احتياز أكبر قدر عن التسلط والسلطة : الاول ترف معيشي ، والثاني ترف سياسي .. وكلاهما افراز خبيث لطبيعة نهمة مستحوذة !!

وهذه الطبيعة تلقي أوزارها على الحياة الحركية والثورية لانور السادات ـ فثوريته وحركته ـ قبل الثورة ـ لا تقدمان الينا شابا يؤمن بالديمقراطية ووسائلها .. بل تقدمان « ثوريا » يؤمن بالاغتيالات ويعتمد عليها !!

هذا . مع أن الديمقراطية هي التي قدمته للناس كثائر . وهي التي بمناخها الرائع قد علمته الوطنية . وأمدته بما كانت تمد به الملايين من حماس وجرأة !!

على أية حال ، فذات يوم مالت للمغيب وأبت للغروب حياة أستاذه وقائده ، وقدوته ، جمال عبد الناصر ، الذي لقي ربه . وهو بما كسب رهين .. واعتلى الأريكة من بعده ذلك الرجل الذي ظل ـ كما قلنا ـ جاثيا بين يديه ثماني عشرة سنة لم نسمعه خلالها يقول له « لا . أين ؟؟ ولا كيف ؟؟ ولا لماذا ؟؟؟

فتلر الآن آيان وجهته ومرساه وقد ولت عنه المعاذير .. ترى هل ستتيح له رؤيته السياسية المزكومة: أن يشم عبير الديمقراطية فيحبها ويؤثرها ويهديه اليها قصد السبيل ..؟؟

لقد بدأ ، السادات ، بما أسماه وأسماه حواريوه ، ثورة التصحيح ، ولو اسموها حركة أو محاولة التصحيح لكان أولى . ولكن يبدو أن كلمة« ثورة » أصبحت لعابا يجري في أفواه بعض حكام العرب وقادتهم ، لاسيما أولئك الذين يعتنون بالتقدميين !!

وفي اعتقادي ـ كما قلت سلفا ـ أن الرئيس السادات لم يكن يطوى جوانحه على أى قدر من الايمان بالديمقراطية . ولم يكن يحمل أى ولاء لها .. وفي الوقت نفسه لم يركب موجتها دجلا ومخادعة لكنه اتخذ بين الطريقين سبيلا !!! أما حقيقة علاقته بها فكانت تتمثل في « المجاملة » . ومن شاء منكم فليقل « المسايرة » .

رأى « السادات » أن « يجامل » الديمقراطية بوصفها قضية تتصدر كل قضايا العصر والعالم . لاسيما ذلك الجزء الغربي منه حيث تسود الديمقراطية كنظام فريد للحكم ، وحيث قرر « السادات » أن تكون له مع تلك الدول والأمم صحبة وقربى

كذلك رأى أن « يجامل » تطلعات الشعب التي ما فتىء يزجيها ويحكيها .. الشعب الذي طالت به السنوات المنقضة والممضة . وهو يعتلك شكائمه ، وينلجي ـ بائسا محسورا ـ نجوم السماء في الليالي المعتمة : متى الفجر يانجوم ؟!!!

رأى الرئيس الراحل تفضلا منه ـ أن « يجامل » الديمقراطية « القضية » .. والديمقراطية « الأمل » ..

فاحساسه « الزعامي » الذي يحدوه لأن يتبوأ لنفسه مكانا بين زعماء العالم الديمقراطي . حفزه الى مجاملة الديمقراطية كقضية أو إحساسه الابوى باعتباره رب العائلة المصرية وأباها دفعه لأن يجامل الديمقراطية كامل للشعب الذي تبناه !!

وهكذا أراد الرئيس رحمه الله « ديمقراطية سلداتية » تستطيع أن تخدم جو « المجاملة » التي اختارها دون سواها لتتشكل كل علاقاته بالديمقراطية ..

ولو كان هناك ايمان بالديمقراطية . لما تخبط « السادات » فيما رأيناه من تخبط ولما تورط فيما شهدناه من تورط ..!!

لقد كان هناك قدر من السذاجة يشوب علاقته بالديمقراطية وذلك حين أراد أن يأكل التفاحة وفي الوقت نفسه يحتفظ بها !!

في أوائل السبعينيات بشر الأمة بالحرية ، وبعام الحسم . فلما قام شباب الجامعات العظيم بمظاهراته السلمية التي ذكرتنا بتلك الايام العظيمة التي كانت مصر فيها مع الشعب .. وقف يحصبها باتهامات مضطربة .. وجه الى حركة الطلاب ثلاثة اتهامات في ثلاث مرات . فلما بدت اتهاماته داحضة . قذف وجوههم المضيئة بكرات من اللهب المشبوب .

وذلك حين قال من فوق منصة البرلمان : « تصوروا .. دول كانوا علاوزين يحرقوا القاهرة » !!

لم يكن في هذا الاتهام واحد من الألف من الصدق . وكان هو على يقين من ذلك . فكيف أباح لنفسه وهو الرئيس المتحضر لدولة متحضرة أن يحمل هذا الوزر أمام ضميره . مدركا لاريب أن لاتهامه هذا انعكاساته المحتوية على رجال الشرطة ورجال النيابة ؟!

وأطلق رحمه الله حرية الصحافة في حدود « مجاملته » الديمقراطية وليس ـ كما ذكرنا ـ في نطاق الايمان بها .. وتوسع في هذه الحريه ، حينما انقضت الاقلام على « عبد الناصر » تنهش ذكراه ، وتنبش ثراه .. وكان واضحا أن ذلك النهش ، وذلك النبش يصادفان هوى في نفسه .

بدليل أنه أتم ما بدأته هذه الاقلام في كتابه : « البحث عن الذات » !!

ثم حين صدقت الحرية وعد الزعيم ، وتقبلت ـ ذاكرة وشاكرة ـ منحته ونعمته ، وراحت تصول بعض الشيء ، وتجول ، بطش بها حين لم تعجبه كلمات هادئة صادقة كتبها عميد الصحافة المصرية الأستاذ « مصطفى أمين » فاصدر من فوره قرارا بمنعه من الكتابة . كما أصدر توصيته بتجميد آخرين !!!

ومتابعة لخطاه في مجاملة الديمقراطية ـ القضية والامل ـ رأى أن يهديها مظهرا يفرحها من مظاهر الحياة السياسية . فاطل عليها وعلينا ببدعة « المنابر » !!

وكانت هذه البدعة كافية للدلالة على هروب « السادات » من الديمقراطية ـ عقيدة ونظاما . ثم لم يلبث أن حول المنابر الى أحزاب .. وأسهم اسهاما سخيا في تكوين « حزب العمل الاشتراكي » بصفة خاصة ومكن لرئيسه الاخ الكريم الأستاذ ابراهيم شكرى كيما يصبح زعيما للمعارضة داخل البرلمان ..

لقد اختاره « السادات » على علم ظانا أنه بهدوئه وبدماثة خلقه وبوفائه وحفظه الجميل سيكون طوع بنانه !! لكن سرعان ما خاب أمله حين رأى أن « ابراهيم شكرى » رجل صعب المراس تجاه كل ما يتصل بمبادئه وقيمه واخلاقياته !!

هنالك قرر أن يخذله ويتخلى عنه وحين لم يجده ذلك شيئا سفهه وسفه حزبه وجريدته . ثم عزله أمام البرلمان عن زعامة المعارضة قائلا :« مين قال انه زعيم المعارضة لا .. خلاص . ماعندناش هنا زعيم معارضة » أو ما معناه .. وحين تشكل « حزب الوفد الجديد » وفق المواصفات التي وضعها الرئيس السادات نفسه لم يمهله الا قليلا . وذلك حين قرأ في تقارير الشرطة والمخابرات المرفوعة اليه أن بيت سراج الدين قد تحول الى مهرجان من الأضواء والمباهج والأفراح . ومن الجماهير الزاحفة اثناء الليل هاتفة « سراج الدين زعيم الامة » !!

ومرة أخرى نقول : لعل له عذرا وأنت تلوم !!

فالذين يحكمون بالهوى لا بالحق يحسبون كل صيحة عليهم .. وهكذ. تذكر الزعيم نذيره القديم حين قال :« اللي يحرك راسه أو يلعب بديله أنا أفرمه » !! ومن ثم قرر أن « يفرم » حزب الوفد بين شقي رحاه ، لولا أن غادر الحزب الساحة الى حين .. ومع ذلك ظل يطارده ويطارد رئيسه بكل مقذع من القول وزور ..!!

وحين قام « البرلمان » وأزداد بنفر من قادة المعارضة لم يطق « السادات » ذلك ، وانتهز فرصة مواتية فغض المجلس ليتخلص من بعض اعضائه المشاغبين« ! » وجاء مجلس اخر أبعد عنه جميع الذين ثقلت وطأتهم من قبل على الزعيم ..

وحين وقعت أحداث ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ ، اهتبل السادات فرصتها ليضع شر قوانين أخرجت للناس !!

ولما سيء بالمعارضة وضاق بها ذرعا بطش بطشته الكبرى في اعتقالات سبتمبر المشهورة !!

وهكذا لم يستطع الرجل صبرا حتى على مجرد المجاملة ، فانتقل منها الى المفاصلة ...!!

نستطيع ان نسمي ديمقراطية السادات بانها ديمقراطية « اريحية » أى أن حاكما « أريحيا » تقدم متفضلا بقدر من الديمقراطية على شعبه ، شريطة أن يبقى مقود الدابة في يده !!

ونستطيع أن نسميها ديمقراطية « اجراءات » لا ديمقراطية « قرارات » !! أى أن مشروعات القوانين كانت تمر في قنوات ذات شكل ديمقراطي ، فهي تعرض على البرلمان ، ويحولها الى اللجان المختصة ثم تعود اليه لتناقش ..

لكن حين تاتي مرحلة اتخاذ القرار ، فان ارادة البرلمان تنحسر وتتقدم ارادة الزعيم معلية وموعزة بالقرار المطلوب !

ومع هذا كله ، ورغم هذه العلاقة الوهنانة بالديمقراطية فانه لم يستطع عليها صبرا .. ومن الطريف أنه بعد أن أغلق أبواب السجون والمعتقلات على الذين استضافهم فيها (!) وقف في البرلمان يعلن في زهو وراحة بال : « *احنا من خمس سنوات بنسجل لهم كل كلامهم وحركاتهم* » . وكانت الطرفة ماثلة في أن قائل هذه العبارة هو نفسه الذي سارع ـ وبراءة الأطفال في عينيه ـ الى وزارة الداخلية ليشرف بنفسه على احراق شرائط التسجيل التي كانت في حوزة مراكز القوى في بداية رئاسته« !! » .

كان الرئيس السادات يريد ديمقراطية تحميه وتحمي سلطته وتجعل كلمته دائما هي العليا ـ لا كلمة الشعب ولا كلمة ممثليه ونوابه .. والذين يمارون في هذه الحقيقة لم يعرفوا « السادات » ولم يفهموه !! وحين رأى ـ رحمه الله ـ أن الديمقراطية على وشك أن تخذله . قال لها ما قاله الشاعر العبسي لاحد عبيده :

لقد أردتك للهيجا تؤازرني
اذا تنمرت . فاذهب غير محمود !!

وبعد .. فقد طرق القدر من قبل باب « عبد الناصر » مقدما اليه فرصة « العمر » بل فرصة « الدهر » لكنه أوصد في وجهها الباب . وأضاعها منا ومنه ..

ثم جاء القدر مرة أخرى مقدما الفرصة الثمينة الغالية وقارعا بها باب « السادات » الذي لم يكن أكثر توفيقا من سلفه . فاضاع الفرصة منا ومنه ..

وها هو ذا « القدر البار العطوف يتقدم مرة ثالثة ـ وربما تكون الاخيرة ـ حاملا الفرصة نفسها فوق كفه الحانية وقارعا بها أبواب رجل جديد ...

رجل سئل ذات يوم : هل ستكون سياسته امتدادا لسياسة سلفه السادات ؟ فاجاب اجابة فيها ذكاء وفيها بهاء ، وفيها أمل :« أنا اسمي محمد حسني مبارك » !!!

فماذا صنع« المبارك » وماذا هو صانع ؟

سنرى ...

يعتذر سعيد عبد الخالق عن عدم الكتابة هذا الاسبوع ، ويواصل لقاءه مع القراء في العدد القادم بإذن الله .

الله اكبر ولله الحمد

بقلم : عمر التلمساني

في الصفحة السادسة من جريدة الأهرام الصادرة بتاريخ ١٩/١٢/١٩٨٤ قرأت الحقيقة الاتية .

قال توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسي الشعب والشورى وبالنسبة لانشاء حزب للاخوان المسلمين تقول ان الباب مفتوح على مصراعيه لاى جماعة تريد ان تمارس نشاطها على أساس القانون . وجماعة الاخوان المسلمين محل احترام من الشعب والمجتمع المصري طوال حياتها وان كانت ظهرت ممارسات غير مسئولة خلال الثلاثين سنة الأخيرة ، فان الشعب المصري يرفض مثل هذه الممارسات .

ولاول مرة في تاريخ جماعة الاخوان المسلمين . يقول مسئول كلمة حق في هذه الجماعة التي حفل تاريخها بمواقف البطولة والتضحية الخالصة لوجه الله . انني لم أنس ان السيد حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق . قد صرح مشكورا في حديث صحفي ان جماعة الاخوان بعيدة عن الارهاب . وان العنف لم يخرج من تحت عباءتها . وقد قمنا بشكره على ذلك في حينه . اننا نعرف لصاحب الكلمة الطيبة حقه فنشكره . كما نعرف لغيره ما يدعونا لمعاتبته للاول الشكر في غير رجاء لشيء . وللثاني عتاب في غير خوف من شيء .

ان الكلمة التي قالها السيد توفيق اسماعيل في مجلس الشعب عن جماعة الاخوان المسلمين ، ان دلت على شيء فانما تدل على شجاعة المسئول الذي يقول الحق ، وهو في موقع مسئوليته . وهذا خلق نبيل ، كما تدل على أن الزيف زائل . وانه لا يصح الا الصحيح . ولئن قال الحق وزير مسئول فالشكر ليس مقصورا عليه . ولكن شكرى له يحمل في ثناياه شكر الوزارة كلها وعلى رأسها السيد كمال حسن على . بل والحكومة بأسرها التي يقف على قمتها رئيس جمهورية مصر العربية السيد محمد حسني مبارك .

ان اليوم الذي يقال فيه للمناضلين والمجاهدين ، انكم محل احترام شعبكم ومجتمعكم . هو اليوم الذي نلمس فيه . ان الأوضاع قد أخذت تسير في طريقها السليم . وانما يعرف الفضل من الناس ذووه . ان الحق حق ، ظهر أو لم يظهر . ولكن التحدث به هو السمة البارزة . في أنصار الحق الذين يصارحون به الناس في جراة وعلانية . دون اهتمام بالنتائج . ان كلمة السيد الوزير أظهرت ان الحق لن يضيع ملدام في القوم رجال . والسوء والشر لا يلحق الأمم والشعوب الا اذا ضاع الحق بينها . وهكذا رفع السيد الوزير الوزر . عمن كانوا صامتين عن مصارحة الشعب بهذه الحقيقة .

واني اقر السيد الوزير أن هناك بعض الاخطاء . أو كما سماها ـ أبدا منه ـ غير المسئولة . ولكنها للحق أخطاء فردية جرت تحت فهم متسرع ، ولم تقرها قيادة الجماعة في يوم من الايام . وانها لاخطاء لم تنج منها هيئة ولا حزب ولا مجتمع بل ولا شعب . والحسنات يذهبن السيئات ولا جدال . فهذا شرع العليم الحكيم الخبير .

ان الوفد . وهو محل الاحترام من الجميع . يوم ان وضع يده في يد الاخوان المسلمين . تعاونا على الخير في مصلحة الوطن . كان على ثقة كاملة انه وضع يده في يد جماعة طاهرة مخلصة . ذات تاريخ أقام لها قاعدة شعبية واسعة نظيفة . ولهذا خاض الانتخابات متعاونا معها . وكان الخير . واليوم تاتي هذه الحقيقة الناصعة من فوق منبر مجلس الشعب على لسان رجل ـ ونعم الرجل ـ مسئول . وهكذا يحظى الاخوان المسلمون على شهادتي حق شعبية ورسمية . وحسبنا هذا .. فضلا من المطلع على النوايا وما تخفي الصدور . واني ـ وغير متطفل أعلن شكر الجماعة باسرها . لكل من واتاه الله الفضل بشهر كلمة الحق على رؤوس الاشهاد . واسأل الله ان يلهمنا جميعا ، مسئولين وغير مسئولين صدق القول وحسن العمل . وان يجعلنا جميعا عند الاخذ باوامره سبحانه وتعالى . وقولوا للناس حسنا . وما أجمل ان يشيع القول الطيب بين افراد الامة كلها . حتى توحد الجهود للتفرغ للقضايا المصرية . فتنجو البلاد من أخطار جسام .

الفنون

كامل مرسي يقاطع المهرجان بسبب التخبط بين الوزارة والجمعية

قاطع احمد كامل مرسى مهرجان القاهرة الثامن . كان عبد الحميد رضوان وزير الثقافة قد اصدر قرارا بتعيين كامل مرسي رئيسا للجنة التحكيم للافلام المصرية في المهرجان . فوجىء كامل مرسي . بان جمعية كتاب ونقاد السينما ، قد اختارت الصحفية الناقدة ايريس نظمي رئيسا للجنة التحكيم ونشرت ذلك في الكتالوج الذى اصدرته بمناسبة المهرجان . اتصل كمال الشيخ رئيس المهرجان بكامل مرسي ليباشر مهمته مع لجنة كتاب ونقاد السينما . ورفضا احمد كامل مرسي . وقاطع المهرجان

احد المسئولين في مهرجان « كان » يؤكد

مهرجان القاهرة ليس مهرجانا سينمائيا !

رفض فيلمين : بيت القاضي .. وبيت القاصرات لمهرجان برلين

أكد جان بيير دى لو ، أحد كبار المسئولين عن مهرجان « كان » السينمائى الفرنسى ، ان مهرجان القاهرة السينمائى ، لا يمكن ان يطلق عليه مهرجانا سينمائيا . وكان جان بيير قد حضر المهرجان بدعوة من ادارته .

يقول جان : إنه جاء لمشاهدة الافلام المصرية .. فكل الافلام الاخرى ممكن مشاهدتها في أى مكان ولكن ضاع الوقت في الانتقالات مابين فندق في اخر مصر الجديدة وسينما في وسط المدينة . وابدى جان . اسفه لقوله انها سينما دون المستوى المفروض لدور السينما واضاف : كلما جئت لا شاهد فيلما معينا وجدت ان الذى يعرض فيلما اخر يختلف عن الذى اعلن عنه في نشرات المهرجان . وليس هناك مهرجان في العالم مهما صغر حجمه . يقل ضيوفه عن مائة مدعو من السينمائيين وكل ضيوف مهرجان القاهرة هذا العام لم يزيدوا على الثلاثين سينمائيا اجنبيا ويعتقد انهم جاءوا لزيارة مصر . وليس للمهرجان .

وكان جان دى لو قد حضر جلسة للجنة مهرجانات السينما التي تختار وترشح الافلام المصرية لمهرجانات السينما العالمية . والتى تعقد خلال الشهور الاولى من السنة القادمة . واولها مهرجان برلين الذى يعقد خلال شهر فبراير القادم . وشاهد جان مع اللجنة الفيلمين اللذين . رفض كل اعضاء اللجنة ترشيحهما لبرلين . وهما فيلما « بيت القاضى » من اخراج احمد السبعاوى وبيت القاصرات من اخراج احمد فؤاد واختار جان بيير دى لو . للعرض في اسبوعي المخرجين بمهرجان « كان » السينمائى الذى يعقد اوائل مايو القادم . « الصعاليك » اول فيلم روائى للمخرج دواد عبد السيد ..

« السيسى » .. يستعين « بخواجات » لأداء اوبرا « عايدة »

وأبطال الأوبرا المصريون يعانون البطالة !

رفضت نقابة الموسيقين وقف حفلات البيت الموسيقى الذى يقدم اوبرا عايده . بالاستعانة بثلاثة من الفنانين الايطاليين كان البيت الموسيقى قد استبعد نجوم الاوبرا المصريين عن هذا العمل بعد خلافات حول الاجور .

وكان نجم فرقة الاوبرا المصرى جابر البلتاجى قد طلب اربعمائة جنيه عند اشتراكه في أوبرا عايدة .. ووافق جمال حمزة المشرف على هيئة المسرح حاليا .. وأحد السيسى رئيس البيت الموسيقى على ابعاد البلتاجى والاستعانة بالفنانين الايطاليين رغم ان تكلفة احضارهم الى القاهرة تساوى ثلاثة اضعاف ماطلبه البلتاجى غير تكاليف استضافتهم واجورهم عن العمل في اوبرا عايده .

قال مجلس نقابة الموسيقيين : رغم ان الحق مع النقابة في ايقاف الاوبرا واغلاق المسرح . إلا ان مناسبة العرض في احتفالات اكاديمية الفنون . ولأن المسرح الذى يقدم هذا العمل . تابع للدولة وليس مسرح السيسي .. فقد تغاضت النقابة عن حقها في ايقاف العمل واغلاق المسرح وطلبت النقابة اللجوء الى القضاء ، ليحصل البلتاجى على حقه .. كما اكدت النقابة على حقها في تطبيق القانون وتوقيع عقوبات على السيسى باعتباره عضوا من أعضاء النقابة ، وخالف القانون . وأضر بزميل له ، واستعان بفنانين اجانب دون موافقة النقابة وكان السيسى قد سمح لهم بالعمل دون الحصول على تصريح . وهذه مخالفة اخرى يحاسب عليها البيت الموسيقى والسيسى رئيس هذا البيت .

حصل « الموجى » على حكم بإلغاء الحجز على الحانه « لفايزة »

فطلب ١٠ ملايين جنيه تعويضا عن الحانه لأم كلثوم !

فايزه احمد — الموجى — ام كلثوم

طلب الموسيقار محمد الموجي من شركة صوت القاهرة . احدى شركات اتحاد الاذاعة والتليفزيون . عشرة ملايين جنيه تعويضا عن طبع وتوزيع الحانه للفنانة الراحلة ام كلثوم . دون الحصول على موافقته حدد الموجي اعماله لام كلثوم . بالحان اغنيات « للصبر حدود » « اسال روحك » و « حانة الاقدار » و« الرضا والنور » .. وبعض اغنيات ام كلثوم للمناسبات الوطنية .

وكان الموجي قد حصل على حكم من محكمة جنوب القاهرة بالغاء الحجز على الحان الموجي لفايزة احمد التي طبعتها شركة « موجى فون » ووزعتها وهي اغنيات « ياأمه القمر على الباب » و« انا قلبى اليك ميال » .

وقالت المحكمة .. ان المطرب ليس مؤلفا وليس شريكا في الشطر الموسيقي وان له حق اداء الغناء فقط وان العقد بين صوت القاهرة وفايزه احمد انتهى بوفاتها .. وان الملحن هو وحده صاحب حق استغلال المصنف الموسيقي لانه صاحب الانتاج الحقيقى دون غيره

وكانت شركه صوت القاهرة قد امتنعت عن دفع اى نسبة من الايراد للملحن حتى لجمعية المؤلفين والملحنين . ودفعت فقط نسبة للموسيقار محمد عبد الوهاب عن اعماله التى تنشرها وقرر محمد الموجي بناء على هذا الحكم . المطالبة بالتعويض وقدره عشرة ملايين جنيه عن الحانه لام كلثوم .. ومطالبه شركة صوت الفن التى يملكها عبد الوهاب وشركاه بتعويض مماثل عن اعماله لعبد الحليم حافظ والتى تطبعها وتوزعها صوت الفن كما قرر إعادة تسجيل هذه الالحان التى غنتها ام كلثوم وفايزه وعبد الحليم بصوته وتوزيعها .

منع ظهور مذيعات الربط اللاتى بلغن ٣٥ عاما !

تدرس سامية صادق رئيس التليفزيون الآن قرارا . بمنع ظهور مذيعات الربط . اللاتى بلغن ٣٥ عاما . من بين المذيعات . واللاتى . سيتناولهن القرار : نجوى ابراهيم . ونجوى عزام . وفريدة الزمر . واحلام شلبي . وماجدة ابوحيف . وميرفت فراج . وسامية الاتربي . وسلمي الشماع . كانت تماضر توفيق رئيس التليفزيون الاسبق . قد اصدرت في اواخر عام ٧٨ . أثناء رئاستها للتليفزيون . قرارا برفع اسماء المذيعات اللاتى بلغن ٣٥ عاما من جدول مذيعات الربط . وهن عزة صالح . وحمدية حمدى . وعفاف الهلاوى . وسامية الاتربي . وسهام صبرى . والهام فراج . واستثنت تماضر توفيق . من قرارها نجوى ابراهيم بحجة أن وجهها . تعلوه مظاهر الطفولة ! وطبقت همت مصطفى الرئيس السابق للتليفزيون نفس القرار . ستقوم المذيعات اللاتى يبلغن ٣٥ عاما . بتقديم برامجهن فقط !

صندوق دعم السينما بلا خطة ! !

اكتشف اعضاء مجلس ادارة صندوق دعم السينما في اجتماعهم الاخير . أن رئيس الصندوق لم يتقدم بخطة عمل الصندوق خلال السنة المالية الحالية رغم انقضاء عدة شهور . كان قد بدأ العمل بالميزانية الجديدة . ومرت عدة شهور دون أى نشاط للصندوق . يعد بعض أعضاء المجلس مذكرة لعرضها على المجلس في الاجتماع القادم ويحملون فيها رئيس الصندوق مسئولية عدم وجود أى نشاط للصندوق ويوجهون اليه اللوم لعدم تقديم خطة عمل

بسرعة

● المطربة وردة الجزائرية .. أصبحت جدة وضعت ابنتها وداد المتزوجة .. من رجل أعمال جزائرى اول مولودة لها اسمتها « دلال » . كانت وردة قد سافرت منذ اكثر من اسبوعين لتقيم مع ابنتها حتى تستقبل مولودتها .

● سامية صادق رئيس التليفزيون .. اصدرت تعليماتها بعدم تبعية الاتفاق على أغان جديدة او حفلات خارجية ، لادارة المنوعات بالتليفزيون . خصصت سامية صادق . سيف الدين محمود وكيل الوزارة للشئون المالية والادارية . لهذه المهمة ! . كان سيف بصحبة سامية صادق في رحلتها الاخيرة الى لندن وباريس .

● فريد شوقي وأسرته .. تلقوا دعوة من تونس لقضاء أعياد رأس السنة .

● غرفة السينما .. رفعت قرارها بحظر التعامل مع الموزع السعودى جمجوم . كان الموزع قد عاد الى القاهرة وسدد مستحقات المنتجين والموزعين المصريين . عن الافلام التى كان قد اشتراها ولم يدفع حق استغلالها في السعودية .

● نجلاء فتحى .. تطير هذا الاسبوع الى باريس لقضاء أعياد رأس السنة هناك .

● بروفات مسرحية « هنا عرايس بتترص » تمثيل مديحة حمدى ومحمود الحديني واخراج جلال توقفت لعدم وجود ميزانية بهيئة المسرح كانت مسرحية « ايزيس » للمخرج كرم مطاوع قد توقفت لنفس السبب ومن المنتظر أن يتوقف النشاط المسرحى بالهيئة تماما حتى الميزانية الجديدة في يوليو العام القادم .

نجوى فؤاد بملابس لائقة في سهرات الكريسماس .

يقيم التليفزيون ثلاث حفلات بمناسبة أعياد الكريسماس ورأس السنة الميلادية . أسندت الحفلات الى المخرجين شكرى ابو عميرة . ووفيق حبيب . وأمال عزت بشرط أن يتكرر نجوم الغناء في الحفلات الثلاث كان شكرى قد حصل على موافقة . بفقرات سهرته التى ستضم : عزيزة جلال وصباح . والفورام . وعماد عبدالحليم . وليلى نظمى . ونجوى فؤاد . استبعدت سامية صادق رئيس التليفزيون . عماد عبدالحليم ونجوى فؤاد . ثم عادت ووافقت بشرط . ان ترقص نجوى بملابس لائقة .

مشروع جديد لاستيعاب الفرق الموسيقية في الاذاعة

قررت الاذاعة الاستعانة بجميع الفرق الموسيقية في أعمالها . كان يحتكر العمل الموسيقى بالاذاعة ، خلال الشهور الماضية . فرقة الاذاعة الموسيقية بقيادة احمد فؤاد حسن . ستتعاون الاذاعة مع ثلاث فرق موسيقية في تسجيلات موسيقى واغانى الاذاعة . تجرى الاذاعة الآن الاتفاق مع فرقة صلاح عرام . كما تبحث تكوين فرقة موسيقية خاصة للتليفزيون . يستوعب هذا المشروع كل الفرق الموسيقية العاملة الان

« الشرقاوى » لمهرجان المسرح وسعد وهبة للسينما

قررت وزارة الثقافة إقامة مهرجان للمسرح العربي في القاهرة خلال شهر أبريل القادم . ستعرض الفرق المسرحية اعمالها . خلال المهرجان . على مسارح القاهرة . وتم اختيار الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى رئيسا للجنة تنظيم المهرجان .. كما تقرر أن يرأس الكاتب الكبير سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية واللجنة الدائمة لتنظيم مهرجان القاهرة السينمائى الدولى .

هى وهو لسعاد حسنى

باعها التليفزيون بمليون دولار



سعاد حسنى

شاهدت الفنانه سعاد حسنى مع المخرج يحى العلمى وكمال كريم مدير التصوير الحلقات السبع التى تم تصويرها من مسلسل « هى وهو » الذى كتبته سناء البيسى واخرجه يحيى العلمى تم الاتفاق على تكملة الحلقات الثماني الباقية من المسلسل خلال شهر فبراير القادم ، في ستديوهات التليفزيون لعرضه خلال رمضان القادم كان التليفزيون قد باع المسلسل للتليفزيونات العربية بمليون دولار .. سعاد تتقاضى عن الحلقة خمسة الاف جنيه وهذا اكبر اجر دفعه التليفزيون لنجمة وتقاضى احمد زكي البطل امامها في الحلقات الفي جنيه عن الحلقة ، الحان الحلقات للموسيقار كمال الطويل .

النجم الاسمر احمد زكى ينزل الى ميدان الانتاج

قرر النجم الاسمر احمد زكى النزول الى ميدان الانتاج واختار رواية د . خليل حسن خليل « الوسية » يخرجها له عاطف الطيب بعد ان ينتهى حسن فؤاد من اعدادها للسينما كما اختار احمد زكى سيناريو لصلاح جاهين اسمه حوكمت في بيتى ليخرجها له توفيق صالح بعد ان قرر الاستقرار في القاهرة وكان توفيق صالح عاش خلال السنوات العشره الاخيرة مابين سوريا والعراق .

تليفزيون بريطانيا يقلب الحقائق

ويعرض فيلما يدعى فيه أن العرب يغتالون علماء اسرائيل

لندن ـ مصطفى البحيرى :

من المعروف أن اسرائيل هي التى اغتالت عالم الذرة المصرى الدكتور يحيى المشد . ومن قبله نجحت المخابرات الاسرائيلية (الموساد) في اغتيال أكثر من عالم ذرة مصرى وعربى في فرنسا وأمريكا . واسرائيل هى التى أغارت على المفاعل الذرى العراقى .

ولكن بمضى الزمن . ينقلب كل شىء ويصبح المعتدى هو المجنى عليه ، والجانى الحقيقى هو المتباكى ، وهي العادة الاصيلة في الدعاية الصهيونية . وعملاء اسرائيل يقلبون الحقائق لاظهار اسرائيل المستضعفة ، والمجنى عليها دائما ! ! وأن العرب هم دائما المعتدون ، وأصحاب النزعات الارهابية ! ! فقد عرض التلفزيون البريطانى محطة اى . تى . في حلقات فيلم « الأولاد العظماء » the glory boys بطولة رود شتايجر . وانتونى بيركينز . وإخراج مايكل فرجسون وانتاج تلفزيون يوركشاير . والفيلم يروى قصة إكتشاف المخابرات البريطانية . محاولة فلسطينية لاغتيال عالم الذرة الاسرائيلى (رود شتايجر) عند حضوره الى لندن لالقاء محاضرة بالجامعة .

وتبدأ أحداث الفيلم بمطاردة الشرطة الفرنسية لسيارة الفدائيين الفلسطينيين الثلاثة . واغتيالها اثنين ، ونجاح الفدائى الثالث في الوصول الى لندن . والاتصال بأحد افراد الجيش الايرلندى المحظور والذى يعمل ضد بريطانيا . حيث تبدأ المهزلة السينمائية في كيفية عرض أحداث مطاردة الشرطة لهما ثم إصابة الايرلندى ، والقاء القبض عليه بعد نجاحهما في اغتيال الحارس وفشلهما أول مرة في إصابة العالم ثم تمكن الفلسطينى من الوصول الى مطار لندن . لحظة مغادرة العالم الاسرائيلى لانجلترا . ولكن الشرطة البريطانية وجنود الجيش باعدادهم الهائلة تتواجد في المطار وتنجح في قتل الفلسطينى أثناء محاولته إغتيال العالم الذى يتمكن من مغادرة لندن بالطائرة سالما وبرفقته جثة حارسه ! !

والفيلم في حد ذاته ضعيف جدا . من الناحية الفنية . أو حبكة القصة . ولكن المهم هو تصوير العرب بالارهاب والقتل وسفك دماء الابرياء .. وقد انتقدت الصحف البريطانية الفيلم من وجهة النظر البريطانية

متاعب الناس

كله مجمد × مجمد

وضع بنك ناصر في اول يناير ١٩٨٢ قواعد لتسكين العاملين تصحيحا لاوضاعهم الوظيفية . رفض البنك تنفيذ هذه القواعد وحرم الغالبية العظمى منها . فور استكمالهم للقواعد الموضوعة رغم ان هذه القواعد طبقت في بداية اعلانها رد البنك على اعضاء اللجنة النقابية الذين طالبوا بتطبيق هذه القواعد « لايوجد في البنك من يستحق الترقية » ! قواعد التسكين أصبحت مجمدة . والموظفون تجمدوا وظيفيا .

سيد حسين خليل
وتوقيعات اخرى

لعنة القطاع الخاص !

رفضت وزارة التربية والتعليم منح زوجتي المدرسة . إجازة كي لتلحق بي بحجة انى اعمل بالقطاع الخاص كما رفضت فصل زوجتى مما اضطرها الى السفر بحجة العمره والآن نريد أن نعود الى مصر ولا تستطيع لانها لو عادت فلن تلحق بى مرة أخرى .. فهل العمل بالقطاع الخاص أصبح لعنة ؟!

سمير عبدالتواب عيسى
محاسب مصرى بالرياض

رجاء لوزير الرى ..

أطالب المهندس عصام راضى وزير الرى . بالبت في البرقيات والشكاوى التى أرسلتها اليه . في ٢٧ أغسطس الماضى . لقد ناشدت الوزير التدخل لممارسة عملى . ان القانون بوزارة الرى . في اجازة . فرئيس قطاع البحوث الفنية والتصميمات بالوزارة يتجاهل كل القوانين والتعليمات والقرارات الوزارية . ضاربا بها عرض الحائط . ولا ندرى هل مصلحة رئيس القطاع أهم من مصلحة مصر ؟! نريد اجابة صريحة .

محمد أحمد نور
مراجع عام الشئون المالية والادارية
بوزارة الرى

حول كازينو جانيولا

أرسل فاروق عطية سكرتير مساعد محافظة الغربية الرد التالى :

« نرجو الاحاطة بأنه نشر في الصفحة الثانية من جريدة الوفد العدد رقم ٣٩ بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٦ خبرا يتضمن أن محافظة الغربية أجرت مزادا لتأجير كازينو جيانولا السياحى التابع لها .. الخ . ونود ان نبدى أن كازينو الجيانولا بمدينة طنطا غير مملوك لمحافظة الغربية ووحدات الحكم المحلى ولا يتبعها بأى صورة على وجه الاطلاق . وبالتالى فلا شأن لهذه الجهات جميعها بأية اجراءات تتعلق بتأجيره أو ادارته أو لأية اجراءات اخرى .

وتعقيب

نشرنا هذا الرد عملا بحرية النشر ولكن ما نؤكده ، أن الخبر الذى نشرناه صحيح . وكنا نود من السكرتير العام المساعد أن يعود الى تقرير وزارة المالية رقم ٦٨٢٨ بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٨٤ بشأن مبلغ ٢٢٩٨ جنيها صرفت من حساب المشروع الاستثمارى للسياحة رقم « أ » ، وبمقتضاه تم صرف مرتب شهرين لكل من السادة الذين نشرنا وظائفهم .

تطور « فن » التصوير الفوتوغرافى في المعرض الـ ٣٦ بنقابة الصحفيين

افتتح مساء يوم الخميس الماضى المعرض الـ٣٦ للتصوير الفوتوغرافى الذى تقيمه الجمعية المصرية للتصوير . شارك في المعرض هذا العام ٥٥ فنانا مصورا . وقدموا ١٥٠ صورة فوتوغرافية متميزة استخدم فيها مصوروها الظلال وزوايا الكاميرا في إضفاء البعد الفنى على الصورة . وفاز بجوائز المعرض : صلاح شكرى ، ومحمد وسيم في التصوير ابيض واسود . وعبلة مصطفى ومحمود صالح (الوان) . وجمال بسيونى ، واسامة محفوظ (شرائح ملونة) .

وأقرت الجوائز لجنة مكونة من : رشاد القوصى . ود . رمسيس مرزوق ، وشوقى محمد . وكمال خليفة ، وستوزع الجوائز في الحفل الختامى يوم الاحد القادم .

كانت الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافى قد بدأت نشاطها عام ١٩٤٧ بـ ٦٠ عضوا وبلغ أعضاؤها الان ٧٠٠ عضو .

ايه الحكاية ؟ !

دأبت شرطة المرافق في حى شمال الجيزة على تحرير مخالفات نظافة لمحلى . دون أسباب واضحة . تقدمت بشكاوى للمسئولين . فتحول الامر الى تهديدى والانتقام منى بالقاء البضائع في عرض الطريق . ومصادرة الثلاجات الخاصة بالمحل .

جمال محمد عباس
مبنى ماركت المدينة المنورة
١٩ شارع الرشيد ـ ميت عقبة

« الانضباط » .. لا يتحقق بالضرب والسب !

في يوم ١٨ نوفمبر الماضى .. كان والدى في طريقه الى الدكتور . حوالى الساعة العاشرة صباحا . وفوجىء بالرائد محمود صلاح الدين من مرور قسم الزيتون ، يعتدى بالضرب والسب على سائق سيارتنا بحجة وقوفه في الصف الثانى . وقام الضابط بالقاء السائق داخل « بوكس » الشرطة بقوة وعنف .

وتدخل والدى المسن المريض واعطى الضابط رخص السيارة لحماية السائق من الاعتداء ورد عليه الضابط . بلكمة في صدره ، ففاجأته ازمة قلبية . وانهار فوق مقدمة السيارة وتدخلت لسؤال الضابط عما يحدث . بسبب تجمهر المواطنين حولنا وعندما علم بشخصيتى . إنهال على ايضاء باقذع الالفاظ وعبارات السب . وحاول القبض على . والقائى في « البوكس » ورفضت ركوب « بوكس » الشرطة ، وذهبت الى قسم الزيتون لتحرير محضر ضد اعتداء الضابط . ورفض القسم حتى ينتهى الضابط من اعداد مذكرته لتغطية واقعة اعتدائه علينا . وتم تحرير المحضر رقم ٤٥٠٥ جنح الزيتون . بعد ان تم ابلاغ وزارة الداخلية ومديرية امن القاهرة بهذه الوقائع كما حضر الى القسم . لواء شرطة . للاشراف على سير التحقيق . انني الآن تحت العلاج في مستشفى منشية البكرى منذ واقعة اعتداء الضابط على بالضرب بوحشية ، مما ادى الى كسر وجروح بفمى واخبرني الاطباء ان حالتى في حاجة الى عملية جراحية ، وسينتج عنها تشوه في وجهى . انني اضع هذه الوقائع امام احمد رشدى وزير الداخلية لحماية المواطنين من الاعتداءات تحت شعار الانضباط وسيادة القانون لاتنفذ بالاعتداء بالضرب والسب ! !

الوليد عمر محمد عمر
٨ ش احمد سمير الصاوى
سراى القبة ـ القاهرة

من يساعد الايتام ؟ !

الوداع الاخير وهم يبكون على الأولاد الصغار الذين شاركوا وراء نعش أبيهم ينشدون . وهم شاردو الذهن يفكرون فيما يحمله لهم المستقبل من مفاجآت .. من يساعد هؤلاء الاطفال الايتام الذين لا يملكون شيئا حتى تتاح لهم فرصة لكمال مشوار التعليم ؟

احمد بكر

تحايل لازالة ورشة

أطالب محافظ الجيزة بالتحقيق في إزالة الورشة التى أديرها بالقوة ، بعد تحايل مالك العمارة لاخراجى منها ، باستصدار قرار بذلك .
أنا لا أعمل منذ ١٩٨١ وحتى الآن ، ولا أجد قوت أولادى .

حسن محمد إبراهيم
الورشة ٥٦ شارع الرشيد ميت عقبة .
المنزل ١٩ شارع على خليفة ـ مدينة السعادة ـ شبرا الخيمة .

قصة إنسانية الى قلب محافظ القاهرة

صبرى ابو طالب

هذه المأساة يعيشها الزميل تهامى منتصر الصحفى بمجلة « اخر ساعة » إنه يعيش في العراء بلا مأوى بعد أن صدر قرار بهدم وإزالة مسكنه بالعقار رقم ٩٢ شارع ترعة الجبل حدائق القبة بالشقة رقم ٤ الدور ٢ وكان المالك لقطعة أرض مجاورة للمنزل قد قام باعمال الحفر ودق الخوازيق لبناء برج سكنى ضخم مما عرض المنزل للانهيار . وبناء على قرار الهدم والازالة الصادر من حى الزيتون قام رجال الشرطة بقسم حدائق القبة بتنفيذ الاخلاء الجبرى فورا .

والآن يعيش الزميل تهامى منتصر باسرته ، ومعهم ثلاث أسر أخرى في العراء خلال هذا الشتاء القارص . فهل يستجيب اللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة ويتدخل لحل مشكلة الزميل الصحفى والأسر الاخرى ونحن في انتظار الرد .. إن شاء الله .

« المحرر »

الفساد ينتصر

أبلغت عن فساد بفرع الشركة المصرية لتسويق الاسماك بدمياط . تم وقف المتسببين . بناء على نتيجة التحقيق . صدر قرار بنقلى من دمياط الى القاهرة بعد تعيين مدير عام جديد لمناطق شرق الدلتا ، بإيعاز من أحد الموظفين كيف أعيش بمرتب ٦٢ جنيها في القاهرة ، وأسرتى تقيم في دمياط وكيف يتم نقلى دون أسباب واضحة ؟

محمد عبدالفتاح إدريس
دمياط

وضاعت أملاك الدولة

أهالى قرية عرب جهينة مركز شبين القناطر قليوبية يناشدون المسئولين بمحافظة القليوبية ، وقف التعديات المستمرة من بعض الأهالى والشركات على أملاك الدولة

عشرات التوقيعات

رئيس الجمارك يدافع عن قرار سيكلف الدولة أكثر من مليون جنيه !

●● أرسل حسين امين رئيس مصلحة الجمارك . توضيحا لما نشر بالصفحة الثانية في عدد « الوفد » الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضى تحت عنوان قراقوش بورسعيد اصدر قرارا خاطئا سيكلف الدولة أكثر من مليون جنيه يقول حسين امين رئيس مصلحة الجمارك :

نتشرف بالاحاطة انه ببحث ما ورد بالمقال المذكور افاد نائب رئيس قطاع جمارك بورسعيد . انه تم تشكيل لجنه تضم مفتش الحجر البيطرى ومفتش الحجر الزراعى لمعاينة الرسالة وقد تبين من التقرير المقدم بان العلف محتفظ بخواصه الطبيعية ولم يصبه التلف كما ورد بالمقال .

والواقعة وما تحرر عنها من محضر ضبط قد احيلت للنيابة بطلب تحريك الدعوى العمومية وقامت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بتحريك الدعوى العمومية .

وما ورد بالمقال بان جمارك بورسعيد اعتبرت الواقعة مخالفة تهدف التهريب الجمركى رغم عدم وجود جمارك على السلعة اصلا هو قول خاطىء مردود عليه بان الواقعة تمثل مخالفات إستيرادية اعمالا لحكم القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٥ والقرارات الوزارية المنفذة له . وتعتبر تهريبا جمركيا غير ضريبى بالمخالفة للنظم المعمول بها في شأن البضائع الممنوعة واعمالا لاحكام المادة ١٢١ من القانون ٦٦ لسنة١٩٦٣ .

●● الوفد : ان رمضان مصطفى مدير جمرك بورسعيد الشهير بقراقوش بورسعيد . اصدر امرا بالتحفظ على شحنات من مكونات الاعلاف ويقدر ثمنها بمليون جنيه واذا كانت جمارك بورسعيد ترى ان هذه الشحنات مهربة من الميناء بسبب « مخالفات استيرادية » اى مخالفات ادارية لانها معفاة تماما من الرسوم الجمركية ومادام الامر قد وصل الى القضاء . فلماذا الاصرار على استمرار بقاء الشحنات في العراء في المواقع التى تم التحفظ عليها فيها .

ان استمرار وجودها في هذه المواقع قد عرضها للتلف بسبب العوامل الجوية . ولا نعتقد ان الجمارك تهدف بالتحفظ على الشحنات في اماكنها الى حفظ حقوق الدولة فالشركة المستوردة شبه مملوكة للقطاع العام .. ومازلنا نصر على ان قرار « قراقوش » بورسعيد سيكلف الدولة . اكثر من مليون جنيه !

ليل و نهار

فؤاد الاطرش :

لو كان فريد الأطرش حيا لانضم إلى حزب الوفد

● اكد فؤاد الاطرش ـ ٧٢ عاما ـ وشقيق الفنان الراحل فريد الاطرش . في حديث ، اجرته معه مجلة « المجلة » ، إن اخاه . لو كان على قيد الحياة . لتقدم بطلب عضوية الى حزب الوفد . بدون تردد . كشكر وعرفان للزعيم خالد الذكر سعد زغلول . وأرجع فؤاد الاطرش . اعجاب شقيقه بالزعيم الراحل سعد زغلول . الى دوره الوطنى . ولانه كان صاحب الفضل الاكبر في حماية أسرة الاطرش . بعد نزوحها من جبل الدروز عام ٢٣ ، الى مصر . هربا من اضطهاد الفرنسيين . كما اكد فؤاد الاطرش ، أن شقيقه لو كان حيا . لنافس حسن عامر وحسن حلمى . على رئاسة نادى الزمالك . ولرفض فكرة إعادة توزيع الحانه واغانيه القديمه . ولاشترى سياره فيديو لتسجيل حفلاته . ودفع مليون جنيه للضرائب ! .

استقالة كرم مطاوع احتجاجا على وقف اعداد مسرحية إيزيس

قدم المخرج المسرحى كرم مطاوع استقالته من وزارة الثقافة احتجاجا على أسلوب الارتجال والامتهان الذى تنتهجه الوزارة ازاء قضية المسرح . قال في كتاب استقالته إن الوزارة تعمل على إهدار قيمة العمل المبدع وإراقة جهود الفنانين معنويا وماديا

وكان كرم مطاوع قد فوجىء بقرار وقف العمل في إعداد مسرحية إيزيس لتوفيق الحكيم بعد شهرين من العمل المتواصل تم خلاله إجراء ٤٥ بروفة وشارك فيها ٢٠٠ فنان مبدع لم يتقاض أى منهم أجرا لقاء جهده . قال كرم إن الوزارة لم تستشعر بالحرج أو المسئولية تجاه الجمهور الذى كان ينتظر ظهور هذا العمل الراقى الى حيز النور .

زوار الساعة الثانية صباحا

● شاهدت « ليل ونهار » ، إحدى مذيعات التليفزيون الجدد . ترتاد حفلة عيد ميلاد فنانة مغمورة ، في الساعة الثانية صباحا . بصحبة أحد مخرجى التليفزيون . المذيعة أثيرت حولها شبهات اثناء سفرها لاحدى الدول الاوربية . والمخرج يقوم باخراج برنامج دينى عن الرأى .

التهديد بسحب الثقة من مجلس إدارة الوكالة

● هددت الجمعية العمومية لوكالة انباء الشرق الاوسط ، في اجتماعها الاخير . بسحب الثقة من مجلس إدارة الوكاله . اذا لم يتم تسوية مشاكل العاملين خلال شهر واحد . كان تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الذى ناقشته الجمعية . قد تناول بعض المخالفات في الوكاله ، كما اشار التقرير الى النفقات الباهظة التى تنفق على اقامة الحفلات بالفنادق الكبرى . واكد ما نشرته « العصفوره » في الاعداد السابقة ، عن نفقات السفريات لقيادات الوكاله . والتى بلغت ٩٨ الف جنيه . كما اشار التقرير إلى قيام رئيس مجلس الادارة بشراء سيارة « فولفو » وتزويدها بتليفون لاسلكى .

فريال صالح تؤدى العمرة

فريال صالح

● تقدمت مذيعة التليفزيون فريال صالح بطلب لاداء العمرة خلال شهر يناير القادم ، ضمن بعثة اتحاد الاذاعة والتليفزيون . من المنتظر ان تسافر فريال . الى باريس . قبل العمرة . لشراء كسوة السنة الجديدة .

قلق .. بسبب ترقية سهير

● اثار قرار ترقية مذيعة التليفزيون سهير الاتربي . زوجة سفيرنا السابق في لندن . قلق زميلاتها في التليفزيون . حضرت من باريس المذيعة سهام الديب . التى ترافق زوجها نبيل سعد مدير مكتب اتحاد الاذاعه والتليفزيون في فرنسا ، بمجرد سماعها خبر ترقية سهير . وطالبت سهام بترقيتها الى درجة وكيل وزارة . كما تسعى شيرويت شافعي رئيس القناة الثانية سابقا . والتى ترافق زوجها احمد سعيد امين مستشارنا الاعلامي في كندا . للحصول على نفس الدرجة . همت مصطفى رئيس التليفزيون السابق والمستشار الاعلامى بسفارتنا في لندن حاليا والتى تزور القاهرة الآن . تساند شيرويت شافعى .

بلا سكن .. كتاب جديد

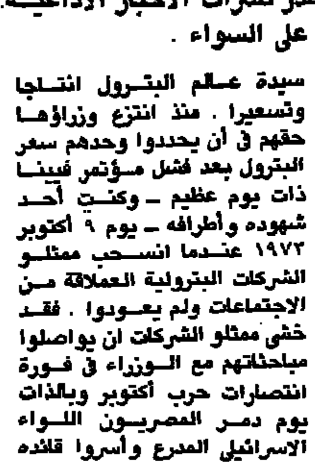
● أصدر الدكتور سراج حسن سلامه خضير ، مؤلفه « بلا سكن .. الاسكان : المشكلة والحل » . كان الدكتور سراج قد حصل على رسالتى دكتوراه إحداهما في الصيدله . والاخرى في الاقتصاد . من جامعات الولايات المتحدة الامريكية . ووضع المؤلف في كتابه « بطاقة » يطلب فيها من القارىء ان يرسل اليه بارائه واقتراحاته في الحلول التى تضمنها الكتاب . لمناقشتها في كتاب جديد

د . سراج حسن

سقوط عرش الأوبك

هل فقد وزراء الأوبك نجوميتهم بعد أن ضعف حجم إنتاج المنظمة

كانوا ـ ومنذ حرب أكتوبر ١٩٧٣ ـ نجوما تسعى اليهم الصحافة وأجهزة الاعلام . وكانت صورهم وتصريحاتهم تفرض نفسها على الصفحات الأولى . وفي صدر نشرات الأخبار الاذاعية والتليفزيونية .. في الشرق والغرب على السواء .



حدث هذا أيام كانت الاوبيك

في الممنوع

في الاحتفال بوضع حجر الاساس لمبنى مستشفى قصر العيني الجديد . سأل الرئيس حسني مبارك .. الدكتور صبري زكي وزير الصحة : هل مازالت هناك ازمة نقص الدم ؟ وأجاب الوزير : نعم مازالت موجودة .. واستطرد قائلا ليس هناك من حل لها . غير إصدار قانون يلزم المواطنين بالتبرع بدمائهم .

وأنا أتفق تماما مع وزير الصحة في وجود هذه الازمة .. ولكني اختلف معه في أن الازمة هي في نقص كميات الدم اللازمة لعلاج المرضى .. انما هي في زيادة هذه الكميات عن الحاجة .

وقد جاء في تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات بالحرف الواحد : تبين لدى الرجوع لمركز مشتقات الدم بالعجوزة أن غالبية كميات الدم المرتجعة من بنوك الدم . يتم إعدامها . نظرا لارتجاعها بعد المدة المحددة لها وهي ثلاثة أسابيع . الأمر الذى يعتبر معه ضياعا للمال العام دون تحقيق أية فائدة مرجوة .

وتفسير ذلك أنه لاتوجد أزمة نقص دم كما يشاع .. وكما يخطط لها البعض .. والعكس هو الصحيح تماما .. فهناك أزمة فعلا ولكن في توافر كميات الدم الزائدة عن حاجة هذه البنوك .. والتي تترك لتفسد . بعد مضى ثلاثة أسابيع على تحضيرها .

وبذلك نصبح أمام حقيقة مؤلمة هي أن كميات الدم المرتجعة من بنوك الدم الحكومية .. والكميات الأخرى التي تفسد ويتم اعدامها .. هي الستار الذى يختفي خلفه لغز تهريب الدم الى بنوك الدم الخاصة .. والى بعض الدول العربية ..

إن حل الازمة، المفتعلة ، ليس بإصدار قانون جديد يجبر المواطنين على التبرع بدمائهم كما أعلن الوزير أمام الرئيس مبارك . وليس بالمرور على الحانات والبارات ـ كما أعلن ذات مرة وزير الصحة الحالي في مجلس الشعب من أنه على استعداد ، لسد النقص من الدم بأخذه من السكارى والمخمورين .

فإذا كان وزير الصحة حقا يريد حل الأزمة . فعليه أن يجيب على سؤالين محددين أثارهما تقرير جهاز المحاسبات : لماذا يترك الدم ليفسد في بنوك الدم الحكومية ؟ وكيف يتسرب الى بنوك الدم الخاصة .. والى بعض الدول العربية ؟!

مجدي مهنا

سيدة عالم البترول انتاجا وتسعيرا . منذ انتزع وزراؤها حقهم في أن يحددوا وحدهم سعر البترول بعد فشل مؤتمر فيينا ذات يوم عظيم ـ وكنت أحد شهوده وأطرافه ـ يوم ٩ أكتوبر ١٩٧٣ عندما انسحب ممثلو الشركات البترولية العملاقة من الاجتماعات ولم يعودوا . فقد خشى ممثلو الشركات ان يواصلوا مباحثاتهم مع الوزراء في فورة انتصارات حرب أكتوبر وبالذات يوم دمر المصريون اللواء الاسرائيلي المدرع وأسروا قائده عساف ياجوري . ثم قرار وزراء الاوبيك من طرف واحد في مؤتمر الكويت يوم ١٧ أكتوبر بأن يكون لهم وحدهم حق تحديد سعر البترول

وكانت أيام .. تصاعدت فيها قوة الاوبيك . وأصبح وزراؤها نجوما في سماء العالم . واستمرت هذه النجومية حوالى ٨ سنوات عندما كان العالم يعتمد على بترول الاوبيك أكثر من غيرها .

ولكن وبعد أن نفذت الدول المستهلكة استراتيجية جديدة تعتمد على تقليل الاعتماد على بترول الاوبيك .. أو بمعنى أصح تحجيم سطوة الاوبيك . بدأ وزراء الاوبيك يفقدون نجوميتهم . وأخذت أخبارهم وصورهم تتوارى عن الصفحات الاولى .

حقيقة مازال للاوبيك من القوة ما يجعلها تؤثر في سوق البترول بحكم ما تنتجه الدول الاعضاء فيها . ولكن في المقابل ظهر في سوق البترول نجوم آخرون .. بعضهم كان في الصفوف الخلفية بانتاج لا يذكر ولا يؤثر . وبعضهم دخل عالم البترول منذ سنوات لا تزيد على خمس .. وبعضهم منذ شهور فقط .

ما هي حكاية هؤلاء النجوم الجدد .. وكيف فرضوا وجودهم في عالم من بترول ؟!!

نجوم البترول الجدد الذين فرضوا وجودهم على اجتماعات الاوبيك . وأصبحت هذه المنظمة التي تجاوزت الأربعة والعشرين من عمرها تخطب ودهم .. وتدعوهم الى مؤتمراتها هم ٤ دول حتى الآن . وهم بحسب حجم انتاجهم المكسيك .. ومصر . وماليزيا . وسلطنة بروناي دار السلام . وحتى نعرف لماذا تخطب الاوبيك ود هؤلاء النجوم نقول ان انتاج هذه الدول الاربع يصل الى ٤ ملايين و١١٨ الف برميل في اليوم أى ما يعادل ربع انتاج كل دول الاوبيك الآن « ١٦,٥ مليون برميل » .

فمن هم هؤلاء النجوم التي تسطع في سماء البترول الآن ويحتلون مقاعدهم ـ بصفة مراقب حتى الآن ـ في اجتماعات الاوبيك ..

● ● تأتي المكسيك في مقدمة هذه الدول لان حجم انتاجها يصل الآن الى مليونين و٦٧٢ الف برميل يوميا ، احصاءات أكتوبر ١٩٨٤ » . وقد ظهرت المكسيك كدولة بترولية عملاقة ومصدرة له بعد أن كثفت الشركات أبحاثها في مناطق خارج الاوبيك لتبتعد عن سطوة ملوك المنظمة . ونجحت الشركات في اكتشاف ما أطلقوا عليه اسم « الكويت الجديدة » في أرض المكسيك وفي خليجها وجاء هذا الاسم تعبيرا عن أحلام الشركات في أن تصبح المكسيك هي الكويت بكل ما كانت تمثله الدولة العربية بالنسبة للغرب .. ولكن الغريب ان المكسيك تجاوزت أحلام الشركات عندما قفز انتاجها ليتضاعف عن انتاج الكويت الأولى ذاتها بكثير .. ذلك أن انتاج الكويت الآن يدور حول رقم المليون برميل و١٠٠ الف لا أكثر .. وهذا طبعا بسبب تحجيم انتاج دول الاوبيك .

وقد ركزت الشركات جهودها على تنمية حقول المكسيك لتخفف من الاعتماد على البترول القادم من الشرق حتى أصبحت المكسيك هي الدولة المصدرة الأولى للبترول في الامريكتين أى حتى





أحمد زكي يماني

رسالة جنيف
عباس الطرابيلي

قبل فنزويلا أحد الاعضاء الخمسة المؤسسين للأوبيك في سبتمبر ١٩٦٠ ولكن لم تنس الشركات العملاقة ماذا فعلت بلايين الدولارات في دول الاوبيك في السبعينات وخروج هذه الدول عن سطوة الشركات .. إذ أغرقت هذه الشركات بدعم من الغرب المكسيك بالديون تحت دعوى التنمية وتعويض أيام الفقر . وكانت هذه السياسة من الذكاء بحيث أصبحت المكسيك ـ وبسبب مستنقع الديون الذى غرقت فيه ـ ورقة تحت يد الشركات والسياسة الغربية . ولهذا ضمنت الشركات عدم خروج المكسيك من قبضتها .

● ● النجم الثاني في اجتماعات الاوبيك هو مصر التي دخلت عالم تصدير البترول في السبعينات متأخرة كثيرا رغم أنها أول دولة عربية يتفجر البترول من أرضها وإذا كانت مصر قد دخلت عالم التصدير بعد أن استعادت حقول بترولها التي اغتصبتها اسرائيل طوال سنوات احتلال سيناء . إلا أن مصر لم تدعم أقدامها في عالم المصدرين الا بعد أن قامت بعمليات تنمية خارقة لحقولها في خليج السويس وعلى شاطئيه .. وفي الصحراء الغربية واستطاعت هذه السياسة ان تقفز بانتاج مصر الى ٩٠٠ الف برميل يوميا . واستطاعت هذه السياسة الانتاجية والتصديرية ان تقدم لخزانة مصر أكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار قيمة صادراتها البترولية .. لتساهم هذه الملايين في تنمية الاقتصاد المصرى وتوفير رغيف الخبز لشعبها .

ورغم أن هذا الانتاج يعتبر استنزافا لحقول مصر الا أن هذا هو قدر مصر بسبب الحاجة الى دولارات البترول . ولكن الامل كبير في أن تؤدى الاكتشافات وعمليات البحث الى زيادة احتياطي مصر من البترول « ٤٠٠٠ مليون برميل » وزيادة احتياطي الغاز « ٨ تريليون قدم مكعبة » .

وبسبب حجم مصر البترولي : انتاجا وتصديرا إذ تصدر مصر حوالى ٦٠٪ من انتاجها .. بسبب هذا اتصلت الاوبيك بمصر . ووصل الى القاهرة في شهر واحد الشيخ أحمد زكي اليماني وزير البترول السعودى ، أكبر المصدرين ، والدكتور مانع العتيبة وزير بترول الامارات « مليون و١٠٠ الف برميل يوميا » في محاولة لاقناع مصر بتنسيق مواقفها البترولية انتاجا وتصديرا وتسعيرا .

وبروح استقلالية متفهمة وواعية لدورها ولحجم مصر استقبل الكيميائي عبدالهادى قنديل وزير البترول المصرى الوزيرين .. ودارت مناقشات .. ومناقشات . اسفرت عن توجيه الدعوة لمصر لتحضر اجتماعات الاوبيك في ٢٩ أكتوبر الماضي .. ثم المؤتمر الحالي .

وعندما ظهر للجميع أن الحل الأمثل لمواجهة مشاكل الاوبيك يكمن في تخفيض الانتاج للمحافظة على معدل الاسعار « ٢٩ دولارا للبرميل » . وعندما قررت المنظمة ان تخفض انتاجها بما يقرب من ١,٥ مليون برميل يوميا أخذت مصر المبادرة ومن مبدأ التنسيق في عالم بترولي مضطرب .. أخذت مصر قرارها وأعلن عبدالهادى قنديل تخفيض انتاج مصر بمعدل ٣٠ الف برميل يوميا لينخفض انتاجها الى ٨٧٠ الف برميل .. رغم أن قرار المنظمة لا يلزم مصر . ولكنه الاحساس بالمسئولية وضرورة المساهمة في تحقيق استقرار سوق البترول .

في الاسبوع القادم نواصل نشر بقية رسالة جنيف .




مصر تؤكد
إستقلال سياستها البترولية
فشل وزراء الأوبك في إتخاذ قرار ينقذ المنظمة فأجلوا إجتماعهم أسبوعاً

● جنيف من : عباس الطرابيلي

اكد وزير البترول المصرى الكيميائي عبدالهادى قنديل ان مصر هي التي تملك وحدها حق تحديد انتاجها من البترول . كما تملك تماما حق تحديد السعر الذى تبيع به ما تصدره من بترول وقال الوزير في ختام الجولة الاولى من اجتماعات الاوبيك ان مصر عندما قررت تخفيض انتاجها في اكتوبر الماضي بمعدل ٣٠ الف برميل يوميا . مع قرارها بتثبيت سعرها انما كانت تفعل ذلك ايمانا منها بان هذا يخدم السوق العالمية للبترول . ويعيد بعض التوازن للسوق التي تواجه الكثير من المشاكل .

وقال الوزير في تصريح خاص « للوفد » في جنيف ان مصر لن تزيد انتاجها مادامت أعلنت ذلك فمصر عند كلمتها ولن تفعل مايفعله غيرها عندما يعلنون عن قرارات وينفذون غيرها . وأضاف أن أحدا لم يجبر مصر على خفض انتاجها ، ولكنها اتخذت قرارها للمحافظة على السوق .

وعن المشاكل التي تواجه الدول المصدرة للبترول هناك ٣ عقبات تهدد ليس فقط وحدة الاوبيك ولكنها قد تؤدى الى انهيار سوق البترول .

● المشكلة الأولى هي اغراق السوق بكميات ضخمة من البترول تزيد على الطلب عليه . خصوصا وان معظم دول الاوبيك لم تلتزم بالقرار الذى صدر منذ شهرين بخفض معدلات الانتاج ١,٥ مليون برميل ليقف الانتاج عند ١٦ مليونا يوميا . وهذا لم يحدث . اذ رفعت معظم دول الاوبيك انتاجها بمعدل مليون برميل يوميا ليصل ما تطرحه دول المنظمة في الأسواق العالمية الى ١٧ مليون برميل يوميا . مما زاد السوق اضطرابا . خصوصا وان بعض الدول غير الاعضاء في المنظمة زادت ايضا من صادرتها .

وفي هذا المجال اكد عبدالهادى قنديل ان مصر مستمرة في قرارها الخاص بخفض الانتاج . وفي نفس الوقت تثبيت سعر بترولها للشهر القادم ايضا وهو عند ٢٨ دولارا للبرميل .

فروقات الأسعار تهدد المنظمة

● المشكلة الثانية التي تهدد المنظمة هي الاختلاف حول قضية الفروقات النوعية للاسعار بين انواع النفوط المختلفة فقد اصبح البترول الثقيل الذى يقل سعره منافسا خطيرا للبترول الخفيف وكذلك الفروقات من حيث الجودة ونسبة الكبريت وقرب حقول البترول من اسواق الاستهلاك .

ورغم ان هذه المشكلة ليست وليدة اليوم الا انها من اخطر ما يواجه وحدة المنظمة بل ان بعض وزراء الاوبيك يخشون فتح هذا الملف بسبب مشاكله المعقدة . وفي نفس الوقت فان عدم فتحه للمناقشة يمثل خطورة اكثر على المنظمة

● المشكلة الثالثة هي قضية الاسعار ففي الوقت الذى تواجه فيه المنظمة ضغوطا شديدة لخفض الاسعار يخشى بعض المحللين من ان مجرد البدء في هذه السياسة ان ينفرط العقد وتقع الاوبيك في سلسلة طويلة من التخفيضات

انقاذ المنظمة يحتاج الى معجزة

وعلمت « الوفد » من مصادر عليا في الاوبيك ان سوق البترول لم تكن يوما بهذه الدرجة من السوء والاضطراب ، مما يعني ان قرارا سريعا وحاسما بالالتزام بأرقام الانتاج التي حددت في اكتوبر الماضي اى الوقوف عند رقم ١٦ مليون برميل هو الشيء الذى يمكن أن ينقذ الموقف .

ولمواجهة مشكلة الفروقات النوعية في أسعار البترول علمت « الوفد » ان لجنة ثلاثية خاصة ضمت وزراء السعودية والامارات والكويت اقترحت تخفيض سعر البترول الثقيل ٥٠ سنتا والبترول المتوسط ٢٥ سنتا لاعطاء بعض القوة للبترول الخفيف . وبسبب خطورة هذه القضية رأى الوزراء عرض هذا الاقتراح على ملوك ورؤساء الدول الاعضاء لان القرار أصعب من أن يتخذه الوزراء بمفردهم .

ومن المؤكد ان الاوبيك تواجه موقفا تحسد عليه . فهناك الكثير من الاعداء يعملون على تحطيمها سواء من الشركات العملاقة او من بعض الدول الغربية .. أو حتى من بعض الدول غير الاعضاء وبالذات دولتي بحر الشمال . وبسبب خطورة المشاكل التي تواجه الاوبيك قرر الوزراء امرين :

●● الأول تأجيل الاجتماع لمدة أسبوع .. أى يستأنف اليوم « الخميس » ٢٧ ديسمبر وقد اتخذ الوزراء قرارهم هذا بحجة ظاهرية هي الاحتفال بالكريسماس ولكن السبب الرئيسي هو العودة الى ملوكهم ورؤسائهم . وأخذ فرصة لالتقاط الانفاس قبل البت في موضوع الفروقات والالتزام بقرار خفض الانتاج .

●● والثاني هو ترك الامور كما هي حتى يجتمعوا في ٢٧ مارس القادم في مؤتمر غير عادى . وهذا القرار ايضا يعني الهروب من المشكلة



عبدالهادى قنديل

● وحول جلسات الاوبيك علمت ان ليبيا اقترحت خفض الانتاج الكلي الى ١٥ مليون برميل الا ان الوزراء الاعضاء رفضوا هذا الاقتراح وقالوا كيف نخفض الانتاج الى هذا الحد بينما نحن نعجز عن تنفيذ قرارنا السابق بخفضه الى ١٦ مليونا ! كما علمت ان الاتجاه السائد الان هو محاولة المحافظة على السعر الحالي وهو ٢٩ دولارا للبرميل من بترول القياس وهو العربي الخفيف رغم انه يباع الان في السوق الحرة بحوالى ٢٦ دولارا . وتؤكد المصادر ان سعر البترول سوف ينخفض اجلا او عاجلا بسبب حالة الاضطراب السائدة الان في السوق وكل ما تفعله الاوبيك الان هو محاولة السيطرة على السعر بالسيطرة على أرقام الانتاج ومنع منح خصومات سرية للمشترين .

من هنا تقترح لجنة المتابعة ضرورة التوصل الى نظام أو أسلوب للرقابة على معدلات الانتاج وهذا ما ترفضه مصر كلية لسببين اولهما ان مصر ليست عضوا في الاوبيك . وثانيهما ان قرار مصر ينبع من مصالحها القومية ولا رقابة لاحد على تصرفات مصر وعلى سياستها المستقلة البعيدة عن التكتلات الموجودة الآن .

ومن أخطر المشاكل التي تواجه الاوبيك الآن موقف نيجيريا التي تربط نفسها ببترول بحر الشمال . وقد اعلن وزيرها ان بلاده سوف تستمر في تخفيض سعر بترولها « ١,٤ مليون برميل يوميا » طالما تخفض بريطانيا سعرها هي والنرويج . اذ لايمكن ان تفقد نيجيريا اسواقها بينما هي تغرق في بحر من الديون يصل الى ١٩ مليار دولار وتواجه مشاكل اقتصادية داخلية خطيرة ..

وهكذا اصبحت الاوبيك تواجه اخطارا من داخلها ومن خارجها وهو امر لم يحدث من قبل . وعلى قراراتها القادمة يتوقف مستقبل الاوبيك . وما اذا كانت ستحتفل في سبتمبر القادم بمرور ٢٥ عاما على انشائها « ١٤ سبتمبر ١٩٦٠ » ام تحتفل باطفاء شمعة الاوبيك نفسها !

آفاق عربية .. وعالمية
العالم في أسبوع

من المقرر ان يصل وفد صيني رفيع المستوى الى سلطنة عمان يوم ٣٦ الجاري وسوف يبحث الوفد الصيني التعاون مع سلطنة عمان في المجال العسكري .

● أعلن رئيس تحرير مجلة تايم الامريكية ان القضية المرفوعة من ارييل شارون وزير الصناعة الاسرائيلي على المجلة هدفها تبرئة ساحته من تورطه في مذبحة صبرا وشاتيلا تمهيدا لتحقيق طموحاته السياسية داخل اسرائيل نفسها في المستقبل وقال ان مجمل الادلة التي تدين شارون قد جاءت في الملحق السرى للجنة كاهان التي قامت بالتحقيق .

● دلت استطلاعات الرأى في السويد ان اربعة اشخاص من كل خمسة سويديين يعتقدون ان الاتحاد السوفيتي دولة معادية لهم في المقام الاول . جاء هذا الاحساس بعد تكرار حوادث الغواصات السوفيتية التي تنتهك المياه السويدية وخاصة بعد عام ١٩٨١ وحتى الان .

● من المقرر ان يتم شغل المقاعد الخالية في مجلس الامن الدولي في يناير القادم بعد الانتهاء من اجازات رأس السنة . من المقرر شغل خمسة مقاعد لمدة سنتين طبقا للمناطق الجغرافية .

● تجنب وزراء دفاع حلف شمال الاطلنطي ـ ناتو ـ اتخاذ اى قرار بشأن النزاع القائم بين تركيا واليونان حول جزيرة ـ ليمنوس ـ الهامة التي تقع في مدخل الدردنيل . تؤكد اليونان ملكيتها للجزيرة طبقا لمعاهدة مونترو ١٩٣٦ وقامت بتحصين الجزيرة مؤخرا ولكن تركيا تطالب بملكية الجزيرة طبقا لمعاهدة لوزان ١٩٢٣ بين البلدين

● رفضت الحكومة الامريكية منح تاشيرة دخول الى زعيم السيخ ـ كيربال سينج سهرا ـ لحضور المؤتمر الدولي لشباب السيخ والمقرر عقده قريبا في لوس انجلوس . يعيش زعيم السيخ في نيروبي العاصمة الكينية منذ احداث المعبد الذهبي في مدينة امريستار الهندية ويطالب بانفصال مقاطعة البنجاب لاقامة دولة منفصلة .

جريمة العلم (٥)

لقد اخترع احد العلماء الغازات السامة وطورها . ولم يكن في ذهنه عندئذ سوى القتل والدمار . حجته الوحيدة كانت « الوطنية » .. ولكن :

١ هل كانت كافية ؟

في أثناء حرب كريميا التي امتدت من سنة ١٨٥٢ الى سنة ١٨٥٦ . سألت الحكومة البريطانية « مايكل فاراداي » ، احد اعظم علماء العصر وقتذاك سؤالين محددين :) هل يمكن صناعة غازات سامة بكميات كافية لاستعمالها في ميدان القتال ؟

٢ هل يقبل فراداى أن يرأس مشروعا يقوم بهذه « العملية » الوطنية ؟

كانت اجابة مايكل فراداى على السؤال الأول : نعم . اما السؤال الثاني فقد كانت إجابته عليه : لا . ولا بشدة !! .. لم يكن يعتبر الوطنية سببا كافيا لدفن ضميره وقتل أخيه ...

كذلك ، فاثناء الحرب العالمية الأولى ، رفض العالم الكيميائي العالمي البريطاني « أرنست رازرفورد » ان يتدخل في اية اعمال قد تمت للحرب بصلة وكان يتحجج بأن ابحاثه الخاصة اهم بكثير ...

ولكن ، باسم الوطنية الألمانية ، فقد دخلت الأسلحة الكيماوية معارك الحرب العالمية الأولى . لم تتسبب تلك الغازات السامة في قتل عشرات الآلاف من الناس فحسب ، بل تسببت في تلويث اسم وشرف العلم والعلماء على السواء ...

طارق قاسم

١٩٨٤
عام المجاعة في إفريقيا !!
ومصرع المئات في العالم الثالث .. بالغاز السام
ولكن حركة حقوق الإنسان توالى تحقيق الانتصارات

كارثة الجوع في افريقيا .. كانت من اكبر المآسي التي هزت ضمير العالم خلال سنة ١٩٨٤ . زحف الجفاف على مساحات شاسعة في القارة السوداء لكي يهدد ١٥٠ مليون نسمة بالموت جوعا . وكانت بؤرة المأساة في اثيوبيا حيث يعاني سبعة ملايين من الجوع .

والدرس الذى يجب ان تتعلمه افريقيا والعالم من هذه المجاعة هو :

● الطعام كسلاح سياسي اصبح اكثر خطورة من أى سلاح . وقد تاخرت دول عظمى عن تقديم العون في الوقت المناسب لأسباب سياسية غير خافية وكان الهدف المباشر هو ان تؤدى المجاعة الى نتيجة محددة هي سقوط نظام الحكم في اثيوبيا .

● حصيلة تضامن البشر العاديين والبسطاء مع زملائهم في الانسانية كانت اكبر بكثير مما قدمته الحكومات من معونات لضحايا المجاعة . ومن المشاهد المؤثرة في عام ١٩٨٤ .. ان الاطفال في مدن مختلفة في انحاء العالم كانوا يجمعون ما في « حصالاتهم » لكي يرسلوا بها الى منظمات الاغاثة لضحايا المجاعة .

● مكافحة الجوع والفقر تحتاج من الافريقيين الى انهاء الصراعات الداخلية والحروب الاهلية . ولا شك ان استمرار هذه الصراعات في تشاد واثيوبيا وموزمبيق أدى الى تفاقم خطر المجاعات .

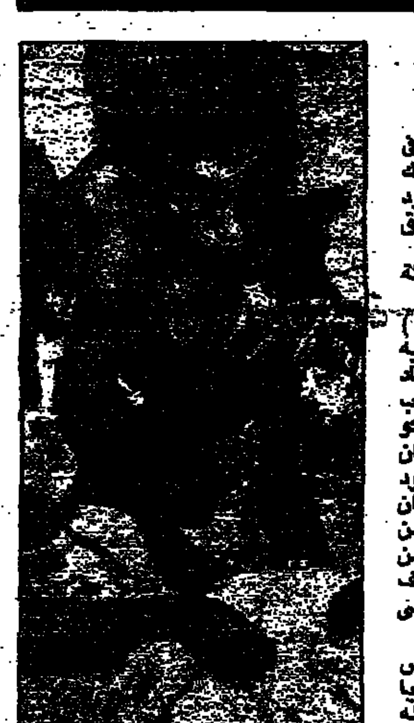
كانت أسوأ كارثة شهدها العالم ليس فقط في عام ١٩٨٤ بل في كل الاعوام هي تسرب الغاز السام من مصنع للمبيدات الحشرية في مدينة « بوبال » الهندية مما أسفر عن مصرع اكثر من ٢٥٠٠ مواطن هندى واصابة اكثر من ٥٠ الفا آخرين . وقد سبقت هذه الكارثة مأساة أخرى مماثلة في المكسيك مما طرح التساؤلات حول استخفاف الشركات المتعددة الجنسية بقواعد الامان في المصانع التابعة لها في دول العالم الثالث بدليل وقوع هذه الكوارث في العالم الثالث بوجه خاص ، وكذلك الاستخفاف بحياة البشر بدليل وجود مصانع للغاز السام في قلب مناطق مزدحمة بمساكن الفقراء

العالم الخارجي شهد وفاة ثلاثة شخصيات بارزة في عام ١٩٨٤ :

● يوري اندروبوف (٦٩ سنة) وذلك بعد مضي عدة اشهر على توليه منصب المسئولية الاولى في الاتحاد السوفيتي . وقد تولى هذا المنصب بعد رحيله قسطنطين تشيرنينكو (٧٢ سنة) . وكان من الواضح ان القيادة السوفيتية تعاني من الجمود والشيخوخة . ومما يؤكد ذلك ان الحديث بدأ يتردد في عام ١٩٨٤ عن تدهور في صحة تشيرنينكو وعن صعود نجم ميخائيل جوربا تشيف (٥٣ سنة) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي .

● احمد سيكوتوري رئيس غينيا . وكان شخصية بارزة في افريقيا والعالم الثالث ولكن شعبه لم يغفر له اسلوب الحكم الفردى والديكتاتورى والعدد الكبير من المواطنين الذين زج بهم في السجون والمعتقلات . ولذلك بدأ اسمه يتوارى بعد موته . وبدأ الحديث عن اخطائه .

● انديرا غاندى زعيمة الهند ورئيسة حركة عدم الانحياز ورمز الهند .. أغتيلت في ٣١ اكتوبر على ايدى اثنين من حرسها من طائفة السيخ . وفقد العالم شخصية كبيرة لها وزنها . انها ابنة الزعيم الكبير جواهر لال نهرو وتلميذة الزعيم التاريخي غاندى . وجاء اغتيالها بعد



مرور اقل من خمسة شهور على اقتحام ١٥ الف جندى هندى للمعبد الذهبي المقدس لدى طائفة السيخ في امريستار وسقوط مئات الضحايا خلال ذلك الهجوم . وكان خطأ انديرا غاندى الكبير هو انها تخلت عن صبرها وحكمتها ومرونتها وديمقراطيتها لكي تلجأ في لحظة نفاذ صبر الى العنف الدموى . وتوقف الحوار وسادت لغة الرصاص .

● وكان هذا هو نفس خطأ مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مع الحركة الايرلندية الاستقلالية (العنف الى آخر مدى) مما ترتب عليه وقوع محاولة مروعة لاغتيالها في فندق جراند اوتيل بمدينة برايتون حيث كان يعقد المؤتمر العام لحزب المحافظين . ونجت تاتشر بمعجزة ولاقى ثلاثة من المسئولين البريطانيين مصرعهم .

● وكان عام ١٩٨٤ هو عام اعادة انتخاب رونالد ريجان لفترة رئاسة ثانية في الولايات المتحدة . وكان الحزب الديمقراطي المنافس قد رشح لاول مرة في التاريخ الامريكي امرأة لمنصب نائب الرئيس . وسقط والتر مونديل منافس ريجان لانه دعا الى زيادة الضرائب بينما كان قد نجح في وضع حد للبطالة والتضخم .

وكان عام ١٩٨٤ هو عام الاتفاق على استئناف محادثات الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مما كشف ان القوة الضاغطة للرأى العام العالمي في هذا الاتجاه هي التي تنتصر في نهاية الامر .

ولكن عام ١٩٨٤ كان العام السادس لاستمرار التدخل السوفيتي في افغانستان ضد الحركة الوطنية هناك وعجز الرأى العام العالمي حتى الآن عن وقف هذا التدخل . كذلك كان العام الخامس لحرب الخليج لان دولا عظمى تسعى لاستمرار هذه الحرب لكي تستنزف الطرفين المتقاتلين لاضعافهما على حد سواء ولكن في عام ١٩٨٤ احرزت حركة حقوق الانسان تقدما كبيرا . واكبر دليل على ذلك هو القرار الاجماعي الذى اصدرته الامم المتحدة بالتصديق على معاهدة دولية لحظر التعذيب في اى مكان من العالم . وسقوط الحكم الديكتاتورى العسكرى في اورجواى مع تصاعد الموجة الديمقراطية في امريكا الوسطى والجنوبية ، والقرارات التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني المقدسة .

« معلق »

مع العمال

ياعرب ...!

اشرت في العدد الماضي الى تاجيل التعليق على موقف القيادة القيادية . انتظارا للقاء هام وقد تم اللقاء مع الزميل رئيس الاتحاد وبعض القيادات ودار الحديث عن هموم اليوم ، وامال الغد وسوف نؤجل التعليق ، حتى يتم نشر [illegible] عليه .

[illegible] الحدود .... وبعيدا عن همومنا في الداخل ، [illegible] مناضلة ، وهي قضايا داخلية ، تعالوا نناقش [illegible] .

[illegible] صحفكم ، تؤكد على قضية لا نختلف عليها : هي [illegible] وأعوانهما . حسنا . وتأتي في مقدمة معالم [illegible] وهذا أيضا جيد ولكن : أليس لنا أن نفرق [illegible] . وبين موقف المنظمات الجماهيرية ؟.

[illegible] الى الحكم على الافعال ، أفليس لنا أن نفخر ، [illegible] الذين ناضلوا وقدموا التضحيات ضد نهج كامب [illegible]

[illegible] كزميل النهج الذى تسير فيه الحركة النقابية [illegible] يؤثر سلبا على الوضع العالمي . وموقف عمال [illegible] يائسا ... ياعرب !

[illegible] عمال العرب . التمرد على سياسات الحكومات ، [illegible] ترتكز على القضايا الاساسية والمشتركة .

[illegible] العرب .... اتحدوا !

أحمد طه

من المحلة الكبرى

عمال محطات وشبكات المياه بالمحلة الكبرى تقدموا الى جميع المسئولين منذ مدة يطالبون بصرف بدل المخاطر اسوة بالعاملين في القطاعات الاخرى ويشكون من تحول مقر لجنتهم النقابية بشارع البحر الى مجرد مقهى .

« الوفد » : نحن معكم . ونطالب بهذا المطلب لعمال مرفق المياه على مستوى الجمهورية .

تحية لعمال العراق

بدأ يوم ٢٥ ديسمبر اسبوع التضامن مع عمال العراق الذى ينظمه الاتحاد العام لعمال مصر .

« الوفد » . اذ ترحب بهذه المبادرة وتحييها فانها تؤكد الموقف الذى اعلنه حزب الوفد الذى يشارك في اللجنة الدولية لمناصرة عمال العراق والذى يطالب بانهاء هذه الحرب ، وتوجيه الجهود ضد الصهيونية .

عن الفتاوى

● خليل عبد الرسول المحامي يطلب تفصيلا الفتوى الخاصة بالعاملين بشركة أوتوبيس القاهرة الكبرى .

« الوفد » : يرجى الرجوع إلى قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة .

فصل ... وتعيين

● ظاهرة غريبة لجأت إليها شركة [illegible] بتروجيت . [illegible] المهندسين [illegible] قامت بتعيين [illegible] من [illegible] موظفي [illegible] المثال [illegible] إدارة [illegible] قطاع [illegible] إبراهيم [illegible] سلامه [illegible] شركة [illegible] بتروجيت [illegible] عمال [illegible] وزارة العمل ؟

اللطمة

[illegible]

الرياضة

من هو

رئيس ناد كبير مشهور ... ثبت أنه صدر حكم ضده بالحبس ثلاث سنوات مع ايقاف التنفيذ وغرامة .. تايد الحكم استئنافيا .. وفات موعد الطعن بالنقض .. بعض رجال القانون بالنادي يبحثون مع الجهة الادارية مدي قانونية تواجده كرئيس لهيئة رياضية كبرى ..

سر جمال الفريق الالمانى

انبهرت جماهير الكرة المصرية بالعرض الرائع الذى قدمه فريق بايرن ميونخ ضد النادى الاهلى بالذات .. بعد ان استراح بعض الوقت فى مصر . وتعود على اللعب على النجيل وليس الترتان وبعد ان استرد لياقته بالتمرين الذى توقف لتغطية ملاعبهم بالجليد فى المانيا منذ فترة ..

ويسالنى الناس عن سر هذه العروض الجميلة للفرق الاوربية ..

فاقول ليس الاحتراف وحده .. وليست اللياقة البدنية الفائقة فقط .. ولكن ايضا .. مع هذا وفوق كل هذا يوجد شيء اسمه جماعية الفريق .. وهى اهم عنصر لضمان جمال العرض وجماعية الفريق تاتى من شيء بسيط جدا . وهو تحركات اللاعب الذى ليس معه الكرة ..

عندنا فى مصر يعتقد اللاعب ان فرصته انتهت بمجرد ان اعطى الكرة لزميله .. ولكن الحقيقة ان مهمة اللاعب تبدأ بعد ان يعطى الكرة لزميله .. التواجد الواعي والتحرك المدروس فى الاماكن الخالية هي التى تولد جماعية الفريق وتؤدى الى جمال العرض وبالتالى الى الفوز والاهداف ...

على ابو جريشة

الزمالك يتفاوض مع بطل اندية العالم

تدور مفاوضات بين نادى الزمالك ونادى انديبيندنتى الارجنتيني .. بطل اندية العالم ليلعب الفريق الارجنتيني بالقاهرة مع الزمالك مباراة واحدة .. ويرد الزمالك الزيارة .. وقد طلب انديبيندنتى ٤٠ الف دولار بالاضافة الى تذاكر الطائرة على ان تكون المعاملة بالمثل عند زيارة الزمالك للارجنتين .. وقد وافق الزمالك على العرض بصفة مبدئية .. وطلب تخفيض المبلغ

بدرى .. ايها المساعد

حاول حكم المباراة ان يثني مساعده حنفي راشد ـ درجة اولى ـ عن قراره بمغادرة الملعب قبل النهاية بنصف ساعة . فمازالت المباراة قائمة بين فريق المستودعات وصناعة الكيماويات فى دورى كرة القدم لشركات الدرجة الاولى . لكن المساعد المنفعل رفض الانصياع لتعليمات الحكم بل والقى بالرايه فى الارض بطريقة لاتليق ، والسبب بسيط جدا . فقد اعترض عليه أحد المتفرجين لان قراراته تنقصها الدقة بشهادة كل الحاضرين .

وبدلا من ان يشكو حامل الرايه ماحدث من المتفرج لحكم المباراة فيطلب خروجه من الملعب ، فان حنفي راشد وضع قاعدة جديدة لحكام الكرة فينصرف دون اكمال المباراة اذا لم تكن الاحوال على مزاجه .

كعادة مجدى عبد الغنى يشارك ويتعب من بجواره حتى الالمان اخذوا نصيبهم منه



زحلقة من جمال عبد الحميد جعلت لاعب بايرن يصرخ وهو يقع مما جعل احمد عبد الحليم يشفع له

مصر كلها آذان صاغية ... يوم الأحد القادم
حمادة امام يكتب «روشتة الفوز» للاهلى فى ياوندى

يوم الاحد القادم .. تتطلع قلوب جماهير الكرة المصرية والعربية بمختلف ميولها واهوائها الى مدينة ياوندى الكاميرونية .. وتلتصق الآذان باجهزة الراديو فى لهفة وقلق لسماع مايجرى فى هذه المدينة حيث تقام المباراة الثانية والنهائية الحاسمة لتحديد بطل الكؤوس الافريقية ..

وما اذا كان الاهلى بطل مصر وممثل العرب الفائز بالمباراة الاولى بالقاهرة بهدف نظيف لمجدى عبد الغنى او كانون ياوندى بطل الكاميرون صاحب الملعب والجماهير .. ذلك الفريق الذى وجد نفسه فجأة طرفا فى مباراتى الدور النهائى .. بدلا من فريق اهل طرابلس الليبى المنسحب .. وفى غياب التليفزيون الذى لم يدخل الكاميرون بعد .. يصبح الراديو هو الوسيلة الوحيدة لمتابعة احداث ونتيجة المباراة المرتقبة .

الفوز طبعا يتوج الاهلى بطلا بكل جدارة .. والتعادل باى نتيجة يحفظ الكاس لمصر .. للعام الثالث على التوالى بعد ان احتفظ بها فريق المقاولون عامين متتاليين .. كما ان هزيمة الاهلى بفارق هدف مثل ٢/١ أو ٣/٢ .. الخ تجعل منه بطلا للمسابقة تطبيقا لقاعدة احتساب الهدف فى ملعب الخصم بهدفين عند التساوى فى عدد النقط وفارق الاهداف .. اما اذا انتهت المباراة بهزيمة الاهلى صفر / ١ .. فيلعب الفريقان ضربات ترجيح من نقطة الجزاء ..

وحمادة امام ثعلب الملاعب فى الستينات ومدير الكرة الناجح يكتب روشتة النجاح للاهلى على صفحات الوفد فيقول :

· دون شك فريق كانون فريق قوى لايعرف الهجوم الخالص أو الدفاع المحض ، لذا ينتشر الفريق فى الملعب كله .. من هنا انصح فريق الاهلى بالا يلتزم الناحية الدفاعية المحضة .. وان كنت انصحهم بالحرص خلال الربع ساعة الأول .. لأن الهدف المبكر فى مثل هذه اللقاءات يتحول الى كارثة والعياذ بالله .. وانصح باللعب على الجناحين ... وانا مبسوط جداً من مستوى مصطفى عبده .. وكذلك شريف عبد المنعم واعتقد انهما مفتاحا الفوز للاهلى ..

ولى ملاحظة على دفاع الاهلى .. ففي مباراة بايرن ميونيخ لم تكن التغطية جيدة ، وضربوا لخمسة فى الكرات العرضية ، لذا يجب ان يعرف كل لاعب واجبه تماما فى هذه المباراة ، وفى حالة خروج شوبير من مرماه يجب ان يتكلم مع زملائه . فالخطا هنا قاتل ...

بقيت نقطة واحدة وهى ان على لاعبى الاهلى الا يخافوا من الجمهور ... حقيقة جمهور غفير مهووس فى التشجيع ولكنه جمهور طيب ورياضى ولا يؤذى ... واذا لعب الاهلى بحنكة وجمال سيشجعه الجمهور هناك .. وبالتوفيق ...

آخر صفحة

مدافع بايرن ميونخ نفش ريشه وذهب يعترض على محمد جبر حامل الراية لاحتسابه هدف الاهلى الوحيد بينما حارس المرمى ينتظر النتيجة !

أخطأ الجميع

الكل مخطيء .. ولعدم تلاق الخطا فى حينه .. تفاقمت الازمة .. بل امتدت من موسم الى موسم .. رغم حساسية الموقف فقد سمعت من رئيس لجنة حكام كرة القدم بالاسكندرية بان منطقة الاسكندرية لم تسدد مصاريف انتقال الحكام فى دورى الناشئين لجميع المراحل السنية عن موسم ٨٣ ـ ١٩٨٤ وهي تصل الى مايتوف على الالف وستمائة جنيه ولم تصرف مايستحقونه عن هذا الموسم ايضا

وهو مبلغ يقارب المبلغ السابق .. ورغم كثرة المطالبات التى ارسلتها لجنة الحكام بالاسكندرية للمنطقة ثم للجنة الحكام الرئيسية بالقاهرة ثم لمجلس ادارة الاتحاد نفسه .. فانها جميعا لم تحرك ساكنا .. فاضطر حكام الاسكندرية الى اعلان الاضراب عن تحكيم المباريات .. ثم عادوا وعدلوا عن هذا القرار .. لخطورته البالغة !!

ان عدم صرف مايستحقه الحكام خطا .. وتهديد الحكام بالاضراب وهم قضاة لهم قدسيتهم خطا ايضا ..

ومعذرة اذا ماطالبت من جهاز الرياضة ان يقوم بالتحقيق فى الموضوع .. لمعرفة الاسباب التى جعلت منطقة الاسكندرية عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها رغم كفاية مواردها ...

محمد أبوالعز

أسرار الأندية

صراع حول اسماء المعينين فى الاهلى
مباراة كرة يد انتهت فى الشرطة !!!
الغزال عضبان ... يقول « بيبو » سرق الاضواء وهو بالمستشفى

● لم يحضر صالح سليم حفل الشاى الذى اقيم تكريما للمرشحين الذين لم يحالفهم التوفيق ... احتج الفريق أول مرتجى وانسحب من الحفل ... جرى وراءه كمال حافظ وأحمد زكى عبد الهادى والدكتور سيد سالم وطلبوا منه العودة للم الشمل ... قال الفريق مرتجى : « كيف يحضر المدعو ولا يحضر صاحب الدعوة » ... وبعد الحاح عاد الفريق مرتجى الى مكان الحفل وجلس دون ان يتناول الشاى أو الحلويات ورفض ان يلقى كلمة بناء على طلب الحاضرين ...

● ترى لبنه عضو مجلس الشعب .. وعضو الاتحاد الاقليمي لمراكز الشباب تصر على قبض خمسة جنيهات عن جلسة .. رغم انها لاتحضر الجلسات ويوقع لها بالحضور عضو مجلس محلى بالقاهرة ... ورغم ان القانون يمنع أى بدلات لاعضاء الاندية والاتحادات !!!

● اقيمت مباراة فى كرة اليد بين فريق نادى بلكوس ونادى سبورتنج الرياضى بالاسكندرية لفريق تحت ١٤ سنة ... انتهت المباراة بتحرير محضر جنحة رقم ١٥٦٢ الرمل ... لاشتباك وقع اثناء المبارة بين لاعب نادى بلكوس ولاعب نادى سبورتنج وهو ابن شخصية كبيرة فى المباحث العامة بالاسكندرية ... يحضر كل مباراة بعض رجال المباحث لحماية هذا اللاعب ... فهل تدخلت المباحث حتى فى الملاعب الرياضية ؟؟؟

● خبراء ومحترفو الانتخابات باتحاد اللعبة الفردية المشهورة أيا ها ... وعدوا زميلهم الخبير الاكبر الذى خرج ولم يعد بمضى ٨ سنوات ـ باسناد منصب مستشار الاتحاد له عند فوزهم بالانتخابات ... خوفا من ان يطبق مثل « على وعلى اصدقائي » . اذا قلشوه لأن الاتحاد كله حسب القانون مسئول بالتضامن عن انحراف المذكور الذى ثبت رسميا ... المهم جاء « تقبهم على شونه » رفضت الجهة الادارية مبدأ تعيين مستشار ... وبذلك المذكور خرج بمضى ٨ سنوات وخرج من المستشارية وخرج على المعاش ... ومستمر فى الخروج !

● مجلس ادارة النادى الاهلى ... قدم عشرة اسماء للمجلس الاعلى للرياضة والشباب ليختار منها ثلاثة كاعضاء معينين فى المجلس الجديد .. القائمة تضم محمد عبده مستشار وزير المالية والمستشار عبد المجيد محمود وحسن رشدي وتيسير الهوارى وحسام أبو الفتوح واللواء محمود فهمى رئيس البورصة وحسن حمدى ومحمد الحيوان ... صالح سليم مصر على اثنين حسن حمدي وعبد المجيد محمود ... هناك جهة هامة طلبت رسميا ضرورة تمثيلها باكثر من واحد ....

● الحاج حليم ... كبير مشجعي الاهلى ... رفع قضية ضد « اخبار اليوم » .

● يفكر بعض القانونيين بالنادى الاهلى فى امكانية ابلاغ النيابة العامة « بصفتهم اعضاء عاديين لهم مصلحة » ... فى عملية بناء غرف تحت حمام السباحة ... هناك مستندات خطيرة فى هذا الموضوع ضاعت وسط زحمة الانتخابات ...

● تم ضبط سائق عضو مجلس ادارة بالنادى الاهلى يجلس فى مقصورة الاستاد .. بجوار اعضاء مجلس الادارة ... ورغم وجود العضو نفسه الذى يعمل السائق عنده !!

● يوسف زين .. مرشح لمنصب نائب رئيس المجلس الاعلى الشباب والرياضة ... خلفا لجمال نظيم الذى يحال للمعاش فى فبراير القادم ...

● حسن عامر رئيس نادى الزمالك فى حرج شديد ... بصفته وكيلا لاتحاد الكرة .. هناك اتفاق بين اعضاء الاتحاد للوقوف خلف زميلهم حسن عبدون فى ترشيحه رئيسا للاتحاد ... وبصفته رئيسا لنادى الزمالك لا يستطيع ان لا يرشح رئيس النادى الفخرى وزميله محمد حسن حلمى ... ترى اين سيذهب صوت الزمالك ؟؟؟ .. الا رجع لحلمى ...

● أحمد متولى « كبير » لاعب الاولمبى ... مشغول جدا هذه الايام .. لعمل دعاية بنفسه ولنفسه !! .. تقرر اقامة مباراة لاعتزاله بين الاولمبى والاهلى باستاد الاسكندرية يوم ١٣ يناير القادم ... يشترك فى المباراة نجوم مصر الذين عاصرهم كبير على مدى ١٥ عاما مثل على ابو جريشة وحسن شحاته وفاروق جعفر ومصطفى يونس .

● الشاذلى مدير نادى هليوبوليس يحاول التاثير على انتخابات النادى لصالح مجموعة معينة ليضمن استمراره فى منصبه .. كانت اخر محاولاته انه رفض اعضاء المشير الجمسي المرشح للرئاسة .. ومحمد ابو سالم وطارق خيرى المرشحين للعضوية كشوفا باسماء الناخبين وعناوينهم .. طبقا للقانون وأسوة بباقى المرشحين .. والمعروف ان الانتخابات مقرر لها الجمعة ٤ يناير واذا لم يكتمل النصاب القانونى تؤجل الى الجمعة ١٨ يناير !

● رغم الجوائز والهدايا التى انهالت على ابراهيم يوسف فى حفل تكريم نجوم الموسم الماضى باحدى الصحف .. إلا ان « هيما » خرج غاضبا وقال ان الخطيب سرق منه الاضواء حتى وهو فى المستشفى .. وكان الخطيب قد ارسل اعتذارا كتابيا عن عدم الحضور لمرضه وقرأه احد المحررين بطريقة مسرحية اغاظت ابراهيم يوسف !

● عمر ساى رئيس لجنة الحكام الافارقة طلب من لجنة الحكام المصرية تخفيض عدد السنوات المطلوبة لوصول الحكم للدرجة الاولى الى خمس سنوات حتى يصل الحكم للمرتبة الدولية فى سن مبكرة بدلا من الوضع الحالى الذى يجعل الحكم يحصل على الشارة الدولية وهو على مشارف الاعتزال كما حدث مع حسين فهمى ومحمود عثمان وعبد الرؤوف المرشدى !!

● كانت هزيمة السكروم فى الاسكندرية من السويس قاسية على اللاعبين وجهازهم الفنى فلم يستطيعوا تحملها بسهولة ، فكثرت اعتراضات اللاعبين على قرارات الحكم فؤاد جودة ـ وهى سليمة ـ فانذر منهم من أنذر وطرد لاعبا واحدا . لكن مازاد الطين بلة ان أحد العاملين فى جهاز الكرة بالكروم تطاول بالقول على الحكم بعد المباراة .. واثبت الحكم بعد المباراة كل الوقائع بتقريره .

● انقطع محمود بكر منذ الاسبوع الماضى عن الحضور مع الفريق الاول بوصفه مدير الكرة . فقد تقدم باستقالته الثانية له خلال اسبوع واحد . وأصر على الثانية بعد ان سحب الاستقالة الاولى . وقد أبدى اعضاء مجلس الادارة موافقتهم على قبول الاستقالة وان كانت النية تتجه داخل أروقة المجلسة الى اختيار احد اعضاء المجلس من اصحاب التاريخ الكروى لكي تسند اليه مهمة الاشراف على الكرة خلال المرحلة المقبلة وحتى يتم اختيار مدير جديد لكرة أو الغاء هذا المنصب اكتفاء بتعديل المسمى الى المدير الفنى .

● فى مباراة منتخب مصر مع النرويج الأولى .. حدث خلاف بين الحكم الدولى محمد حسام .. ومساعده زكريا سالم .. لان حسام احتسب تسللين واضحين على مهاجمى مصر لم يرفع زكريا رايته مشيرا لهما .. وهو ما اعتبره احراجا له .. حسام يحتفظ بشريط المباراة ليؤكد صحة قراراته .. برافو ، حسام .

● انعقدت الجلسة الاولى بمحكمة باب شرقى لنظر الدعوى (جنحة) المرفوعة من مدحت ورده نجم كرة السلة السكندرى وكابتن الفريق القومى ضد عازر اسحاق سكرتير اتحاد كرة السلة ، ورئيس جهاز الرياضة ، وهى الدعوى التى اقامها عن مدحت ورده ، رئيس نادى الاتحاد السكندرى عبد الله على حسن المحامى .. وقد تاجل نظر الدعوى الى ١٧ مارس القادم لاعادة اعلان عازر اسحاق ورئيس جهاز الرياضة وتقديم مذكرات الدفاع .

اتحاد الكرة الجديد الاثنين القادم

يوم الاثنين القادم تجرى انتخابات اهم اتحاد رياضي ... وهو اتحاد كرة القدم .... و « الوفد » تنفرد بنشر كل الترشيحات كالآتى .... للرئاسة : يتنافس المهندس محمد حسن حلمى مع حسن عبدون ... وكفة حلمى أرجح .... للوكيل عن القاهرة : يتنافس حسين مذكور مع محمد حسين عثمان ... حسين مذكور لاعب معروف ومعلق مشهور وله تاريخ ومحمد حسين عثمان له طريقته فى الفوز .... لوكيل خارج القاهرة : يتنافس عزمى بدوى مع ابراهيم الجوينى وكفة الجوينى ارجح .. السكرتير العام : يتنافس محمد لطيف مع نور الدالى واحمد بهاء وكفة لطيف ارجح ... السكرتير المساعد : ابراهيم الخليلى وابو العلا ... ومحب يوسف وعادل العجمى وكفة محب ارجح .... للعضوية : يتنافس خمسة ومطلوب ثلاثة .. الخمسة هم : حماده امام واحمد عفت ياسلام ونهاد محرم وحسام عابدين وعبد الحميد بهجت ... وهذا الترتيب هو الارجح .

الغلط فين ...؟

قصة اشهر استجواب برلمانى قبل الثورة

(بقية المنشور ص٣)

الفريق محمد حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة وقال انه يستاذن فى ابلاغ النائب العام . فلما عرض الامر على الملك اختار حيدر باشا للقيام بمهمة الابلاغ ..

واذا كان ثمة خلاف حول الجهة التى قامت بابلاغ النائب العام فان الخلاف الاهم هو الذى يتردد حول مسار التحقيق . وموقف محمد عزمى من القضية التى انتهت بحفظ التحقيق والافراج عن كافة المعتقلين فى حين يرى حسن يوسف ان النائب العام رأى فى القضية فرصة ليظهر بمظهر البطولة فى مواجهة القصر . يرى أحمد بهاء الدين ان النائب العام بدأ التحقيق وفى ذهنه أن هذه الحملة باطلة . بينما يقول أحمد حمروش ان محمد عزمى بدأ التحقيقات بجرأة واضحة . ولذلك أصدر أمرا باعتقال أدمون جهلان أحد رجال الحاشية الملكية الذى هرب الى عابدين . ولما اتصل حسن يوسف بسراج الدين وزير الداخلية . لم يوافق سراج الدين على حماية جهلان وأصر على تنفيذ أمر النائب العام فقام جهلان بتسليم نفسه ولكن حمروش لايلبث ان يتهم محمد عزمي بالتواطؤ مع السراى والاستجابة لاغراضها .

ويتفق جلال الدين الحماصى مع الذين يحكمون على محمد عزمي بسوء السلوك . ويقول انه كان صاحب شخصية ضعيفة لا تليق بتولى مركز النائب العام . ولولا شهوات المحقق . الخاصة وحرصه على أن يصل الى المرتب الكبير والرتبة الكبيرة . لولا هذا كله لامكن لهذه القضية ان تكون قضية سياسية كبرى ولكان فى امكان النائب العام أن يؤدب الملك تاديبا غير مباشر .

هل نفهم من هذا ان النائب العام تواطا مع القصر فى مرحلة لا حقة من مراحل التحقيق من أجل تصفية القضية على النحو الذى يرضى الملك ..؟ وكيف يمكن تقبل هذا التصور فى نفس الوقت الذى أصر فيه النائب العام على إبعاد كبار أعوان الملك عن مناصبهم واعتقال أحد رجال الحاشية البارزين ..؟ واستجابة الملك لهذه المطالب .. هل كانت تمثيلية متفقا عليها لخداع الرأى العام ..؟

ان التفاصيل التى يرويها حسن يوسف ـ وكان فى بؤرة الاحداث ـ فى كتابه (القصر ودوره فى الحياة السياسية المصرية) حول تنحية رجال الملك تلقى الضوء على هذا الجانب من جوانب القضية . فبالنسبة لمسالة حيدر يقول رئيس الديوان الملكى بالنيابة ان النائب العام عندما تفتحت أمامه جوانب التحقيق رأى ضرورة تنحية الفريق حيدر باشا عن منصب القائد العام للقوات المسلحة فلم ير الملك بدا من الاستجابة لطلب النيابة . ويعلق حسن يوسف على ذلك بقوله : وكانت مفارقة لافتة للنظر ان يكون جزاءطالب التحقيق فى القضية الابعاد عن وظيفته . وهو يشير بذلك الى كون حيدر هو الذى طلب التحقيق ، ويضيف بان الملك استجاب لطلب اقالة الفريق المهدى رئيس الاركان و ١٢ ضابطا وقائد سلاح البحرية .

أما واقعة اعتقال رجل الحاشية جهلان فيرويها حسن يوسف على النحو التالى : بعد ثلاثة أشهر من بدء التحقيق زارنى فى مكتبى بقصر رأس التين كل فؤاد سراج الدين وعبد الفتاح الطويل . وقالا ان النائب العام أخبرهما بوجود قرائن بنسبة ٨٠ تدل على ان لبعض افراد الحاشية صلة بصفقات الاسلحة التى ظهر فسادها ، وانه لذلك يطلب التصريح بتفتيش منازل خمسة اشخاص من الموظفين ومراقبة تليفوناتهم فاتصلت على الفور بطريق اللاسلكى باليخت الملكى حيث الملك يصطاف فى أوروبا وعرضت عليه الأمر مفصلا . وجاءتنى موافقته على مايطلبه النائب العام . فابلغتها الى وزير العدل . وراح النائب العام يفتش منازلهم .. وسارت النيابة فى تحقيقاتها المتشعبة ورأت تفتيش خزانة أدمون جهلان وهو من التجار متعهدى التوريد للخاصة الملكية . وكان فى معية الملك بالخارج . فاتصل وزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا برفعة النحاس باشا فى الخارج لكى يستاذن الملك فى التصريح لجهلان بالعودة الى القاهرة حتى تتمكن النيابة من فتح خزانته وتفتيش محتوياتها . وقد وافق على ذلك بعد ان تعهد له النحاس باشا باعادة جهلان الى اوروبا فور انتهاء النيابة من اجراءاتها . وعاد جهلان الى مصر فوجد أمرا من النائب العام بالقبض عليه وإحضاره الى الاسكندرية حيث يجرى التحقيق . واخيرا تمخضت تحقيقات النائب العام عن قرارات بعض القضايا نشرتها الصحف يوم ١٦ يناير ١٩٥١ وفى يوم ٢٨ مارس أصدر النائب قرارا بحفظ التحقيقات بالنسبة لأفراد الحاشية جاء فيه أن كل ما اسند اليهم تبين انه غير صحيح . وفى اليوم التالى أنعم الملك عليهم باوسمة ونياشين تكريما لهم . وعاد حيدر والمهدى الى منصبيهما

أمام محكمة الجنايات

ولكن الرأى العام لم يتقبل النتيجة التى انتهت اليها قرارات النيابة نظرا لعمق التاثير الذى ترسب فى نفوس الناس . ولذلك فما أن قامت الثورة حتى اعادت التحقيق فى القضية وقدمت المتهمين الى المحاكمة امام محكمة جنايات القاهرة يوم ١٨ مارس ١٩٥٣ برئاسة وكيل المحكمة المستشار كامل أحمد ثابت وعضوية المستشارين محمد كامل البهنسلوى وأحمد مختار وأصدرت المحكمة حكمها فى ١٠ يونيو ١٩٥٣ ويقضى ببراءة المتهمين واعتبار التهمة المسندة الى كل من القائمقام عبد الغفار عثمان والبكباشى حسن مصطفى منصور جنحة وتغريم كل منهما عنها مبلغ مائة جنيه .

وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها . لقد ثبت للمحكمة أن شيئا من الاسلحة أو الذخائر موضوع التهم المسندة للمتهمين لم تكن سببا فى احداث أية إصابات لاحد من افراد القوات المصرية اثناء العمليات الحربية بفلسطين او فى غيرها . بل ان المدافع ١٠٠م م وذخيرتها وذخيرة الدبابات ٧٥ ملم والبنادق وذخيرتها لم تستعمل مطلقا فى هذه العمليات ولم ترسل لميدان الحرب .

ومرة اخرى لم يتقبل الرأى العام الحكم الذى أصدرته محكمة جنايات القاهرة . وأمام ضغط الرأى العام اضطر مجلس قيادة الثورة الى تقديم القائمقام عبد الغفار عثمان الى المحاكمة امام محكمة الثورة برئاسة عبد اللطيف البغدادى وعضوية انور السادات وحسن ابراهيم . وفى ٧ نوفمبر ١٩٥٣ حكمت بالسجن ١٥ عاما وتجريده من الرتبة العسكرية ومصادرة أمواله وأموال زوجتيه وأسدل بذلك الستار على ما يسمى بقضية الاسلحة الفاسدة . ولكن لم يسدل الستار بعد على قصة الاستجواب الذى قدمه مصطفى مرعى وهو موضوع بحثنا القادم

مجلس الدولة يبحث

(بقية المنشور ص ١)

للتوفيق بين تمتع الموظف العام فى ممارسته للحريات الاساسية التى يقررها النظام الدستورى . وبين ما يقتضيه انتظام سير المرافق العامة وحسن ادارتها . وعلمت « الوفد » ان هناك رأيين متعارضين اولهما . ان للجهة الادارية سحب قرار التعيين فى حالة عدم موافقة اجهزة الامن . وثانيهما . ان تقارير الامن ليست لها حجية مطلقة . ما دامت لم ينسب الى المرشح للوظيفة . او الموظف ، وقائع محددة . يسال عنها . ويسمع دفاعه فيها

الروتين الأمريكي يعرقل

(بقية المنشور ص ١)

تعليمات لائحة المناقصات

والمزايدات الامريكية ، التى تتعارض مع لائحة المناقصات الحكومية فى مصر . بالاضافة إلى تعدد الأجهزة التابعة لوكالة التنمية الأمريكية . وتدخلها فى الاشراف على تنفيذ المشروعات . وأشار الجهاز فى تقريره . إلى ارتفاع قيمة الخدمات الاستشارية . وأجور الخبراء الأجانب . التى تتحملها المشروعات . وتصل أحيانا إلى ٢٤.٩ من قيمة المنحة

كلمة أخيرة

لماذا هزمنا .. ولماذا انتصرنا ؟

عندما يتهموننى بالتعصب لمدينتى بورسعيد . احتج بشدة . لاننى فى الحقيقة شديد التعصب لها . اسافر واطوف الدنيا وانا احملها بين ضلوعى . لم تستطع اية مدينة اخرى فى الدنيا ان تنافسها فى قلبى . لا باريس ولا لندن ولا هونج كونج ولا واشنطن . وقد اغتربت سنوات عديدة . وكان حبها هو الذى يدفئنى فى غربتى . ولاننى اعيش الان فى القاهرة معظم ايام الاسبوع . واسافر الى بورسعيد ليومين فقط . فاننى مازلت اعتبر نفسى فى حالة اغتراب . ومباريات كرة القدم الوحيدة التى اشاهدها . هى مباريات النادى المصرى . واذا كنت اكره التصفيق فى مجلس الشعب . فإن كفى تصابان بالالتهاب اذا سجل النادى المصرى هدفا . خصوصا فى شباك الاهلى او الزمالك .

والعديد من اساتذتى واصدقائى يقولون ان هذه حالة حب نادرة . مصطفى امين يقول انه الحب الذى جعلنى التقط صور العدوان على بورسعيد سنة ١٩٥٦ . وموسى صبرى يناديني دائما بلقب رئيس جمهورية بورسعيد . وانيس منصور يروى فى هذه المسالة القصص والحكايات . ويؤكد اننى ارى خيول ، الحناطير ، فى بورسعيد اجمل من خيول نادى الجزيرة . وهذا صحيح . وابراهيم سعده وجلال عارف يحاولان علاجى من هذه الحالة منذ ربع قرن دون جدوى . وجمال ابو عميرة كان يكتب فى اخبار بورسعيد فى خطابات منتظمة كانت تصلنى فى دولة الامارات . والذى يراه الاصدقاء غريبا . لا اعتقد انه كذلك . لان حب الانسان لمسقط راسه هو اساس حبه لوطنه . ولا يوجد انسان فى الدنيا يخلو قلبه من اشواق دائمة وعارمة إلى البيت الذى عاش بداخله . والحارة التى لعب فيها . والحى الذى تربى بين سكانه . واصدقاء واحباء الصبا والشباب .

وقد احتفلت بورسعيد . هذا الاسبوع . بذكرى عيد النصر . ولم اشهد الاحتفال للاسف الشديد . فقد عشت مع بورسعيد كل معاركها . عندما هبت تقاوم جيش الاحتلال بعد إلغاء المعاهدة . فى مطلع الخمسينيات . وعندما تصدت للعدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ . وعندما هزمت دون ان تقاتل . مع مصر كلها . سنة ١٩٦٧ . وعندما كانت تتعرض للغارات الجوية اليومية . والقصف المستمر . اثناء حرب الاستنزاف المريرة . وشاء سوء حظى ان اكون بعيدا عن مصر الغالية وهى تخوض معركة التحرير والانتصار الخالدة سنة ١٩٧٣ .

وفى اعتقادى ان جمال عبد الناصر . لم يفهم لماذا قاتل الشعب فى بورسعيد سنة ١٩٥٦ . ولذلك جاءت هزيمة سنة ١٩٦٧ ثقيلة ومروعة وفادحة . واعتقد ايضا ان انور السادات ادرك جيدا اسباب هزيمة ١٩٦٧ ولذلك عرف كيف يقود مصر إلى انتصار اكتوبر ١٩٧٣ . وعلى الرغم من كل هذه الحقائق الثابتة تاريخيا . فإننا نسمع ونقرا حتى الآن . تلك الادعاءات الغريبة التى تزعم ان جمال عبد الناصر هو الذى انتصر . وحده . سنة ١٩٥٦ . وانه كان بريئا . وحده . من كارثة هزيمة ١٩٦٧ . ثم عاد . وانتصر . من قبره . سنة ١٩٧٣ ! !

ولست اظن ان التاريخ قد زيف فى بلد . كما حدث فى مصر خلال الثلاثين سنة الماضية . وحتى هذه اللحظة . لا يعرف المصريون حقائق حرب ١٩٥٦ . ولا يعرفون اسرار هزيمة ١٩٦٧ . ولا يعرفون تفاصيل وخلفيات انتصار ١٩٧٣ . وهذا ابشع موقف يمكن ان يوضع فيه شعب : الا يعرف بالضبط لماذا كانت الهزيمة وكيف تحقق الانتصار . وهو موقف يضع الامة كلها فى حالة من الحيرة الدائمة . بل يدفعها إلى ما يشبه التيه . ويضعف من قدرتها على التمييز بين الطريق الذى يؤدى إلى الهزيمة . والطريق الذى يقودها إلى النصر . خصوصا وان الامة وهى وسط هذا التيه التاريخى الغريب . مازالت تسمع صياح الادعياء والمزيفين . الذين يزعمون ان النصر كان هو الهزيمة . وان الهزيمة كانت هى الانتصار .

إن بورسعيد صفحة مشرقة . ومشرفة . فى تاريخ معارك مصر . ولكن يبقى ان بقية صفحات كتاب تاريخ معاركنا الوطنية . تحتاج الى تفسير . . وإلى إيضاح . .

مصطفى شردى

تنشيط عمل المجموعة الاقتصادية

إنتشار مرض النوم فى بعض المناطق

مصر تغزو عالم البحار

إتساع حركة حقوق الإنسان

تدعيم الصداقة بين مصر واليابان





تعديل وزارى محدود



ريشة : صلاح [illegible]

الإدارة المدنية والإدارة العسكرية

على مقهى فى الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

... الحزب الوطنى الديمقراطى الذى يمثل ... ادارية خاطئة .. فقد قام على أساس ... الحكومة .. فى حين انه يجب ... الصحيح ان تكون الحكومة ... الحزب هو الذى يمثلها .. اى ... وهو الذى يتحمل المسئولية ... الحكومة

قال الشاب ساخرا :

ـ لقد أصبحنا وكأننا نتلو القرآن حول قبر عزيز توفى .. والقرآن نعمة انزلها علينا الله .. ولكن من مات قد مات .. وكذلك نتحدث كثيرا وبصوت عال عن النظافة فى بلدنا .. وعن الأزمة الاقتصادية .. وعن أزمة الاسكان .. و .. و .. وتنطلق بيننا كلمات رائعة ودراسات وافية .. ولكن من مات قد مات .. وقد ماتت النظافة .. ومات الاقتصاد .. ومات الأمل فى حل مشكلة الاسكان ..

○●○

وقال العجوز مقاطعا وهو ينهر الشاب :

ـ الأمل لا يموت .. ولكنه يعتمد على قدرة الادارة التى تسعى الى تحقيقه .. وأضعف ما فى مصر هى القدرة الادارية .. ولكن هذه القدرة تنمو وتتطور نحو استكمال الوعى والقدرة على تحقيق الأمل .. ويجب أن نعترف أن مصر تعتبر دولة حديثة فى تحمل ادارة نفسها .. وقد تحملنا مسئولية ادارة مصر منذ أقل من أربعين سنة وقد بدأنا وكأننا طلبة فى مدرسة ابتدائية لا نستوعب من علم الادارة الا ما خلفه الانجليز لنا .. فقد كانوا يحتلون مصر ويتولون ادارتها .. ولكننا بدأنا التطور .. وانتقلنا من المدرسة الادارية الابتدائية .. الى المدرسة الثانوية .. ثم الى الكليات الجامعية الادارية .. وان كنا لم نتخرج من هذه الجامعة بعد .. ولكننا سنستكمل الدراسة الجامعية .. ونتخرج .. ونصل الى درجة الدكتوراه فى علم الادارة ..

وقال الشاب وهو لا يزال ساخرا :

ـ أى ادارة هذه التى تقصدها ؟..

وقال العجوز بسرعة :

ـ ادارة الحياة المصرية كلها .. سواء كانت الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية .. وراجع التنظيمات السياسية التى مرت بها مصر منذ بداية استقلالها بالادارة .. كان كل تنظيم يكشف عن ضعفه واخطائه .. فننتقل الى تنظيم اخر .. ثم تنظيم ثالث .. ورابع .. رغم أنها كلها تنظيمات تعبر عن قوة واحدة .. حتى تنظيم الحزب الوطنى الديموقراطى الذى يمثل الاغلبية .. فقد اكتشفنا انه يقوم على أسس ادارية خاطئة .. فقد قام على أساس انه الحزب الذى يمثل الحكومة فى حين أنه يجب ليستكمل التشكيل الديموقراطى الصحيح ان تكون الحكومة هى التى تمثل الحزب وليس الحزب هو الذى يمثلها .. أى يكون الحزب هو الاقوى .. وهو الذى يتحمل المسئولية الاساسية .. وليست الحكومة .. وكانت نتيجة هذا الخطأ ان فقد الحزب الوطنى شعبيته واكتفى برسميته .. إلى أن بدأ التعديل الادارى فى هذا التنظيم .. وبدأ حسنى مبارك يستكمل شخصيته كرئيس حزب قبل ان يكون رئيس دولة .. والأمثلة على مثل هذه التطورات كثيرة .. أننا مثلا أعلنا مجانية التعليم دون أن تتدخل الادارة لتوفق بين عدد الطلبة والتلاميذ مع عدد المقاعد الدراسية والمدرسية .. فكان أن هبط مستوى التعليم .. الى أن بدأنا نسعى الى تغطية هذا الخطأ ونفتح مجالا أوسع للمدارس الخصوصية التى تتقاضى مصروفات التعليم .. بل ونفكر فى اباحة اقامة كليات جامعية خاصة بعيدة عن التقيد بالمجانية .. إلى أن نستطيع استكمال مطالب الارتقاء بالتعليم المجانى .. وهو نفس ما أضطررنا اليه بالنسبة للمستشفيات .. فقد أصبحت النسبة الأكبر فى علاج المرضى هى المستشفيات الخاصة أو مستشفيات تقيمها المؤسسات .. أما مشروعات تنظيف مصر فلا تزال هى ضحية سوء الادارة .. وقد حدث منذ فترة قريبة أن قررت الادارة اقامة صناديق ضخمة لتجميع الزبالة والمخلفات .. وكانت صناديق فخمة أجمل من صناديق زمان التى كانت منتشرة فى جميع أنحاء مصر .. ولكن الادارة فى نفس الوقت لم تستكمل توفير السيارات اللورى التى تفرغ هذه الصناديق وتحمل ما فيها الى بعيد .. فاصبحت هذه الصناديق تلالا من الزبالة والمخلفات مستقرة فى كل حى .. و .. و .. أمثلة كثيرة استطيع أن استعرضها لك لاثبت لك أنه رغم أن كل ما نعانيه هو نتيجة ضعف الادارة .. الا أن الادارة تحاول أن تنمو وتتقدم ..

وقال الشاب ضاحكا :

ـ بالعكس ان الادارة المصرية وصلت الى أعلى مستوياتها .. خصوصا بالنسبة للنظافة .. وان كنت لا ألمح هذا المستوى الا إذا كان رئيس الدولة يقوم بزيارة حى أو مؤسسة أو مشروع .. أنى فى أيام أجد هذا الحى وقد انقلبت كل قطعة منه كأنها أصبحت تبرق بالنور .. وكل حارة من حواريه تبرق بالنظافة .. منتهى النظافة .. بل كان هناك حائط كبير قديم تملكه إحدى المؤسسات يطل على الشارع .. وكان منهارا متآكلا مكسوا بالقذارة .. ثم فجأة وجدت العمال فوق هذا الحائط يرممونه ويطلونه .. لماذا .. ماذا جرى .. الى أن علمت أن موكب الرئيس سيمر به فى زيارته للمؤسسة .. لماذا أهملت الادارة هذا الحائط كل هذه السنوات الطويلة .. لماذا لا تكون النظافة للنظافة لا لمجرد التملق للرئيس ؟.. حتى أنى فكرت أن أرسل خطابا للرئيس أرجوه فيه ألا يقيم هو وعائلته فى بيت واحد بل يتنقل كل شهر بين أحياء مصر وله فى كل حى بيت يقيم فيه .. أى يقيم شهرا فى حى الحسين مثلا .. ثم شهرا فى حى امبابة .. ثم شهرا فى حى الجيزة .. و .. و .. إنه لمجرد وجوده تتحرك كل الادارات لتجعل من كل حى يبرق بالنظافة كما يبرق الآن الحى الذى يقيم فيه بمصر الجديدة .. فلا تكفى زيارات الرئيس لتتحرك الادارات .. فبعد انتهاء الزيارة مباشرة يعود كل شىء كما كان .. لقد وجدتهم يرفعون الزهور الجميلة التى كانوا قد غطوا بها الشارع بعد انتهاء الزيارة مباشرة .. وكان الشعب ليس من حقه أن يتمتع بالجمال الذى يتمتع به الرئيس ..

●○●

وقال العجوز فى هدوء :

ـ لا تبالغ فى تخيلاتك .. وكن واقعيا فى دراسة التطور الادارى الذى نسعى اليه .. وحاول أن تدرس مثلا الاسباب التى تدفع الآن الى تكليف الجيش بإقامة كثير من المشروعات المدنية ..

ان الادارة العسكرية تتحمل الآن مسئولية اقامة كبارى .. وشق الطرق .. وامداد مواسير المجارى .. أو امداد اسلاك التليفون .. أو .. أو .. كلها مهام بعيدة عن الحاجة العسكرية وكان المفروض أن تقوم المؤسسات المدنية بتغطية احتياجات الجيش من المشروعات المدنية .. ولكن الذى يحدث هو العكس .. أى أن الجيش هو الذى يقوم بتغطية المشروعات المدنية للشعب .. لماذا ؟.. انه الفارق بين الادارة العسكرية والادارة المدنية .. أى أننا فى ظروف وصل فيها ضعف الادارة المدنية الى حد أصبحنا نعتمد على الادارة العسكرية .. ادارة الجيش .. وربما كان أقرب طريق لاصلاح الادارة المدنية والارتفاع بها هو أن تقتبس لها بعض ما تطبقه الادارة العسكرية .. والمفروض أن كل عامل وكل موظف مدنى هو مجند للقيام بالعمل الذى يفرض عليه .. كما أن كل رجال الجيش مجندون .. مع فارق ان العامل أو الموظف يعتبر مجندا فى حدود ساعات العمل الذى يقبل بارادته الاشتراك فيه .. لا مجندا دائما فى فترة التجنيد .. وهذا التجنيد هو الذى جعل الادارة العسكرية أقدر على تحقيق المشروعات وتحقيق نتائج أسرع وأضمن ..

○●○

وصاح الشاب :

ـ هل تريدني أن أكون مجندا فى وظيفتى ؟.. لن أقبل ..

وقال العجوز وهو يبتسم للشاب كأنه يرجوه أن يقتنع :

ـ أريدك أن تكون مجندا لمسئوليتك فى الوظيفة .. حتى إذا أخللت بها أو عجزت عنها رفعت عنك هذه المسئولية .. وكل العمال والموظفين فى الدول المتقدمة تعتبرهم الادارة الراقية كأنهم مجندون لمسئولياتهم .. والمسئولية المدنية تختلف عن المسئولية العسكرية .. ولكنها تشترك معها فى احترام المسئولية والحرص عليها .. والا اتهم صاحبها بالعجز أو التكاسل أو الخيانة .. أننا بذلك نستطيع أن ننقذ الادارة المدنية من فوضى توزيع وتنفيذ المسئوليات .. إننا بذلك نستطيع أن نرفع كيان العامل والموظف من مستوى الشحاذ الذى يخصص له مبلغ كرشوة أو كبقشيش الى مستوى قدرته على الانتاج الذى يسترد به حقه فى أجره ..

●○●

وقال الشاب ضاحكا :

ـ هذه أوهام فلسفية .. وأنت تعيش دائما بخيالك كأنك تكتب قصة ..

قال العجوز ضاحكا :

ـ ان القصة تحتاج الى الواقع .. والسياسة هى التى تحتاج الى الخيال ..





الوفد
تصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة :
محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة
٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقى
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٣٥

مكاتب الوفد بعواصم المحافظات
مقار حزب الوفد مؤقتا

★★★ طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر